جامعة النَّجاح الوطنيَّة
كليَّة الدّراسات العليا

واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها في مدينة نابلس وتحدياتها

إعداد
آية عرفة فائق دشون

إشراف
د.هبة سليم
د. يوسف علاونة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس، من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين.

2025

واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها في مدينة نابلس وتحدياتها

إعداد

آية عرفة فائق دشون

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2025/04/15م، وأجيزت:

د. هبة سليم	
المشرف الرئيسي	**التوقيع**
د. يوسف علاونة	
المشرف الثاني	**التوقيع**
د. لمى صلاح	
الممتحن الخارجي	**التوقيع**
د. علي حبايب	
الممتحن الداخلي	**التوقيع**

الإهداء

الحمد لله رب العالمين نحمده ونشكره، والصلاة والسلام على معلم البشرية وهاديها إلى طريق العلم والنور.

إلى وطني الغالي فلسطين

إلى منبر العلم والعلماء جامعة النجاح الوطنية

إلى من أضاء شموع درب هذا العمل وعلمني كيف أمسك القلم

"والدي العزيز "

إلى من غمرتني بحبها وحنانها وعطائها فوق كل عطاء، إلى من تكمن الجنة تحت أقدامها

"والدتي العزيزة"

إلى الذين كانوا عوناً طوال الحياة... الذين شاركوني الأفراح والآلام

زوجي وإبنتاي عائلتي الثانية وإخوتي وأخواتي

إلى جميع أرواح شهداء الشعب الفلسطيني الصامد المرابط

إلى أسرانا البواسل

إلى كل من أسدى لي نصحاً وقدم لي عوناً

الى الاساتذة

إلى كل هؤلاء أهدي جهدي هذا فلهم مني كل الحب والوفاء

الشكر والتقدير

الحمد الله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلــوق أنــاره الله بنــوره واصطفاه

وانطلاقًا من باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله

أتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتورة هبة سليم والدكتور يوسف علاونة على إرشــاداتهم وتوجيهــاتهم التي لم يبخلوا بها علي يوما.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتني في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد، والشكر موصول كذلك إلى أبي وامي الذين سهروا على تقديم كل الظروف الملائمة لإنجار هذا العمل، وزوجي الذي كان عونًا وسندًا طوال مراحل دراستي، كما لا أنسى أن أشكر عائلتي الثانية إخوتي وأخــواتي و جميع الدكاترة الذين قدموا لي يد المساعدة، وإلى كل الزملاء والأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم وأخــذنا منهم الكثير.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها في مدينة نابلس وتحدياتها

أقرَّ بأنَّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمَّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنَّ هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدّم من قبل لنيل أيَّة درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسَّسة تعليميَّة أو بحثيَّة أخرى.

اسم الطالبة: آية عرفة دشون

التوقيع:

التاريخ: ١٥/٤/٢٠٢٥

فهرس المحتويات

الإهداء ..... ج

الشكر والتقدير ..... د

الإقرار ..... ه

فهرس المحتويات ..... و

فهرس الجداول ..... ح

فهرس الملاحق ..... ك

الملخص ..... ل

الفصل الأوَّل: الإطار النَّظري والدّراسات السّابقة 1

1.1 مقدّمة الدّراسة 1

1.2 مشكلة الدّراسة 6

1.3 أسئلة الدّراسة 8

1.4 فرضيات الدّراسة 9

1.5 أهداف الدّراسة 10

1.6 أهميَّة الدّراسة 11

1.7 حدود الدّراسة 13

1.8 مصطلحات الدّراسة 13

1.9 الإطار النَّظري 14

1.10 الدّراسات السّابقة 47

1.10.1 الدّراسات العربيَّة 47

1.10.2 الدّراسات الأجنبيّة 53

1.11 التَّعقيب على الدّراسات السّابقة 58

الفصل الثاني: الطريقة والإجراءات 60

2.1 منهج الدراسة 60

2.2 مجتمع الدراسة..... 60

2.3 عينة الدراسة 60

2.4 أدوات الدراسة..... 62

2.5 صدق أداتي الدراسة..... 65

2.6 ثبات أداة الدراسة 69

2.7 إجراءات الدراسة..... 70

2.8 متغيرات الدراسة..... 71

2.9 إجراءات الدراسة..... 71

2.10 المعالجات الإحصائيّة..... 72

الفصل الثالث: نتائج الدراسة 73

3.1 النتائج المتعلّقة بأسئلة الدّراسة..... 73

3.2 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة 79

3.3 النتائج المتعلقة بالمقابلات 83

الفصل الرابع: مناقشة النتائج وتفسيرها والتوصيات 87

4.1 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة 87

4.2 تحليل النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة..... 101

4.3 توصيات الدراسة..... 113

المراجع العلمية..... 115

الملاحق 119

Abstract..... b

فهرس الجداول

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة 61

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة النوعية 62

جدول (3): مجالات الاستبانة وعدد الفقرات 63

جدول (4): تصنيف تصميم الفقرات 64

جدول (5): توظيف المتعلمين للدراما التعليمية 66

جدول (6): توظيف المعلمين للدراما التعليمية 67

جدول (7): توظيف الدراما التعليمية في المنهاج 68

جدول (8): تحديات توظيف الدراما التعليمية 68

جدول (9): ثبات الإستبانة 69

جدول (10): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول المتعلقة توظيف المتعلمين للدراما التعليمية 75

جدول (11): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني توظيف المعلمين للدراما التعليمية 132

جدول (12): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث توظيف الدراما في المنهاج 133

جدول (13): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمجالات 133

جدول (14): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع تحديات توظيف الدراما التعليمية 134

جدول (15): نتائج اختبار (t-Test) للعيّنات المستقلّة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس 134

جدول (16): نتائج اختبار (t-Test) للعيّنات المستقلّة لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي 135

جدول (17): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر نوع المدرسة 135

جدول (18): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر نوع المدرسة..... 136

جدول (19): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين متوسّطات مجال المعلمين للدراما التعليمية . 136

جدول (20): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر مكان السكن 137

جدول (21): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر مكان السكن 138

جدول (22): نتائج اختبار (t-Test) للعيّنات المستقلّة لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر الجنس 138

جدول (23): نتائج اختبار (t-Test) للعيّنات المستقلّة لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي 139

جدول (24): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر نوع المدرسة 139

جدول (25): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر نوع المدرسة..... 140

جدول (26): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر مكان السكن 140

جدول (27): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر مكان السكن 141

جدول (28): كيف يتم توظيف الدراما التعليمية بشكل مستمر في المواقف التعليمية داخل غرفة الصف؟..... 141

جدول (29)" كيف يتم توظيف الدراما التعليمية في المقرر الدراسي الذي تقوم بتدريسه؟ 141

جدول (30): ماهي التحديات التي تواجهك كمعلم في توظيف الدراما التعليمية داخل غرفة الصف؟ 142

جدول (31): كيف تشجع وزارة التربية والتعليم على استخدام وتوظيف اسلوب الدراما التعليمية؟.. 142

جدول (32): ماهي السلبيات التي تعود على المتعلم عند استخدام اسلوب الدراما التعليمية؟ 143

جدول (33): ماهي الايجابيات التي تعود على المتعلم عند استخدام اسلوب الدراما التعليمية؟..... 143

فهرس الملاحق

ملحق (أ): لجنة المحكمين 119

ملحق (ب): خطاب تحكيم الاستبانة 120

ملحق (ج): الاستبانة قبل التحكيم 121

ملحق (د): الاستبانة النهائية 125

ملحق (هـ): أسئلة المقابلة 130

ملحق (و): تسهيل المهمة 131

ملحق (ز): الجداول 132

واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس في مدينة نابلس وتحدياتها الأساسيين من وجهة نظر معلميها

إعداد

آية عرفة فائق دشون

إشراف

د.هبة سليم

د. يوسف علاونة

الملخص

هدفت هذه الدّراسة إلى التَّعرف على واقع توظيف استراتيجيّة الدّراما التّعليميَّة في تدريس الصّفين الخامس والسّادس الأساسيين من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس، إضافةً إلى استكشاف التّحديات التي تواجههم في هذا السّياق. ولتحقيق أهداف الدّراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المختلط (كمًّا ونوعًا) باستخدام الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع معلمي المدارس الخاصة للصّفين الخامس والسّادس الأساسيين في مدينة نابلس خلال العام الدّراسي 2024-2023، والبالغ عددهم 285 معلمًا ومعلمة، وفقًا لسجلات وزارة التّربية والتّعليم. وتمَّ اختيار عيّنة عشوائيَّة بلغ حجمها163 معلمًا ومعلمة من أصل 285، كما أجرت الباحثة مقابلات بحثيَّة مع 7 من معلمي المدارس الخاصة للصّفين الخامس والسّادس الأساسيين.

أظهرت نتائج الدّراسة أنَّ درجة توظيف الدّراما التّعليميَّة في تدريس الصّفين الخامس والسّادس الأساسيين، من وجهة نظر المعلمين، كانت كبيرة .كما بيّنت النّتائج أنّ التَّحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق هذه الاستراتيجيَّة كانت كبيرة.

كشفت النَّتائج أيضًا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة حول واقع توظيف استراتيجيَّة الدّراما التّعليميّة تعزى لمتغيرات

(الجنس في المجال الثَّالث، المؤهّل العلمي، نوع المدرسة في المجال الأوّل والثّالث، ومكان السكن). وبالمثل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائيَّة فيما يتعلّق بالتّحديات التي تواجه المعلمين وفقًا للمتغيّرات (الجنس، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، ومكان السكن).

وفي المقابل، أظهرت النَّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة حول واقع توظيف استراتيجيّة الدّراما التَّعليميَّة تعزى إلى متغيّر الجنس في المجالين الأوّل والثَّاني لصالح الإناث، ونوع المدرسة في المجال الثّاني لصالح المدارس المختلطة.

استنادًا إلى هذه النَّتائج، أوصت الدّراسة بعدة توصيات، أبرزها: تشجيع المعلمين على تطوير مؤهلاتهم العلميَّة لتعزيز قدراتهم في تطبيق استراتيجيات التّدريس الحديثة .تعزيز توظيف الدّراما التّعليميّة داخل الصفوف كأداة فعالة لتحفيز التّفاعل وزيادة فاعليّة العمليّة التّعليميّة.

الكلمات المفتاحيَّة: استراتيجيّة الدّراما التَّعليميَّة، تعليم الصفيين الخامس والسّادس الأساسيين، المعلمون، مدينة نابلس، التَّحديات.

الفصل الأوَّل

الإطار النَّظري والدّراسات السّابقة

1.1 مقدّمة الدّراسة

تعدُّ المناهج التَّعليميَّة القاعدة الأساسيَّة التي يُبنى عليها مستقبل المتعلمين، فهي تساعدهم في اكتساب المعلومات لاختيار المسار الدّراسي والمهني المناسب لهم. ومع التَّطورات الحاصلة في العصر الحالي، يقع على عاتق التّربويين مهمَّة أساسيَّة في العمليَّة التَّعليميَّة، تتمثَّل في تعديل وتقويم وتطوير المناهج لمواكبة هذا التَّطور، ممّا يضمن القدرة على الابتكار والاختيار لتحقيق النّتائج المرجوة وتحسين التّحصيل الأكاديمي.

يُعدُّ مصطلح "المنهج" من المصطلحات التّربويَّة الأساسيَّة، كونه يرتبط بخطوات العمليَّة التَّعليميَّة من حيث التَّخطيط، والتَّنفيذ، والتَّقويم. ولكلّ فرد تصوّره الخاص عن مفهوم المنهج التّربوي، سواء أكان من المتعلمين، أو المعلمين، أو أولياء الأمور. فالطّالب يكتسب هذا المفهوم من خلال الممارسة كونه مركز العمليَّة التّعليميَّة، بينما يمتلك المعلم تصوّره الخاص عن المنهج، والذي يستند إليه في تنفيذ عمليّة التّدريس. أمّا أولياء الأمور، فلهم رؤيتهم الخاصة التي تتشكّل من حرصهم على مستقبل أبنائهم، حيث يرون في التّربية عنصرًا أساسيًا يؤثّر على نجاحهم. وعند النّظر إلى المفاهيم المتعدّدة للمناهج، نجد أنّ هناك مفهومين رئيسيين: المنهج بمفهومه الضّيق، والمنهج بمفهومه الواسع. ويمكن تعريف المنهج الضّيق على أنَّه مجموعة من الدروس الأكاديميَّة المطلوبة للحصول على شهادة في أحد المجالات الدّراسيَّة. ومن أهمّ خصائص هذا المفهوم أنَّه يقتصر على المحتوى المعرفي فقط، حيث يكون الكتاب المدرسي المرجع الأساسي، ويقتصر دور المعلم على نقل المعرفة وتلقينها.أما المنهج بمفهومه الواسع، فهو نظام متكامل يتكوّن من مجموعة من العناصر المتداخلة، التي تتفاعل فيما بينها وتؤثّر ببعضها البعض. ويتميّز هذا المفهوم بالتّركيز على خبرة المتعلّم وإيجابيته من خلال المشاركة الفعالة في

الأنشطة التَّعليميَّة. كما يتميّز المنهج بالشّمولية، حيث يشمل الجوانب المعرفيَّة، والوجدانيَّة، والمهاريَّة، بالإضافة إلى مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين، ويركز على عملية التعلم أكثر من تركيزه على عمليّة التّعليم (الحواري و قاسم، 2016).

يتكوَّن المنهج المدرسي من مجموعة من العناصر التي تعمل في إطار متكامل ومترابط، حيث يؤثّر كلّ عنصر في بقيَّة العناصر ويتأثّر بها. فلا يمكن تصوّر الأهداف التَّعليميَّة دون محتوى، ولا محتوى دون طرائق تدريس تضمن إيصال المعرفة للمتعلمين، كما لا يمكن تعديل العمليَّة التَّعليميَّة دون تقويم يوضّح مدى تحقيق الأهداف المرجوة. ومن هنا، يمكن تناول عناصر المنهج على النّحو التَّالي: الأهداف التّعليميَّة، وتعدّ العنصر الأوَّل في المنهج من حيث التّخطيط والبناء. وتكمن أهميتها في كونها معيارًا للحكم على مدى كفاءة المنهج ونجاحه، كما أنَّها توجّه الجهود التّربويَّة المبذولة نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وتساعد في اختيار المحتوى المناسب، والتَّخطيط للمواقف التَّعليميَّة التي يتفاعل معها المتعلمون. والمحتوى الذي يُعرّف على أنَّه المادّة التَّعليميَّة، التي تشمل المعرفة والمهارات والقيم المستهدفة، ولا يقتصر على المعلومات المجردة، بل يتضمَّن مواقف وأنشطة يتمّ تنفيذها داخل الصّف وخارجه. وكذلك طرائق التّدريس، ولا يعتمد التّعليم على المادَّة العلميَّة فقط، بل تلعب طرائق التّدريس دورًا حيويًا في تسهيل عمليَّة التَّعلم، حيث يختار المعلم الأساليب التي تناسب طبيعة المحتوى وخصائص المتعلمين. أما الأنشطة التّعليميَّة، فتحتل دورًا مهمًّا في تشكيل خبرات المتعلمين، حيث تعزّز الفهم وتساعد في تعديل سلوكهم. ومن عناصر المنهج أيضًا الوسائل التّعليميَّة، حيث تشمل جميع الأدوات التي تُستخدم لدعم العمليّة التّعليميَّة، وتسهم في تحسين جودة التّعليم وزيادة تفاعل المتعلمين. وكذلك التّقويم، الذي يُعدّ عنصرًا أساسيًّا في المنهج، حيث يساعد في قياس مدى تحقيق الأهداف التّعليميَّة، ويوفّر تغذية راجعة تمكّن من تحسين العمليّة التّعليميَّة (مصطفى، 2018).

ومن ناحية أخرى، يمكن تقسيم المناهج إلى نوعين رئيسين:

المنهج الرسمي ويشير إلى الخطّة الدّراسية التي تعتمدها وزارة التّربيَّة والتّعليم، وهو منهاج مخطَّط له، يتم تدريسه بشكل رسمي داخل المدرسة.

والمنهج الخفي الذي يعرَّف بأنّه مجموعة الخبرات التي يكتسبها المتعلمون دون تخطيط مسبق، من خلال التّفاعل الاجتماعي في البيئة المدرسيَّة. ويشمل هذا المنهج القيم، والاتجاهات، والسلوكيات التي يتعلمها الطّلاب ضمن سياقات غير رسميَّة، والتي قد يكون لها تأثير كبير على شخصياتهم وسلوكهم، ويؤثر أيضا على المنهاج الرسمي (القيسي، 2018).

طرائق التَّدريس والدّراما التَّعليميَّة

تعدّ طرائق التّدريس من العناصر المهمَّة في عمليَّة التَّعليم، والتي يمكن تعريفها على أنّها مجموعة من الإجراءات، والخطوات، والمراحل التي تسهم في تحقيق الأهداف التّعليمية المرجوة، من خلال نقل المعارف، والخبرات، والقيم، والاتجاهات المرغوبة إلى المتعلّم في فترة زمنية محدّدة، باستخدام أساليب تدريس متنوّعة تتناسب مع طبيعة الأهداف، ومستويات المتعلمين، وقدراتهم، وكفايات المعلم.ولا يمكن القول إنَّ هناك طريقة أو استراتيجيَّة واحدة تصلح لجميع الدّروس، بل هناك مجموعة من العوامل التي تحدّد الطريقة أو الاستراتيجية المناسبة، إذ تقع هذه المسؤوليّة على عاتق المعلّم؛ لذا، ينبغي على المعلم اختيار الطريقة المناسبة وفقًا لعوامل متعدّدة، منها:موضوع الدّرس، وطبيعة ونوعية المتعلمين، وقدرات وإمكانيات المعلم، وشخصيته، ليتمكّن من تقديم المحتوى بشكل فعال (السفياني، 2021).

وتُعتبر الدّراما من أكثر الوسائل التّعليميَّة فاعليّة، والتي تعتمد عليها التّربية الحديثة في تنمية المتعلمين من النواحي الروحيَّة، والجسديَّة، والنّفسيَّة، والذّهنيَّة. فهي تُسهم في ترفيه المتعلمين، وإدخال البهجة والسرور إلى نفوسهم، كما تساعدهم في اكتشاف قدراتهم الإبداعيَّة وتنميتها، وتعزّز الخيال ومهارات التّفكير لديهم، فضلًا عن تطوير قدراتهم على الارتجال، ما ينعكس إيجابيًا على الأداء التّعليمي

والتَّربوي، حيث تُعد الدّراما من أساليب تنمية التّفكير، إذ تجعل تفكير المتعلمين أكثر تجريدًا. وقد أكّد الباحثون أنَّ المتعلمين الذين يمارسون الأنشطة الدّراميَّة يمتلكون قدرة أكبر على الاختيار اللغوي والرّبط بين المفردات، ممَّا يعزّز مهاراتهم اللغوية والتّواصلية (سليم، 2019).

ويوفّر تعليم الدّراما بيئة غنيَّة لتعزيز الذّكاء العاطفي لدى المتعلمين، حيث تساعدهم الأنشطة الدّراميَّة على فهم عواطفهم، والتّعبير عن مكنوناتهم، وتنمية التّعاطف مع الآخرين، ممّا يعزّز وعيهم الذّاتي ومرونتهم العاطفية. كما أنَّ دمج الأنشطة المسرحيَّة في الصّف الدّراسي يدعم تطوير المتعلمين بطرق متعدّدة.إذ تسهم الدراما في تعزيز الإبداع، حيث تجمع بين الكلام، والتَّجريب، والمهارات الارتجاليّة، ممَّا يساهم في تنمية العقل الإبداعي لدى المتعلمين. كما تسهم في تحسين المهارات اللغويّة، إذ تطوّر المهارات الأساسيّة في طرح الأسئلة، والتّوجيه، والإقناع، والنّصح، والمناقشة، ويمكن تطبيقها على المواد الدّراسيّة المختلفة.وتعزّز الدراما أيضًا الفهم وتُسهم في تعديل السّلوكيات؛ فمن خلال استخدام لعب الأدوار، يمكن للمتعلمين استكشاف بيئات واقعيّة تناقش قضايا حياتيّة مختلفة، ممّا يساعدهم في تطوير سلوكياتهم المستقبليّة. بالإضافة إلى ذلك، تُحسّن مهارات حلّ المشكلات، حيث يتعلّم المتعلمون من خلال التّقنيات الارتجاليّة كيفيّة التّفكير في الحلول والتّعامل مع المشكلات غير المتوقّعة.وتعمل كذلك على تنمية العمل الجماعي، إذ تعزّز الأنشطة الدّراميّة روح التّعاون والتّواصل بين المتعلمين، ممّا يساعدهم على تطوير مهاراتهم الاجتماعيّة. كما تُسهم في تطوير مهارات الاتصال، وذلك من خلال التّفاعل في مجموعات، حيث يكتسب المتعلمون مهارات التّحدث والاستماع بفعاليّة، ممّا يحسن قدرتهم على تبادل الأفكار بحريّة.ومن الفوائد الإضافية أيضًا، زيادة الاحتفاظ بالمعلومات، نظرًا لارتباط الحركة والفعل بالحوار، ممّا يسهّل على المتعلمين فهم المعلومات واستيعابها بشكل أعمق.أما فيما يخص فهم العواطف والتّعبير عنها، فإن لعب الأدوار يتيح للمتعلمين فرصة استكشاف الشّخصيات المختلفة والتّعبير عن المشاعر المتنوّعة، ممّا يعزّز إدراكهم للعواطف وتأثيرها على السّلوك البشري.كذلك، تُسهم الدراما في تعزيز التّعاطف والوعي الاجتماعي، حيث تساعد الأنشطة الدّراميّة المتعلمين على فهم دوافع

الآخرين وتجاربهم وعواطفهم، ممّا يعزّز قدرتهم على رؤية العالم من زوايا مختلفة.وأخيرًا، فإنها تزيد من الوعي الذّاتي والتّأمل الذّاتي، فمن خلال التّفكير في أفكارهم وسلوكياتهم، يكتسب المتعلمون فهمًا أعمق لنقاط قوتهم وضعفهم، ممّا يساعدهم في النّمو الشّخصي وتعزيز المرونة العاطفيَّة (Scotti, 2023).

بناءً على ما سبق، تُعتبر الدّراما التّعليميّة إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تسهم في تطوير العمليّة التّعليميّة من خلال تعزيز المهارات الاجتماعيّة، واللغوية، والعاطفيّة لدى المتعلمين، ممّا يجعلها أداة فعّالة في تحسين جودة التّعليم وتنمية شخصيّة المتعلّم بشكل شامل.ويمكننا القول إنّ هناك عدّة مصادر للدّراما التّعليميّة، ويُعدّ المنهاج المدرسي أحد مصادر أفكار الدّراما. تشمل المهارات اللازم إضافتها للفكرة التّعبير الجسدي، مثل الرقص، وحركات اليدين، والإيماءات، والتّعبير بملامح الوجه. ومن مصادر الدّراما أيضًا الدين، من خلال القصص الموجودة في القرآن الكريم، والسيرة النبوية، عبر سير الصحابة وأبطال المسلمين الصالحين. كما تعد الظواهر الطبيعية مصدرًا غنيًا، مثل العواصف، والمطر، وثوران البراكين، إضافة إلى التاريخ الذي يشمل الأحداث التاريخية والمعارك البطولية والمؤتمرات العالمية. وتُعد قصص الحيوانات، مثل كليلة ودمنة أو أي قصة تُروى للأطفال على ألسنة الحيوانات، من المصادر المهمة أيضًا. وتمثل تجارب الحياة المتنوعة، مثل مواقف البيع والشراء واحترام كبار السن، منبعًا آخر للأفكار الدرامية. علاوة على ذلك، يُعد الفن الشعبي مصدرًا ثقافيًا يمكن استلهام الدراما منه، إلى جانب القيم الاجتماعية والإنسانية، خاصة إذا تم اختيارها وعرضها بأسلوب يناسب لغة الأطفال ومرحلة نموهم (سليم، 2019).

وإنَّ هناك أشكالًا عديدة للدّراما التَّعليمية التَّطبيقية، منها الدّراما التَّعليميَّة ضمن الحصة الدّراسيَّة، حيث تُستخدم في بداية أو نهاية الحصة التّدريسيَّة بهدف تعزيز مفهوم معيّن وإثرائه، ممَّا يساعد في تحقيق أهداف الدّرس. ويُعتبر هذا الأسلوب من أفضل الأساليب، حيث يمكن تطبيقه في جميع الصفوف والمراحل الدّراسيَّة، وبأقل جهد وتكلفة. وهناك أيضًا الدّراما التَّعليميَّة كحصة مستقلة، حيث يعتمد

مضمون الدّراما على ما يراه المعلم مناسبًا لقدرات الطّلبة وإمكانياتهم، بحيث يكون قابلًا للتّنفيذ خلال الحصة التّدريسيَّة. أما المسرح المدرسي، ففي هذا الأسلوب يقوم المعلم بتدريب الطَّلبة على لعب الأدوار من خلال نص مكتوب، حيث تُوزع الأدوار على المشاركين من صفوف ومراحل دراسية مختلفة (القبالي، 2021).

بناءً على ما سبق، تبيّن أنَّ للدّراما دورًا كبيرًا في تطوير العمليَّة التّعليميَّة، حيث تتيح الفرصة للتّفاعل مع المفاهيم المرتبطة بالمناهج الدّراسيَّة، وتعزّز المشاركة في العروض الدّراميَّة. كما تسهم في تنمية المشاريع الفرديَّة والجماعيَّة التي ينفّذها الطَّلبة، وتساعد على صقل شخصيَّة الطّالب وتعزيز ثقته بنفسه.

1.2 مشكلة الدّراسة

أصبحت استراتيجيات التَّعليم الحديثة، في السنوات الأخيرة، مثل الدّراما التَّعليميَّة، من الأساليب الفعَّالة لتحفيز الطلاب وتعزيز الفهم والتَّفاعل في العمليَّة التَّعليميَّة. ومع ذلك، لا يزال توظيف هذه الاستراتيجيَّة في تدريس الصّفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس غير مستكشف بشكل كافٍ، ونتائجه غير معروفة بشكل دقيق، فهناك العديد التّحديات التي يواجهها المعلمون في تطبيق هذه الاستراتيجيَّة.

وجاء اختيار الباحثة للصَّفين الخامس والسادس الأساسيين نظرًا لأهميّتهما كمرحلتين حاسمتين في التَّعليم الأساسي، حيث يبدأ الطّلاب في هذه المرحلة بتطوير مهارات التّفكير النَّقدي والتَّحليلي بشكل أعمق، ويزداد تفاعلهم مع المواد الدّراسيّة. لذا، فإنّ استخدام استراتيجيات مثل الدّراما التَّعليميَّة يُعدّ فعّالًا في تحفيزهم وتعزيز مشاركتهم وفهمهم للمحتوى. كما تتميّز هذه المرحلة العمريَّة بقدرة الطّلاب على التَّفاعل مع الأنشطة الدّراميَّة بشكل أفضل مقارنة بالمراحل الأخرى، حيث يمكنهم تمثيل المشاهد واستيعاب المعاني المختلفة للأحداث والشّخصيات. يُعد الصّفان الخامس والسادس الأساسيان مرحلة محوريَّة في تطوير المهارات الأساسيَّة، حيث يركّز المعلمون على بناء أساس قوي للطّلاب لضمان استعدادهم للمرحلة الإعداديَّة. ومع تطور المناهج الدّراسيَّة، أصبح معلمو هذين الصّفين أكثر اهتمامًا

بتنمية المهارات الحياتيَّة مثل إدارة الوقت، والتّفكير النّقدي، وحلّ المشكلات، ممَّا يساعد الطّلاب على التّكيف مع التَّحديات الحياتيَّة والعمليَّة في المستقبل. ويميل المعلمون في هذه المرحلة إلى استخدام أساليب التّعليم التّفاعلي والأنشطة العمليَّة، مثل العروض التّقديميَّة، والتّمثيل الدّرامي، والمشاريع الجماعيَّة، بهدف زيادة تفاعل الطّلاب مع المحتوى الدّراسي وتحفيزهم على المشاركة .

بالرغم من ذلك يمكن القول إنَّ هذين الصَّفين يواجهان تحديات تربويَّة في العديد من المدارس، مثل تدني دافعيّة الطّلاب وصعوبة استيعاب المفاهيم المجرّدة، ممَّا يجعل من الضّروري استكشاف كيفيّة توظيف استراتيجيات مثل الدّراما التَّعليميَّة؛ لتحفيز التّفاعل وتعزيز الفهم.

يواجه المعلمون أيضًا في مدينة نابلس تحديّات تتعلّق بمرافق المدارس، مثل: الكثافة الطلابية داخل الصفوف، ونقص المواد التّعليميَّة، وصعوبة وصول بعض الطّلاب إلى المدارس بسبب الظروف الجغرافيّة أو السياسيّة.

بالتالي فإنَّ كلّ هذه التَّحديات تؤثّر على إمكانيّة تنفيذ الأنشطة التّعليميَّة بكفاءة. وعلى الرغم من هذه العقبات، شهدت السنوات الأخيرة زيادة في الاعتماد على التّكنولوجيا في التّعليم، حيث بدأ المعلمون في توظيف الأدوات الرَّقميَّة لدعم العمليَّة التَّعليميَّة، بالرغم من بعض القيود المتعلقة بالموارد. فمن خلال اطّلاع الباحثة على العديد من الدّراسات السّابقة التي تناولت موضوع الدّراما التّعليميَّة، وجدت أنَّ هناك توصيات عديدة تؤكّد أهميَّة توظيف الدّراما في التّعليم، ومن بين هذه الدّراسات: دراسة Zaroog (2021)، ودراسة زامل وسليم (2021)، ودراسة Maaytah & Altweissi (2021).

كما يكمن القول إنَّ من خلال الخبرة العمليَّة للباحثة أثناء التّدريب في المدارس، وكونها طالبة في كليّة التّربية وإعداد المعلمين، لاحظت أنَّ الأسلوب التّقليدي لا يزال هو الأسلوب السائد في العديد من المؤسَّسات التّعليميَّة، حيث يقتصر دور المعلم على كونه المصدر الوحيد للمعلومات، بينما يكون المتعلّم

متلقيًا سلبيًا .غالبًا ما يُشرح المحتوى باستخدام السبورة التّقليديَّة، حيث يُطلب من المتعلمين تدوين الملاحظات وحفظها دون التركيز على المهارات التي سيكتسبونها أو ربط المعرفة بالواقع العملي.

بناءً على ما سبق، تكمن مشكلة الدّراسة في تحليل واقع توظيف استراتيجيَّة الدّراما التَّعليميَّة في تدريس الصفين الخامس والسادس الأساسيين، من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس.

1.3 أسئلة الدّراسة

بناءً على ما سبق، تحدّدت مشكلة الدّراسة في السؤالين الرّئيسيين التاليين:

السؤال الرئيس الأوّل: ما واقع توظيف استراتيجيّة الدّراما التَّعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس؟

ويتفرّع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعيَّة التّالية:

1. ما درجة توظيف المتعلمين في الصّفين الخامس والسادس الأساسيين للدّراما التّعليميَّة من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس؟
2. ما درجة توظيف معلمي الصّفين الخامس والسادس الأساسيين للدّراما التّعليميَّة من وجهة نظرهم أنفسهم في مدينة نابلس؟
3. ما درجة توظيف الدّراما التّعليميَّة في كتب الصّفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس؟

السّؤال الرّئيس الثّاني: ما التّحديات التي تواجه معلمي الصّفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدّراما التَّعليميَّة من وجهة نظرهم في مدينة نابلس؟

1.4 فرضيات الدّراسة

الفرضيَّة الرّئيسيّة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول واقع توظيف استراتيجيّة الدّراما التَّعليميّة في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تُعزى للمتغيّرات التّالية: (الجنس، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، مكان السكن).

ويتفرَّع من هذه الفرضيّة الفرضيات الصّفرية التّالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول واقع توظيف استراتيجيّة الدّراما التّعليميَّة في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تُعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول واقع توظيف استراتيجيَّة الدّراما التّعليميَّة في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول واقع توظيف استراتيجيّة الدّراما التّعليميّة في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تُعزى لمتغير نوع المدرسة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول واقع توظيف استراتيجيّة الدّراما التّعليميّة في تعليم الصّفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تُعزى لمتغيّر مكان السكن.

الفرضيّة الرئيسيّة الثّانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول التّحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس

الأساسيين في توظيف الدّراما التّعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس، تُعزى للمتغيـرات التّاليـة: (الجنس، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، مكان السكن).

ويتفرَّع من هذه الفرضيّة الفرضيات الصّفريّة التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول التّحديات التي تواجه معلمي الصّفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيـف الدّراما التّعليميَّة من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تُعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول التّحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيـف الدّراما التّعليميَّة من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفـراد عيّنة الدّراسة حول التّحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيـف الدّراما التَّعليميَّة من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تُعزى لمتغيّر نوع المدرسة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول التّحديات التي تواجه معلمي الصّفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيـف الدّراما التّعليميَّة من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تُعزى لمتغيّر مكان السكن.

1.5 أهداف الدّراسة

تهدف هذه الدّراسة إلى ما يلي:

- التَّعرف إلى واقع توظيف استراتيجيَّة الدّراما التّعليميَّة في تعلـيم الصـفين الخـامس والسـادس الأساسيين من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس، وتحديد التَّحديات التي تواجههم.
- التَّعرف إلى درجة توظيف المتعلمين في الصفين الخامس والسادس الأساسيين للدّراما التّعليميَّة من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس.

- التَّعرف إلى درجة توظيف معلمي الصّفين الخامس والسّادس الأساسيين للدّراما التَّعليميَّة من وجهة نظرهم أنفسهم في مدينة نابلس.
- التَّعرف إلى مدى توظيف الدّراما التّعليميّة في كتب الصّفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس.
- التعرف إلى التَّحديات التي تواجه معلمي الصّفين الخامس والسّادس الأساسيين في توظيف الدراما التّعليميَّة من وجهة نظرهم في مدينة نابلس.
- تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول واقع توظيف استراتيجيّة الدّراما التّعليميَّة في تعليم الصّفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تُعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، مكان السكن).

1.6 أهميَّة الدّراسة

تتمثَّل أهميَّة الدّراسة فيما يلي:

1. الأهميَّة النّظريَّة

تعدُّ هذه الدّراسة من الدّراسات التي تبحث في واقع توظيف استراتيجيّة الدّراما التّعليميَّة في تدريس الصَّفين الخامس والسَّادس الأساسيين من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس. وتبرز أهميتها في تحليل نقاط القوة والضَّعف في استخدام الدّراما في التَّعليم، ومدى التّركيز على هذه الاستراتيجيَّة في العمليَّة التَّعليميَّة، إضافة إلى خطوات تطبيقها. كما تستمد الدّراسة أهميتها من حداثة موضوعها، حيث تقدم أسلوبًا جديدًا في تدريس المنهاج الفلسطيني، ممَّا يساعد المتعلمين في فهمه وترسيخه في أذهانهم.

كذلك، من المتوقّع أن تسهم هذه الدّراسة في تعميق الفهم حول استراتيجيّة الدّراما التّعليميّة، والاستفادة من التّجارب العالميَّة التي أثبتت نجاح هذا الأسلوب في بعض الدّول المتقدّمة. وتوفّر الدّراسة تحليلًا

متكاملًا حول استراتيجيَّة الدّراما التّعليميَّة والمنهاج الفلسطيني، من خلال الإطار النّظري الـــذي ســـيقدم عرضًا تفصيليًا لهذا الموضوع.

2. الأهميَّة التّطبيقيَّة

تشجع هذه الدّراسة المعلمين على استخدام استراتيجيّة الدّراما التّعليميَّة في تدريس المنهاج الفلســـطيني، وخصوصًا في الصّفين الخامس والسّادس الأساسيين. تهدف الدّراسة إلى تقديم بدائل للأساليب التّقليديّـــة في التّعليم، وتعزيز أساليب التّعلم التّفاعلي التي تعود بفوائد عديدة على المتعلمين، مثل:

- تنمية قدرات المتعلمين في التعبير عن النّفس.
- تعزيز دور المتعلم كمحور للعمليّة التّعليميّة.
- تحفيز الطّلاب على التّعلم والبحث.
- تنمية مهاراتهم في حلّ المشكلات واتّخاذ القرارات من خلال مواقف الارتجال، والمناقشات، ولعب الأدوار.

كما تأمل الباحثة أن تساهم هذه الدّراسة في إكساب المعلمين مهارات تحضير وإعداد الـــدّروس بطـــرق إبداعيّة، وتوجيه أنظار مديريَّة التّربيّة والتّعليم ومركز المنهاج نحو تبني استراتيجيّة الدّراما التّعليميَّة في تدريس المنهاج الفلسطيني.

ستستفيد من نتائج هذه الدّراسة الهيئات التّدريسيّة، والباحثون، والمختصون في مجال المنـــاهج وطـــرق التّدريس.

1.7 حدود الدّراسة

اقتصرت الدّراسة على الحدود التّالية:

الحدّ البشري: تمَّ تطبيق الدّراسة على معلمي الصّفين الخامس والسّادس الأساسيين في مـــدارس مدينـــة نابلس.

الحدّ المكاني: اقتصرت الدّراسة على المدارس الخاصة في مدينة نابلس.

الحدّ الزّماني: تمّ تنفيذ الدّراسة خلال الفصل الدّراسي الأوّل من العام الدّراسي 2023–2024م.

1.8 مصطلحات الدّراسة

الاستراتيجيَّة: هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يضعها المعلّم مسبقًا، لينفذها أثنـــاء عمليّـــة التّدريس تنفيذًا متقنًا، بما يحقّق الأهداف التّعليميّة المرجوة ضمن الإمكانات والظروف المتاحة" (القيسي، 2018، صفحة 6).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنّها: مجموعة من الأساليب والخطط والمناهج المستخدمة لتحقيـــق الأهـــداف التَّعليميَّة المرجوة، وإيصال المعلومات العلميّة بسهولة إلى أذهان المتعلمين في أقل وقت وبأقل جهد.

الدراما: هي نشاط معرفي، حركي، جماعي، تمثيلي، واعٍ؛ بمعنى استحضار تجربة ماضية استحضـــارًا واعيًا أو مصطنعًا، قد يجسد رؤية افتراضية محسوسة" (الصلحي، 2016، صفحة 13).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنّها: نوع من التّعبير الأدبي يهدف إلى توصيل الرســـائل أو القـــيم التّربويّـــة بطريقة سمعيّة وبصريّة ومشهود لها من خلال المسرح.

الدّراما التّعليميّة: هي طريقة تعليميَّة تعتمد على تحويل نصوص معيّنة في الكتاب إلى نصوص دراميّة، وتدريب الطّلبة على لعب الأدوار وتمثيلها، بحيث يتمكّن المعلمون من تزويد الطّلبة بالتّغذيـــة الرّاجعـــة المناسبة أثناء التدريب وبعده" (الشريف، 2019، صفحة 8).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنّها: مدى استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول فاعلية الــدّراما التّعليميــة فــي تدريس الصفين الخامس والسادس الأساسيين، حيث تدل الاســتجابات الإيجابيّــة علــى فاعليــة هــذه الاستراتيجية.

الصف الخامس الأساسي: هو الصف الذي يضم الطلبة في المرحلة الأساسية العليــا، الــذين تتــراوح أعمارهم بين 10و11 عامًا في مدينة نابلس.

الصف السادس الأساسي: هو الصّف الذي يضم الطلبة في المرحلة الأساسيّة العليــا، الــذين تتــراوح أعمارهم بين 11و12 عامًا في مدينة نابلس.

1.9 الإطار النَّظري

تعريف الدراما

يمكن تعريف الدراما على أنَّها نوع أدبي يتمحور حول الأداء التّمثيلي .تعود جذورها إلى الكلمة اليونانية "Dran"، والتي تعني "فعل" أو "تمثيل"، وتشمل الدراما مجموعة واسعة من التّعبيرات الفنيَّة التي تتناول المشاعر الإنسانيَّة، وتصوغ حياة الشّخصيات في إطار من الصّراعات والحلــول، عبــر ســرد مقنــع وتصوير حي. فالدراما لا تقدّم التّرفيه فحسب، بل تحفّز أيضًا على التّأمل العميق والاستبطان.

كما أنَّها توفّر منصة لاستكشاف الحالة الإنسانيَّة، مسلطةً الضوء علــى الجوانــب المتنوّعــة للتّجربــة البشريَّة. سواء قُدمت على المسرح أو الشّاشة، فإنَّ قوة الدّراما تكمن في قدرتها على نقل الجماهير إلى عوالم مختلفة، ممّا يسمح لهم بمشاهدة الانتصارات، والمآسي، وتعقيدات الحياة التي تتكشف أمام أعينهم .(Gulzira, 2023)

ويمكن أيضًا تعريف الدراما على أنَّها شكل من أشكال الأداء الفني، يتضمَّن الصّراعات، والعواطــف، وتصوير التَّجارب الإنسانيَّة من خلال الحوار والحركة، حيث يقدّم عادة قصة أو موقفًا يثيــر مشــاعر الجمهور، ممَّا يؤدي إلى التّوتر، أو الإثارة، أو التّعاطف (Papavassiliou & Zourna, 2023).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا على أنَّها: أحد الأنواع الأدبيَّة الرّئيسة التي تجمع بين الشّكل الكتابي (السيناريو أو النّص) والشكل الحي (العرض المسرحي)، حيث تُكتب الدّراما في شكل حوار يتمّ تنفيذه من قبل الممثلين أمام الجمهور على خشبة المسرح (Gulzira, 2023).

تاريخ الدراما

إنَّ تاريخ الدراما هو نتاج تطور العديد من الحضارات والثقافات، حيث يعكس تطورها مسيرة التَّقدم المجتمعي البشري .يمكن إرجاع تاريخ الدراما إلى الحضارات القديمة، حيث ظهرت الدراما اليونانيَّة، التي تعدّ واحدة من أقدم أشكال الدراما، كوسيلة فنية متشابكة مع الاحتفالات الدينيّة. كانت هذه الدراما تأسر الجماهير بموضوعاتها الأسطوريَّة والأخلاقيّة. ومع مرور الزمن، تطوّر هذا الشّكل الفني، ممَّا أدّى إلى نشوء التَّقاليد المسرحيَّة التي لا تزال تؤثّر في العروض المسرحيّة المعاصرة .(Papavassiliou & Zourna, 2023)

وفي هذا الإطار سوف نتتبع التَّطور التَّاريخي للشّكل الدرامي من القرن الخامس قبل الميلاد، عندما طور اليونانيون القدماء الشكل، إلى المسرحيات والدراما المعاصرة.

ويُعد اليونانيون القدماء بين أوائل القرن الرابع وأواخر القرن السادس قبل الميلاد المؤسسين الحقيقيين للمسرح الدرامي، حيث كان تأثيرهم عميقًا لدرجة أنَّ المسرح لا يزال يُمارس حتى يومنا هذا. حيث كتب بعض من أعظم المفكرين والفنانين في مدينة أثينا أعمالًا دراميَّة مأساويَّة وكوميديَّة، مستلهمةً من الطقوس الدّينيَّة التي كانت تُقام باسم ديونيسوس (إله الخصوبة والنبيذ) .ومع مرور الوقت، تطوّرت هذه الاحتفالات لتشمل آلهة أخرى وأبطالًا بشريين.

وفي القرن الخامس قبل الميلاد، ظهر أبرز الكُتّاب المسرحيين الذين وضعوا أسس الدراما الكلاسيكيّة، مثل:

- سوفوكليس (Sophocles)

- يوربيديس (Euripides)
- إيسخيلوس (Aeschylus)

فقد ركزت أعمالهم على الصّراع بين الخير والشر، بينما كتب أريستوفانيس (Aristophanes)، وهو كاتب من نفس القرن، مسرحيات كوميديَّة ساخرة مليئة بالسّخريَّة والعبثيّة (Susanti, 2019) .

من خلال هذا التّطور، أصبحت الدراما جزءًا لا يتجزأ من الحياة الثّقافيَّة، حيث ساهمت في نقل القيم والمعتقدات، وتشكيل الوعي المجتمعي، وما زالت تؤثّر في المسرحيات والأفلام الحديثة، باعتبارها أداة قويّة للتّعبير الفني والتّواصل الإنساني.

بدأت فترة العصور الوسطى عام 1066، عندما هزم النورمان بقيادة ويليام الفاتح الأنجلو ساكسون. خلال هذه الفترة، كان المسرح وسيلة ترفيه عامة، في ظل نظام الإقطاع السائد آنذاك. أما عصر النهضة، الذي امتد من منتصف القرن الرابع عشر حتى نهاية القرن السادس عشر، فقد كان فترة ازدهار ثقافي وفكري اجتاحت أوروبا الغربية وإنجلترا، وبرزت خلاله الدراما بشكل ملحوظ.

وفي عهد الملكة إليزابيث الأولى (1553-1603)، شهد المسرح الإنجليزي طفرة غير مسبوقة، حيث كتب كريستوفر مارلو ووليام شكسبير بعضًا من أشهر المسرحيات وأكثرها تأثيرًا في تاريخ الدراما الغربيَّة. وقد تطوّرت الدراما الإنجليزية خلال الجزء الأوَّل من القرن السادس عشر ببطء، لكنَّها شهدت نهضة عظيمة خلال فترة شباب شكسبير. بينما كان الدين هو الموضوع الرئيس للدراما طوال العصور الوسطى، استلهم مارلو وشكسبير أعمالهما من التراجيديات اليونانيَّة، والمسرحيات الأخلاقيّة، والتاريخ الإنجليزي (Kaf & Yilmaz, 2017).

ويشير Dwi Astuti (2016) إلى أنَّ الفترة المعروفة باسم عصر الاستعادة بدأت عام 1660، عندما اعتلى تشارلز الثاني عرش إنجلترا. خلال هذا العصر، وصلت الدراما إلى ذروتها في إنجلترا، حيث استمتع الجمهور بمسرحيات شكسبير ومعاصريه. وفي القرن السابع عشر، تطورت الكوميديا الساخرة

والتراجيديات، حيث أصبحت أكثر تعقيدًا، وأقل اعتمادًا على الأخطاء الهوياتيّة والمواقف الكوميديّة البسيطة.

وشهد أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين ظهور مجموعة واسعة من الكُتّاب المسرحيين من مختلف أنحاء العالم، الذين قدموا أعمالًا مبتكرة لرواد المسرح.

تاريخ الدراما في فلسطين

البدايات الأولى للمسرح الفلسطيني

لا تختلف بدايات المسرح الفلسطيني عن بدايات المسرح العربي في بلاد الشام. إلا أنَّ تاريخه منذ بدايات القرن العشرين تميّز بتأثير التّحولات السياسيَّة والدّيموغرافيَّة، ممَّا جعله مختلفًا جذريًا عن نظيره في بقية بلدان المشرق العربي. وقد ظهر المسرح الفلسطيني في ظل ظروف سياسيّة صعبة، وكان تركيزه الأساسي على الداخل، حيث مرّ بمراحل من الاضطرابات والعزلة. ومع ذلك، نشأ مسرح فلسطيني بامتياز، تشكّل بفعل عوامل التّاريخ والعولمة، والانفتاح العالمي، وتطوّر وسائل الاتصال.

ولا يشير مصطلح "المسرح الفلسطيني "هنا إلى المسرحيات التي كتبها فلسطينيون أو غيرهم حول القضيَّة الفلسطينيَّة، بل يشير إلى المسرح كفن أدائي تمثيلي، تُنتجه فرق مسرحيّة ذات هويّة فلسطينيّة .

ويمكن تقسيم تطور المسرح الفلسطيني إلى ثلاث مراحل رئيسة:

1. المرحلة الأولى (أواخر القرن التاسع عشر – 1948): شهدت نشأة المسرح الفلسطيني المبكرة.
2. المرحلة الثانية (1967–1987): تزامنت مع الانتفاضة الأولى وشهدت إحياء المسرح الفلسطيني.
3. المرحلة الثالثة (1993 – حتى اليوم): عرفت بتوسع المسرح الفلسطيني وتطوره على المستوى المحلي والدولي (Al-ʻAyidi, 2016).

جاء ظهور المسرح الفلسطيني في المدن الفلسطينية قبل عام 1948 في سياق التَّطور المسرحي في بلاد الشام منذ منتصف القرن التاسع عشر، وارتبطت هذه الفترة بـــنهضة ثقافيَّـــة شـــهدتها بعـــض المـــدن الفلسطينيَّة، مثل حيفا، والقدس، ويافا، حيث نشطت المؤسسات الثقافيَّة مثل:

- النوادي الثقافية: مثل النادي الأرثوذكسي، والنادي الكاثوليكي، والنادي الإسلامي في حيفا.
- كلية المعلمين في القدس.
- المدارس التبشيريَّة المنتشرة في عدّة مدن رئيسيَّة.

برزت خلال هذه الفترة عائلة الجوزي، التي كان لها دور بارز في النشاط المسرحي. كما ظهر العديـــد من الكتاب المسرحيين الفلسطينيين في العشرينيات، مثل:

- الأخوان صليبا.
- جميل حبيب بحري.
- الأخوان نصري وجميل الجوزي.

وتؤكّد المصادر ومذكرات الفنانين أنَّ الكباريهات أو المقاهي كانت توفّر أماكن للعروض، بما في ذلـــك العروض الطلابيَّة. واعتمد المسرح الفلسطيني المبكر على اقتباس المســـرحيات مـــن الأدب العربـــي والعالمي، حيث تمّ تقديم أعمال مثل:

- مجنون ليلى" لأحمد شوقي.
- السموأل أو وفاء العرب" لأنطون الجميل.
- روميو وجولييت" و"هاملت" لشكسبير.
- أعمال موليير المترجمة مثل "أفار" و"لو ميجان.(Varghese, 2020) ".

إعادة إحياء المسرح الفلسطيني بعد 1948

أما المرحلة الثانية للمسرح الفلسطيني فكانت بعد نكبة 1948، حيث لم تشهد فلسطين نهضة مسرحيَّة جديدة إلا في أواخر الستينيات .في أعقاب هزيمة 1967وانطلاق حركة المقاومة الفلسطينيَّة، حيث ظهرت رغبة واضحة – وإن كانت غير منظَّمة – في تطوير مسرح يحمل هويَّة فلسطينيَّة.

وفي الشتات، جاءت أولى المحاولات لإحياء المسرح الفلسطيني من خلال فرقة مسرح فتح، التي بدأت في عمان، ثمَّ انتقلت إلى دمشق عام 1966 .وقدّمت الفرقة أعمالًا مثل: شعب لا يموت - "تأليف سعيد المزين، وإخراج صبري سندس.

ويُعدّ خليل طافش أحد أبرز مؤسسي المسرح الفلسطيني في الشتات. فبعد دراسته للمسرح في القاهرة عام 1969، أسسّ فرقة المسرح الوطني الفلسطيني في دمشق، وقدمت أعمالًا مثل:

- محاكمة الرجل الذي لم يحارب - "تأليف ممدوح عدوان، وإخراج حسن عويطي.
- الزيارة - "مقتبسة عن رواية يوسف القعيد.
- الحلم الفلسطيني - "تأليف رشاد أبو شاور، وإخراج حسين الأسمر.
- معهد الجنون - "تأليف سميح القاسم، وإخراج فواز صقر.
- مسرحيات لسعد الله ونوس، أخرجها المخرج العراقي جواد الأسدي في بداية التسعينيات.

رغم هذه الأنشطة، ظلّ المسرح الفلسطيني في الشتات محدود التأثير، حيث اتّسم بكونه أقرب إلى المسرح السياسي والدبلوماسي (Al-ʻAyidi, 2016).

المسرح في الضّفة الغربية

بدأ المسرح في الضّفة الغربيَّة بالتّبلور في السبعينيات، خاصة في رام الله، والبيرة، والقدس .وكان طارق مصاروة أوَّل من شكّل فرقة مسرحيَّة في الضّفة الغربيَّة قبل عام 1970، حيث قدّم عرضًا لمسرحيّة "قارب بلا صياد "للكاتب أليخاندرو كاسونا. وتميّز المسرح في الضّفة الغربيّة بكونه ظاهرة

اجتماعيَّة هادفة، إذ استهدف جمهورًا محدّدًا وساهم في تشكيل وعي المجتمع، رغم معاناته من نقص الموارد، وضعف الرعاية، وغياب المتخصصين .كما فرض الاحتلال الإسرائيلي قيودًا صارمة على المسرحيات، حيث كان الحصول على تصاريح العروض صعبًا، وغالبًا ما كانت تُمنع العروض أو تُخضع للنقد والرقابة (Varghese, 2020).

ومن أهم الفرق المسرحيَّة التي تأسست في الضّفة الغربيَّة:

- فرقة العائلة المسرحيَّة في رام الله (تأسست عام 1970)، وأصبحت لاحقًا فرقة البلالين.
- فرقة دبابيس في رام الله (تأسست عام 1972)، والتي انبثقت منها فرقة الحكواتي عام 1983، المعروفة اليوم باسم المسرح الوطني الفلسطيني.
- فرقة صدوق العجب وفرقة القصبة في القدس.
- مسرح السنابل في القدس، وفرقة عناد في البيرة.
- فرق أخرى نشأت في المخيمات الفلسطينية، واعتمدت أسلوب العمل الجماعي.

تأسس مسرح الحكواتي على يد فرانسوا أبو سالم، بمشاركة كلّ من جاكي لوبيك، وراضي شحادة، وإدوارد المعلم، الذين لعبوا دورًا بارزًا في تعزيز المسرح الفلسطيني. نظّم المسرح أوّل مهرجان للمسرح والفلكلور الفلسطيني في رام الله عام 1973، والذي استمر حتى عام 1975، وساهم في إنشاء العديد من الفرق المسرحيّة التي تولدت في تتابع سريع، إلا أنَّ هذه الفرق واجهت صعوبات عدّة، أبرزها نقص الرّعاية الماليَّة والموظفين المتفرغين .على سبيل المثال، قدّم مسرح الحكواتي (120) عرضًا لمسرحيّة "محجوب محجوب "رغم ضعف الإمكانيات. وفي عام 1984، استطاع مسرح الحكواتي تحويل مسرح محترق في القدس إلى مركز مسرحي مهم. أمّا مسرح وسينماتك القصبة، الذي أسّسه جورج إبراهيم عام 1970 في القدس، فقد انتقل لاحقًا إلى رام الله عام 2000، حيث تحوّل إلى مركز ثقافي (Al-ʻAyidi, 2016).

المرحلة الثَّالثة: المسرح بعد 1993

بعد اتفاقية أوسلو وتأسيس السّلطة الفلسطينيَّة، تغيّرت بنية المؤسسات المسرحيّة بشكل كبير. فقد أنشأت السّلطة الفلسطينيَّة مؤسسات رسميّة مثل وزارة الثقافة، لكنَّها لم تخصّص ميزانيّة كافية لدعم المسرح. لذا، بدأت بعض المؤسسات المسرحية في الاعتماد على التمويل الأجنبي للحفاظ على استمراريتها.

من أبرز المسارح التي برزت في هذه المرحلة:

- مسرح عشتار: وهو مؤسسة غير حكوميَّة يديرها إدوارد المعلم وإيمان عون ولها أهداف تنمويَّة وتدريبيَّة، تأسس عام 1991 كفرقة طلابية في القدس، وافتتحت موقعًا ثانيًا في رام الله عام 1995. وعملت الفرقة على ترميم الموقع في رام الله وتحويله إلى مكان مسرحي يشمل غرفة للبروفات وأخرى تتسع لسبعين شخصًا للعروض المسرحية، قبل أن يتم تطويره إلى مختبر مسرحي يستخدم تقنيات المسرح التفاعلي.
- مسرح الحارة: تأسس في بيت جالا عام 2005 على يد مارينا برهم.
- مسرح الحريَّة: تأسس عام 2006 في مخيم جنين للاجئين، بهدف تطوير مجتمع فني حيوي ومبدع، واستخدام الفن كأداة لمقاومة القمع والتعبير عن القضايا الاجتماعية (Varghese, 2020).

المسرح في قطاع غزة

واجه المسرح في قطاع غزَّة صعوبات أكبر، حيث لم تتمكّن المحاولات العديدة لإرساء حركة مسرحيّة مستقرة من تحقيق نجاح دائم. رغم ذلك، نشأت بعض الفرق المسرحيّة في السنوات الأخيرة، التي اعتمدت على جهودها الذاتيّة في التّمويل والإنتاج. لكن المسرح حينها كان أقرب إلى الهواية أو النّشاط غير الاحترافي. ابتداءً من عام 1989 أو نحو ذلك، من بين هذه الفرق:

- فرقة الشموع المسرحية.

- فرقة الأمل في الفنون والمسرح، التي أسَّسها صائب السقا ونبيل صقاللة.
- فرقة هناديل.
- فرقة جمعيّة الكرامة في رفح.
- فرقة يوم المسرح.
- فرقة الجنوب.
- فرقة بسمة.
- فرقة المسرح للجميع

بعض هذه الفرق ما زال نشطًا حتى اليوم، بينما تفكك بعضها الآخر بسبب نقص الموارد وضعف الدعم المؤسسي (Al-ʻAyidi, 2016)

أنواع الدراما

يشير Abou El-khir (2020) إلى أنَّ الأداء الدرامي يُصنّف إلى عدّة أنواع وفقًا للمزاج العام، والأسلوب، والعناصر السرديّة المستخدمة، ومن بين أبرز أنواع الدراما:

1. الكوميديا: تهدف إلى إضحاك الجمهور، وعادةً ما تنتهي نهاية سعيدة. وتضع الدراما الكوميديَّة الشخصيات في مواقف غير عادية تجعلهم يفعلون ويقولون أشياء مضحكة، تشمل الكوميديا الساخرة التي تسخر من القضايا الجادة، بالإضافة إلى الكوميديا الرومانسيَّة، وكوميديا الأخلاق، والكوميديا المأساويّة، حيث تواجه الشّخصيات مواقف مأساويّة بروح الدّعابة.
2. المأساة: تتناول موضوعات جادة مثل الموت، والكارثة والمعاناة الإنسانيَّة، والقدر بطريقة مثيرة للتفكير، عادةً ما تواجه الشّخصيات نهايات مأساوية بسبب عيوب شخصيّة تؤدي إلى سقوطها، مثل شخصية هاملت في مسرحية شكسبير.

3. المهزلة: تتميّز بالكوميديا المبالغ فيها أو العبثيَّة، حيث تعتمد الشّخصيات على الفكاهة الجسديّة والتّهريج.
4. الميلودراما: شكل مبالغ فيه من الدراما، تصوّر شخصيات نمطيَّة مثل الأبطال، والأشرار، والبطلات في مواقف رومانسيّة أو محفوفة بالمخاطر، مع التّركيز على الإثارة العاطفيّة.
5. الأوبرا: وهي شكل درامي يجمع بين التَّمثيل، والموسيقى، والرّقص، حيث تعبر الشّخصيات عن مشاعرها عبر الغناء بدلاً من الحوار، مما يتطلّب مهارات تمثيليّة وغنائيَّة متقنة.
6. الدراما الوثائقيَّة: نوع حديث يركز على تصوير الأحداث الحقيقية أو الوقائع التاريخية بأسلوب درامي، ويُستخدم غالبًا في الأفلام والبرامج التلفزيونيَّة أكثر من المسرح الحي.

عناصر الدراما

أشارت كلّ من Giebert & Göksel(2020) إلى أنَّ الدراما يتمّ إنشاؤها وتشكيلها من خلال مجموعة من العناصر الأساسيَّة التي يتمّ تناولها في دورة ATARللدراما على النحو التالي:

الّدور، الشَّخصية والعلاقات، الموقف، الصوت، الحركة، المكان والزمان، اللغة والنصوص، الرمز والاستعارة، المزاج والجو، الجمهور والتّوتر الدّرامي.

وفيما يلي عرض مفصل لعناصر الدراما:

1. الشَّخصيَّة

- تمثل الشَّخصية فردًا داخل العمل الدّرامي، وقد تمتلك صفات شخصيّة وتاريخًا محددًا.
- الشّخصيات المسطّحة (ثنائية الأبعاد): تتميّز ببساطة التّركيب وعدم التّطور، أو التّغيير خلال الحدث الدّرامي.
- الشّخصيات المستديرة (ثلاثية الأبعاد): تتميّز بتركيب أكثر تعقيدًا، وتخضع لتغييرات خلال مسار الأحداث.

2. التّوتر الدرامي يعدّ التّوتر المحرّك الأساسي للدراما، حيث يحافظ على اهتمام الجمهور، وينشأ التّوتر عندما تتعارض الشّخصيات، أو تتضارب الأفكار والقيم والعواطف والرّغبات، ممّا يؤدي إلى ظهور مشكلة تحتاج إلى حلّ (أو قد تبقى دون حل) عبر العمل الدّرامي.
3. اللغة والنّصوص: تشير إلى استخدام الكلمات المنطوقة أو المكتوبة ضمن سياقات دراميَّة محدَّدة، وتلتزم النّصوص باتفاقيات لغوية محدّدة، وتساهم في نقل المشاعر والأفكار، كما تتضمَّن النّصوص المواد المنشورة والمحتوى الرّقمي والمراجع الأدبيَّة التي تضيف معنى أعمق إلى العمل الدرامي.
4. الاستعارة: تعدُّ الاستعارة أداة قويَّة في الدّراما، حيث يتم تقديم صورة أو فكرة من خلال تمثيلها بشيء آخر، على سبيل المثال، قولنا: "إنَّه أسد من رجل". في الّدراما، يمكن أن يكون استخدام الاستعارة أكثر دقة مثل استعارة الفأر التي تمّ إنشاؤها من خلال شخصية لها صوت صارخ وحركات سريعة صغيرة. ويمكن أن تكون عناصر التّصميم والأسلوب أيضًا استعارات لتوصيف الشّخصيّة، أو تقديم معنى من حيث الموضوع.

إضافة إلى ما سبق أشار Al-Sharary (2019) إلى بقية عناصر الدراما وهي:

- المزاج: يصف المزاج المشاعر والمواقف العامة في العمل الدرامي، ويتم التَّعبير عنه من خلال الشّخصيات، والحوار، والإضاءة، والصوت، والتَّصميم المسرحي، ويعكس المزاج الرؤية الإبداعيَّة للكاتب والمخرج والفريق الإبداعي.
- العلاقات: تشير إلى طبيعة التَّفاعل بين شخصيتين أو أكثر. وقد تكون العلاقات ثابتة (لا تتغير خلال الأحداث)، أو متغيّرة (تتطور بفعل الدّراما)، ويمكن أن تكون العلاقات تعاونيَّة (صداقة)، أو عدائيّة (عداوة)، أو محايدة (لا إيجابيَّة ولا سلبيَّة)، أو غير موجودة (غرباء تامون). سيتم تحديد هذه العلاقات من خلال المصالح المشتركة والأهداف المشتركة والقيم الثقافية و/أو الاحتياجات الإنسانية.

- الدَّور: يعكس الدّور وظيفة الممثّل في المشهد، سواء أكان تجسيدًا لشّخصيَّة معيّنة، أو مفهومًا مجردًا، أو شخصيَّة نمطيَّة. وقد يكون الدّور محدّدًا بِسِمة واحدة مهيمنة، مثل المهنة أو الحالة الاجتماعيَّة، تفتقر إلى العمق أو القصة الخلفية الموجودة عادةً في "الشخصية".
- الموقف: يمثّل الحالة أو الظروف التي يتم فيها تقديم شخصية أو شخصيات غالبًا في افتتاح العرض، ويشمل السياق العام الذي يتم فيه تقديم الشّخصيات، مثل البيئة الاجتماعيَّة أو السّياسيَّة.
- الفضاء: يشير إلى المكان الذي تجري فيه الأحداث الدّراميّة، ويشمل خصائص المكان مثل درجة الحرارة، والإضاءة، ومستوى السكان، والعوامل البيئيَّة الأخرى، ويمكن أن يكون الفضاء حقيقيًا (مكانًا محدّدا) أو متخيلًا (يتم تقديمه من خلال أداء الشَّخصيات والجمهور).
- الرَّمز: تمثّل الرّموز أدوات تعبيريَّة تعزّز المعاني العميقة في العمل الدّرامي، من خلال الموضوعات والسرد والعاطفة والمزاج والأجواء ويمكن أن تكون الرّموز مرئيّة مثل الألوان، والديكور، والأزياء، أو صوتيَّة مثل الموسيقى والتّأثيرات الصّوتيّة، وتساعد الرّموز في توصيل الموضوعات الأساسيَّة وتعزيز التّأثير العاطفي للعمل الدرامي.
- الوقت: يعكس الزَّمن داخل العمل الدّرامي، ويشمل: الوقت في اليوم، والسنة، والوقت في التّاريخ أو المستقبل. ويعكس الوقت أيضًا التّغييرات في الوقت داخل مشهد أو حدث درامي. كما يشير أيضًا إلى تدفّق الوقت على طول الحدث الدّرامي: الوقت المجزّأ، والوقت الدّوري، والوقت الخطي، وما إلى ذلك.

تعرّف الدّراما التّعليميّة على أنَّها نهج تعليمي مبتكر يستخدم تقنيات الدّراما والمسرح؛ لتطوير الكفاءة الاجتماعيَّة واللغويَّة لمتعلمي اللغات الأجنبية. كما أنّها تشجّع الطّلاب على اكتساب المعرفة، وتنمية مهارات التّفكير الإبداعي، وزيادة دافعهم الجوهري لتعلم اللغة، فضلًا عن تعزيز التّعاون، والثّقة بالنّفس، والتَّفكير النّقدي، والتّفاهم الثّقافي بين الطّلاب (Gulzira, 2023) .

تعرّف الدّراما التّعليميّة على أنَّها نهج تعليمي مبتكر يستخدم تقنيات الدّراما والمسرح؛ لتطوير الكفاءة الاجتماعيَّة واللغويَّة لمتعلمي اللغات الأجنبية. كما أنّها تشجّع الطّلاب على اكتساب المعرفة، وتنمية

مهارات التّفكير الإبداعي، وزيادة دافعهم الجوهري لتعلم اللغة، فضلًا عن تعزيز التّعاون، والثّقة بالنّفس، والتَّفكير النّقدي، والتّفاهم الثّقافي بين الطّلاب (Gulzira, 2023) .

المهارات المكتسبة من خلال الدّراما التّعليميَّة

أشارت كل من Ragnarsdóttir & Björnsson(2019) إلى أنَّ استخدام الدراما والفن في التّعليم يمكن أن يسهم بشكل كبير في تسهيل التّعلم الهادف من خلال الإبداع .إذ يتمّ تشجيع الطّلاب في برامج الفن والدراما على إطلاق العنان لمخيلتهم، والتّفكير خارج الصّندوق، ممَّا يعزّز التَّفكير النّقدي والابتكاري. وتشمل المهارات التي يكتسبها المتعلمون من خلال الدّراما التّعليميَّة ما يلي:

- تنمية المهارات الفنيَّة، واكتساب المعرفة، وتعزيز المواقف الإيجابيَّة.
- المشاركة في الأنشطة الفنيَّة، ممَّا يحقّق لهم المتعة والرضا.
- تسهيل فهم المفاهيم المعقدة بصريًا.
- ربط الطّلاب بزملائهم وبالعالم المحيط بهم.
- تعزيز الإبداع والتّفكير النَّقدي، وتنمية مهارات التّواصل، فضلًا عن الحساسيَّة الجماليّة والوعي الثقافي.
- تطوير مهارات حلّ المشكلات من خلال الإبداع، وتعزيز اهتمامهم بالفنون على المدى الطويل.

إيجابيات استخدام الدراما التَّعليميَّة

أشارت كلّ من Giebert & Göksel (2020) إلى أنَّ تعلّم الدراما منذ سن مبكرة يمكن أن يكون له فوائد عديدة، منها:

- بناء الثّقة لدى المتعلمين: نظرًا إلى أنَّ الدراما تتطلب الجرأة للوقوف على المسرح، والتَّحدث أمام الجمهور، فإنَّها تساعد في تعزيز الثّقة بالنّفس، والقدرة على التّعبير بحريّة، حيث تشجع ورش

العمل الدراميَّة جميع المتعلمين على التّعبير عن أفكارهم الإبداعيّة في بيئة تفاعليّة، حتى لدى الطّلاب الأكثر خجلًا.

- تعزيز الإبداع والتّفكير الابتكاري: تتيح الدراما التَّعليميّة تطور الإبداع لدى المتعلمين، فعندما يُمنح الطفل مساحة تدعم خياله ليكون مبدعًا؛ فإنَّ هذا يساعد على بناء ثقته بنفسه ويرفع مستويات احترامه لذاته، ويكتسب ثقة من تعلم الدراما ترافقه في مسيرته التَّعليميَّة وفي حياته كلها، ففي ورش العمل الدرامية لدينا، نستكشف عوالم جديدة، بشخصيات وأزمنة وأماكن مختلفة، ونتعرف على وجهات نظر وطرق تفكير مختلفة. يمكن أن يمنحنا استكشاف هذه الأمور المهارات اللازمة لنكون مبدعين وخياليين. في عالم دائم التغير، ويعد اتباع نهج إبداعي وخيالي أمرًا مهمًا للغاية للتفكير «خارج الصندوق» والتوصل إلى أفكار وحلول جديدة ومثيرة للاهتمام. كما تشجّع أنشطتنا وألعابنا الارتجاليّة الأطفال على ابتكار الأفكار والاستجابة بشكل خيالي لمجموعة من السيناريوهات.
- تحسين مهارات التّواصل اللفظي وغير اللفظي: تساعد الدراما الأطفال على تطوير مهارات التّحدث والتواصل والعرض، من خلال ممارسة أدوار مختلفة في بيئة تفاعليَّة. ففي ورش العمل الدّراميَّة يتمّ إدراج أنشطة، حيث يتخذ الأطفال شخصيات مختلفة، ممّا يمنح المتعلمين البيئة لتطوير مفرداتهم، وإسقاطاتهم الصّوتيّة وتعبيراتهم. ويمكن للدراما أن تطوّر الأطفال ليصبحوا رواة قصص أفضل.

وأضاف كلّ من Kaf & Yilmaz (2017) أنَّ إيجابيات استخدام الدّراما في التّعليم تشمل:

- تنمية التعاطف: تعمل الدراما التّعليميَّة على تطوير التّعاطف لدى المتعلمين حيث تتطلّب الدراما من المتعلمين لعب شخصيات مختلفة. سيسمح الفهم الجيّد للشّخصيات والأدوار والنّص الفرعي للمسرحيات للمتعلمين بالارتباط بشكل أفضل بالمواقف والسياقات المختلفة وحتى الثقافات، ونتيجة

لذلك، يتم تشجيع المتعلمين على تطوّر الذَّكاء العاطفي – القدرة على رؤية العالم من منظور أشخاص آخرين دون حكم مسبق من خلال استخدام الخيال.

- تحسين القدرة على التّركيز: تتطلّب التمارين الدّرامية التركيز الذّهني والجسدي، ممّا يعزّز قدرة المتعلمين على التّذكر والانتباه، فتصميم الأنشطة والألعاب الدراميَّة خلال ورش العمل وأداء الخطوات أو الحركات سيتطلب التركيز وتحسين الذاكرة، الأمر الذي يتيح التمارين، وبالتالي تطوّر تركيز الدماغ تمامًا مثل العضلات.
- تعزيز مهارات العمل الجماعي والتّعاون: يعتمد العمل المسرحي على التَّنسيق بين المشاركين، ممّا يجعل الطلاب يدركون أهميّة العمل الجماعي والتّواصل الفعّال، على سبيل المثال، في نشاط درامي واحد، ينقسم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة. ويتم إعطاء كل مجموعة سيناريو لأدائه، ويتم تركهم لتطوير القصة معًا، حيث يدرك المتعلمين بسرعة أنَّ العمل الجماعي والتعاون مهارات مهمّة للحصول على أفضل النتائج من ورش العمل الخاصة بهم.
- تقوية الروابط الاجتماعيَّة في سياق الأداء، حيث إن تأدية كل متعلّم لدوره خلال المشهد وتعلّم العمل مع الفريق هي مهارة سيحملونها معهم طوال حياتهم، كما أنَّ ورش عمل الدراما تطوّر صداقات جديدة لدى المتعلمين؛ لأنَّ الدراما ممتعة، وتجعل المتعلمين مترابطين من خلال الضحك والمتعة. وتسمح لهم التعبير عن أنفسهم علانية طوال الأنشطة، مما يساعد المتعلمين على أن يصبحوا أصدقاء من خلال دعم بعضهم البعض .

تطبيق الدراما في الفصل الدّراسي

يعتمد تطبيق الدراما في الفصل الدّراسي على النّشاط الدرامي، حيث تتطلّب مشاركة جسديَّة وعقليّة نشطة من خلال الارتجال، ولعب الأدوار، والألعاب التّفاعليّة .عندما يتمّ توظيف الدراما في التّعليم، فإنَّ ذلك يعني اختيار محتوى درامي من المواد الدّراسيَّة بما يتماشى مع الأهداف المنهجيّة.

لذلك، ما هو المحتوى المناسب للدراما في المدارس؟ وما هي الأهداف والغايات المنهجية التي يمكن تحقيقها من خلال أسلوب الدراما؟ على الرغم من اختلاف الأفكار وراء اختيار المحتوى للدراما، ولكن قد يكون من المفيد النظر فيه من منظور تعليمي عند تحديد المحتوى. حيث يتطلّب استخدام الدّراما من المعلمين امتلاك معرفة متخصّصة حول كيفيّة التّخطيط لتطبيقها على المحتوى الدّراسي .إذ يجب أن يكونوا قادرين على تصميم بيئة تعليمية تفاعليَّة، حيث يمكن للطّلاب استكشاف المشكلات من خلال تقنيات نشطة مثل الارتجال، ولعب الأدوار، والصورة الثابتة.

وكما أشار بولتون (1984) ، فإنّ اختيار المحتوى المناسب للدراما يتيح للطلاب مناقشة وجهات نظر مختلفة، واستكشاف التجارب المتنوعة بوعي أعمق (Karimzadeh, 2017).

من الضروري أن يسأل المعلم نفسه عن المنهجيَّة الأكثر فعاليّة فيما يتعلّق بالوقت والطاقة والنتائج التعليمية، وعلى الرّغم من أنَّ تخطيط وتطبيق الأساليب الدّراميَّة قد لا يكون فعالًا من حيث الوقت، إلا أنَّ الدراما تعدّ أداة قوية في التّدريس والتّعلم، حيث توفّر بيئة تعليميّة ممتعة وإبداعيّة، وتعزز الاستكشاف، وتسهم في ترسيخ المعرفة على المدى الطويل.

وفي هذا السياق، يعتمد معظم ممارسي الدراما المعاصرين على استخدام السياقات الدراميّة لتحدي تصورات المتعلمين حول العالم وحول أنفسهم. كما تعدّ القضايا الأخلاقيّة، وتعليم القيم، ومعالجة موضوعات مثل التّمييز، والتّحيز، والمجموعات المهمّشة، محتوى غنيًا للمتعلمين، يمكن استكشافه بفعاليّة من خلال الدراما.

أما فيما يتعلّق بالأهداف التّعليميَّة مثل تنمية الوعي الذّاتي، وتعزيز الشّخصيَّة، وتحفيز التّعاطف، فإنَّ التّعلم من خلال الدراما يُعد نهجًا فعالًا .ومع ذلك، فإنَّ تطبيق الدّراما في الفصول الدّراسيّة يتطلّب مساحة مرنة تتيح للمتعلمين حريّة الحركة، بدلاً من الفصول المليئة بالمقاعد التّقليدية. كما أنّه يتطلّب

تغييرًا في النظرة التّدريسيّة التّقليديَّة، حيث يجب أن يكون للمعلمين دور أكثر تفاعليّة في العمليّة الدّراميّة، مع الاهتمام بأنشطة الطّلاب (Usakli, 2018).

أهميَّة الممارسات الشّاملة في تعليم الدراما

أشار Dwi Astuti (2016) إلى أنَّ الممارسات الشاملة في تعليم الدراما ضروريّة لتعزيز التّنوع، والمساواة، والشّمول في الفصول الدّراسيّة. ويمكن للدراما أن تكون أداة قوية لتعزيز الشمول من خلال الآتي:

- إتاحة الفرصة للطّلاب من خلفيات مختلفة لمشاركة وجهات نظرهم الفريدة، من خلال تطوير الشّخصيات، والارتجال، ورواية القصص، ممَّا يساعد في تعزيز الفهم العميق للتنوع الثقافي والاختلافات الفرديّة، ويعزّز بيئة صفيَّة شاملة ومتقبّلة.
- تحدي الصّور النّمطيّة والتّحيزات، من خلال تمكين الطلاب من إنتاج عروض مسرحية تتناول القضايا الاجتماعيّة، ممّا يساهم في خلق مجتمع أكثر عدالة وشموليّة.
- تنمية التعاطف والتفاهم، حيث تتيح الدراما للمتعلمين وضع أنفسهم في أماكن الشخصيات المختلفة، مما يعزز احترام الآخرين وفهمهم بشكل أعمق.
- تعزيز الإبداع والتفاعل النشط، مما يجعل بيئة التعلم أكثر إيجابية وتفاعلية.

الجوانب الأساسيَّة لقوة تعليم الدراما

أشار Al-Sharary (2019) إلى عدَّة جوانب رئيسة تسلّط الضّوء على قوّة تعليم الدّراما، ومنها:

- توفير بيئة آمنة للتَّعبير العاطفي: تتيح الدراما للمتعلمين استكشاف مشاعرهم المختلفة والتَّفاعل معها من خلال لعب الأدوار والمشاركة في تمارين الارتجال أو قراءة السيناريو أو العروض الجماعيَّة ممَّا يسهم في تنمية الذّكاء العاطفي وتعزيز مهارات التّواصل.

- تحفيز التَّعاون والتّواصل: تشجع أنشطة الدراما المتعلمين على العمل الجماعي، والتّواصل الفعّال، والتّفاوض على الأدوار، ممَّا يساعد في تطوير مهاراتهم الاجتماعيَّة.
- تنمية الإبداع والخيال: توفّر الدراما بيئة تشجع المتعلمين على التَّفكير خارج الصندوق، واستكشاف الاحتمالات المختلفة، والمجازفة في التعبيرات الفنيَّة ممَّا يعزّز من قدراتهم الابتكاريَّة.
- تعزيز التّفكير النَّقدي وحل المشكلات: يتعلَّم المتعلمون كيفيَّة تحليل الشّخصيات، وفهم النّصوص، وتفسير المواقف الدراميَّة، ممّا يعزّز من قدراتهم على التّفكير المنطقي والتّعامل مع التّحديات المختلفة.

وأضاف كلّ من Kaf & Yilmaz (2017) أنَّ تعليم الدراما يسهم أيضًا في:

- بناء الثقة بالنَّفس: المشاركة في الدراما تعزّز الثَّقة بالنّفس، واحترام الذّات من خلال الانخراط في الأنشطة الجماعيَّة، والوقوف أمام الجمهور، وتقديم العروض المسرحيَّة، حيث يكتسب المتعلمون الشَّجاعة اللازمة للتَّعبير عن أنفسهم والتَّغلب على رهبة المسرح.
- تطوير المهارات اللغوية والتّواصل: إذ يعزّز تعليم الدراما مهارات النطق والاتصال اللفظي وغير اللفظي، والتّجويد، والاستماع النّشط، وتفسير لغة الجسد.
- رفع مستوى الوعي الاجتماعي والشّخصي: حيث يستكشف المتعلمون هويَّاتِهم الشّخصية وقيمهم ومعتقداتهم، مع تعزيز احترام وجهات نظر الآخرين، حيث. توفّر الدراما منصّة لمناقشة القضايا الاجتماعيّة وتحدي الصور النّمطيَّة، وتطوير فهم وجهات النّظر المتنوّعة، وتعزيز الشّمول والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة.
- تعزيز التَّفكير التَّأملي: حيث يشجّع تعليم الدراما المتعلمين على تقييم أدائهم، وتحديد نقاط قوتهم، وتحسين مهاراتهم من خلال التّعلم المستمر.

- خلق بيئة تعليميَّة ممتعة ومحفّزة: حيث تستفيد الدراما من ميل المتعلمين الطبيعي للعب ورواية القصص، ممَّا يجعل عملية التَّعلم أكثر متعة وفاعليَّة، وهذا بدوره يعزّز الدافعيَّة والمشاركة النّشطة والمشاركة العامَّة للمتعلمين في الفصل الدّراسي.
- ترى الباحثة أنَّه من خلال توظيف قوّة التَّعليم الدّرامي، يستطيع المعلمون خلق تجربة تعليميَّة ديناميكيَّة وتحويليَّة تغذي إبداع المتعلمين، وذكاءهم العاطفي، والتَّفكير النَّقدي، والمهارات الاجتماعيَّة، ممَّا يسهم في تعزيز نموّهم الشّامل كأفراد ومشاركين نشطين في المجتمع .وعلاوة على ذلك، من المهم تكييف كل نشاط درامي مع الفئة العمرية المستهدفة لضمان تحقيق الأهداف التّعليميَّة المرجوة.

أنشطة مسرحيَّة تفاعليَّة لمختلف الفئات العمريَّة:

أشارت كل من Ragnarsdóttir & Björnsson (2019) إلى أنَّ هناك طرقًا متعدّدة يمكن للمتعلمين من خلالها استكشاف المسرح داخل الفصل الدّراسي، لدعم نموّهم وتعزيز تجربتهم التّعليميَّة. ومع ذلك، فإنَّ تصميم الأنشطة المسرحيَّة يجب أن يكون متناسبًا مع الفئة العمريَّة لضمان تحقيق أقصى استفادة. فيما يلي بعض الأنشطة المسرحية الموصى بها وفقًا للفئة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة (ما قبل المدرسة والروضة)

بالنسبة للمتعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة الروضة، تعدّ الألعاب الرَّمزيَّة وسيلة فعَّالة لتعزيز التَّجريب الدرامي، وتشجيع التَّفاعل الإبداعي، وهذا يشمل مجموعة من الألعاب العفويَّة والرّمزيّة التي لا هدف لها، حيث يستبدل المتعلم الأفعال الحقيقية بأفعال خياليَّة، ويحول معنى الأشياء لتجربة "مواقف خيالية".

ومن الأمثلة على تلك الأنشطة:

- "الأم والأب": يتقمص المتعلمون أدوار أفراد الأسرة (الأم، الأب، الأخت، الجد) ويقومون بتقليد الحياة الأسريّة اليوميَّة، ممَّا يساعدهم على تطوير مهاراتهم اللغويّة والتّواصليَّة.
- "حفلة الشاي في القلعة": ينشئ الأطفال قلعة وهمية بها طاولات وكراسي وأقمشة ملونة. يمكنهم ارتداء ملابس الملوك والملكات والأمراء والأميرات والمشاركة في حفلة شاي مع الشاي والحلوى الخياليَّة، ممَّا يشجعهم على استخدام اللغة المهذبة وممارسة آداب المائدة.

"الطبيب": يتقمّص الأطفال دور الأطباء والممرضات والمرضى، ممّا يساعدهم على التّعرف على الأدوات الطبيَّة الأساسيَّة، وفهم أهميّة الرّعاية الصّحيّة، يمكن إعداد ركن طبي داخل الفصل مع استخدام دعائم مثل سماعة الطبيب والضمادات ومعاطف الأطباء، والمخططات الطبية ومنطقة انتظار بها كراسي.

وترى الباحثة أنَّه مع مرور الوقت، تبدأ ألعاب الدراما المعبّرة عن الذّات في التّطور بشكل طبيعي، حيث يبدأ الأطفال بالتّقليد والمحاكاة لما يحيط بهم.

المرحلة الابتدائيَّة (6-11 سنة)

وفقًا لـ Usakli (2018) فإنَّه في هذه المرحلة يمكن تقديم مفهوم التَّمثيل الدرامي أو "المسرحيَّة الارتجاليَّة"، حيث يخترع المتعلمون سيناريوهات، وشخصيات، وموضوعات، متنوّعة داخل الفصل الدراسي. ويساعدهم ذلك على تطوير مهارات الإبداع، وحل المشكلات، والتّعبير عن الذات، وهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها استكشاف المسرح، والتي بدورها تعمل على مساعدة المتعلمين ودعم نموهم في مرحلة المدرسة الابتدائيَّة.

- "الأبطال الخارقون": يقوم الطلاب بابتكار شخصيات أبطال خارقين بقوى فريدة، ويؤدون مشهدًا حيث ينقذون العالم من شرير أو موقف صعب.

- "الغموض في المدرسة": يؤدي الطلاب دور محققين صغار يحاولون حل لغز غامض في المدرسة، ممَّا يعزّز مهارات التّحليل والاستنتاج لديهم.
- "الكنز المفقود :"يخوض مجموعة من الطلاب مغامرة استكشافيّة للعثور على كنز مخفي، يخترعون القرائن والعقبات ويتخيلون الاكتشافات المثيرة على طول الطريق، ممَّا يحفّز قدرتهم على التّفكير الاستراتيجي والتّعاون.

وترى الباحثة أنَّ دور المعلم في هذا النّوع من الأنشطة الجماعيّة هو تحفيز المتعلمين من خلال الانخراط في القصة كأحد الشخصيات، والسماح بتطور القصة بناءً على إبداعات الطلاب، هذا النوع من النشاط يساعد في تنمية مهارات التّعبير، والخيال، والتّعاون، والتّمثيل العفوي، ويُعرف هذا المستوى بـ "مرحلة ما قبل تمثيل الشّخصية".

أنشطة درامية للمرحلة المتوسطة (12–14 عامًا)

أشار Saman (2018) إلى أنَّه بالنّسبة للمتعلمين في المرحلة المتوسطة (12–14 عامًا)، يجب على المعلمين تقديم أنشطة دراميَّة أكثر تعقيدًا، حيث يقوم المتعلمون بإنشاء حجج قصيرة تتضمَّن صراعًا دراميًا، وحركة، وحوارًا مرتجلًا، لتقديم أداء لزملائهم في الفصل. ومن الأساليب الفعالة لتوظيف الدراما في هذه المرحلة:

- تقديم مشاهد مكتوبة مسبقًا: يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات وتقديم مشاهد أو نصوص قصيرة لهم للتدرب عليها وأدائها.
- تشجيع الطّلاب على تفسير الشّخصيات، واستكشاف الحوار، والتّعبير عن المشاعر، ممَّا يساعدهم على تنمية مهارات العمل الجماعي، والتّواصل، وفهم القواعد المسرحيّة.

ومن الأمثلة على ذلك:

- أليس في بلاد العجائب" (معدلة للمسرح): تقدّم هذه الحكاية الكلاسيكية مجموعة واسعة من الشّخصيات الملونة والمشاهد الغريبة، ممَّا يجعلها مثالية لمتعلمين في المرحلة المتوسطة، وتصور المسرحية العالم الخيالي لأليس ولقاءاتها مع ماد هاتر، وقط شيشاير، وملكة القلوب، تساعد هذه المسرحية المتعلمين على استكشاف الإعدادات الخيالية والتفاعل مع الشخصيات الفريدة.
- "قصص الأخوين جريم": تجمع هذه المسرحيّة بين القصص الخياليّة الشهيرة بأسلوب سريع وممتع، ممَّا يعزّز التّفسير الإبداعي والتّوقيت الكوميدي.
- "المانح" بقلم لويس لوري (مُعدل للمسرح): استنادًا إلى الرواية الديستوبيَّة، تستكشف هذه المسرحيَّة مجتمعًا مستقبليًا، حيث يتم قمع المشاعر والذّكريات. تتبع القصة صبيًا صغيرًا يُدعى "جوناس" يتعلَّم الحقيقة حول عالمه المثالي على ما يبدو. تتعمّق المسرحيَّة في موضوعات الفردية والحرية وقوة الذاكرة. وتقدّم مشاهد مؤثّرة، تستكشف هذه المسرحية مجتمعًا مستقبليًا يفتقر إلى المشاعر والذكريات، مما يتيح للمتعلمين التعمق في موضوعات الحرية والهوية وقوة الذاكرة

أنشطة دراميَّة لطلاب المرحلة الثّانويَّة

وفقًا لـ Susanti (2019) يتطلَّب تعليم الدّراما لطلاب المرحلة الثانويَّة تقديم مسرحيات أعمق وأكثر تعقيدًا، تتناول القضايا المجتمعيَّة، مثل العنصريَّة، والتَّمييز على أساس الجنس، والعدالة الاجتماعيَّة، ويمكن للطّلاب أيضًا ابتكار مسرحياتهم الخاصة مع مجموعات تفاعليّة.

وهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها استكشاف المسرح، والتي بدورها تعمل على مساعدة المتعلمين ودعم نموهم في المرحلة الثّانويَّة:

- تعزيز الإبداع والتَّفكير النقدي: من خلال توجيه الطّلاب لإنشاء عروضهم الخاصة من خلال الارتجال، وكتابة السيناريو، واتخاذ القرارات التَّعاونية، يشجع هذا النشاط التَّعبير الفني والتّعاون والتَّفكير المستقل.

- توجيه المتعلمين لاستكشاف موضوعات اجتماعيَّة معاصرة، ممّا يساعدهم على التَّعبير عن آرائهم وتحليل القضايا المهمّة.

أمثلة على موضوعات درامية للمرحلة الثَّانويَّة

- العدالة الاجتماعيَّة والنّشاط: يمكن للمتّعلمين إعداد عروض مسرحيَّة تناقش قضايا مثل عدم المساواة العرقيّة، وحقوق الإنسان، وتغيّر المناخ، ويمكنهم استخدام المسرح كمنصة لرفع الوعي، وإثارة المناقشات، وإلهام العمل، وإلقاء الضوء على القضايا الاجتماعيّة المهمة والدعوة إلى التغيير.
- الصّحة العقليَّة والرّفاهيَّة: يمكن للمتعلمين استكشاف موضوع الصّحة العقليَّة والرَّفاهيَّة، وتسليط الضوء على التَّحديات التي يواجهها الشباب في مجتمع اليوم. تتيح المسرحيات التي تناقش القلق، والاكتئاب، وضغوط الأقران، وتعزيز تقدير الذات فرصة للمتعلمين لفهم التّحديات النّفسية وبناء التّعاطف، بهدف تقليل الوصمة وتشجيع الحوار حول الصحة العقلية.
- التكنولوجيا والعصر الرقمي: يمكن للطلاب استكشاف تأثير التكنولوجيا الحديثة على الأفراد والمجتمعات، مثل إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، والتنمر الإلكتروني، ومخاوف الخصوصيَّة. يمكن للأداء أن يثير التفكير في فوائد وتحديات العيش في عالم شديد الترابط.

دور المعلم في تعليم الدراما

يعدّ المعلّم ركيزة أساسيَّة في توظيف الدراما في التّعليم، حيث يتمثّل دوره في خلق بيئة تعليميَّة تفاعليَّة تعتمد على الاستكشاف بدلاً من التّلقين، وذلك من خلال استعداده لترجمة أي موضوع أو فكرة يراد تعريفها إلى أحداث وأفعال ذات دلالة ومعان، وإعطائها بعدًا إنسانيًّا مجسّدًا، ومساعدة الطلاب في اختيار وتخطيط شكل النَّشاط الدرامي وتحديد هدفه، ثمَّ العمل على توظيف عناصر المسرح في تطبيق النشاط الدرامي، مما يعزّز الفهم والتجربة العمليَّة، وعلى المعلم تحديد موقف معين في النّشاط الدرامي

وتوجيه أنظار الطّلاب إليه، ويشترط في المعلم الذي يرغب في توظيف الدراما في التَّعليم، الحصول على تدريب متخصص في استراتيجيات الدراما وطرق توظيفها في التعليم. وأن يتَّصف بالفطنة والهدوء وقوة الملاحظة والمرونة، وأن يكون محبًا للأطفال ومحبًا للدراما، وأن يمتلك خيالًا واسعًا لتحفيز الطّلاب على التّفكير الإبداعي وحلّ المشكلات، كما يشترط فيه فهمه لطبيعة الفئة التي يتعامل معها فهمًا علميًّا يستند إلى مراحل النمو المختلفة، ليسهل عليه التعامل معهم وإدراك وجهات نظرهم، وينبغي فيه امتلاك مهارات إدارة الصف، وإدارة الحوار، ومناقشة الطلبة، وتبادل الآراء معهم، والمشاركة الفعلية في تمثيل الأدوار المختلفة، ليكون المعلم محفزًا ومشاركًا ومراقبًا للنشاط الدرامي (سليم، 2019).

وإنَّ الوعي بالمعايير وأفضل الأنشطة المسرحية لكل فئة عمرية للمعلمين يتيح تلبية احتياجات المتعلمين، ممَّا يساعد كل طالب على التعبير عن نفسه وإبداعه داخل الفصل الدّراسي .وعلى الرغم من أنَّ المعلم لا يؤدي شخصية معيّنة داخل الأنشطة الدرامية، إلا أنَّ دوره الحاسم يتمثّل في كونه محفزًا ومحركًا للنّشاط، حيث يستخدم اقتراحات لفظية أو محفزات حسيّة لبدء كل نشاط، بما يتماشى مع الموضوع الذي تختاره المجموعة لتمثيله دراميًا.

ويختلف دور المعلم قليلًا في المراحل العمريَّة الأكبر، حيث يساعد المتعلمين قبل التمثيل الدرامي من خلال توفير محفزات مثل الصور، والأشياء، وعناوين الصحف، وغيرها من الأدوات التي تعزّز الخيال والتّفاعل. كما يتولى المعلمون مسؤوليّة التّنظيم العام للنّشاط، ممَّا يشجّع الفصل على التّفكير الجماعي وتبادل الأفكار، وذلك عبر طرح أسئلة استكشافيّة مثل: من؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ ماذا؟

في هذا السياق، يصبح تدخل المعلم أثناء تحضير النشاط أمرًا بالغ الأهميَّة للحفاظ على الإيقاع العام للصف، وترتيب العروض، وتحفيز المجموعات البطيئة على إنهاء مشاريعها. وهكذا، يعمل المعلم كأداة للتنظيم وإدارة الوقت، وداعمًا للمتعلمين في تطوير مهاراتهم واستقلاليتهم أثناء العمل الجماعي (Giebert & Göksel, 2020).

أهداف الدراما في التَّعليم

أشارت سليم (2019) إلى أنَّ هناك العديد من الأهداف الأساسيَّة لاستخدام الدراما في التَّعليم، من بينها:

1. تنمية مهارات استخدام اللغة لدى الطّالب من خلال مواقف متنوّعة.
2. تسهيل فهم المفاهيم المجردة من خلال التَّجربة العمليّة.
3. تطوير مهارات حلّ المشكلات من خلال التّعامل مع القضايا المختلفة واستكشاف الحلول.
4. تعزيز السلوك الإيجابي وتقويم التّصرفات الإنسانيّة.
5. تحفيز الطّلاب على التّعلم الذّاتي من خلال الكتابة، والقراءة، والرسم، والاستكشاف.
6. تنمية القدرة على التّعبير عن النّفس بحريَّة وثقة.
7. تمكين الطَّالب من التّواصل الفعّال مع أقرانه، والبيئة المحيطة، والبالغين.
8. ربط المعرفة بالحياة العمليَّة، ممَّا يساعد على جعل التَّعلم أكثر ارتباطًا بالواقع.
9. إثراء التَّجارب التَّعليميَّة من خلال تقديم خبرات متعدّدة للطّلاب.
10. توسيع آفاق التَّفكير النّقدي والإبداعي من خلال تقديم أبعاد جديدة للموضوعات المختلفة.
11. دعم الطلاب بطيئي التَّعلم عبر استراتيجيات تعلّم مرنة.
12. تعزيز الثقة بالنفس والتقدير الذاتي.
13. تشجيع التّعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين.
14. اكتشاف مواهب الطلاب وصقلها في مجالات مختلفة.
15. تطوير مهارات الحركة، والكلام، والتعبير الجسدي.
16. تنمية الخيال والإبداع لدى المعلمين والطلاب من خلال التّجارب الفنيَّة المختلفة.
17. تحفيز الدوافع الفردية لدى المتعلمين واستثمارها في العمليَّة التّعليميَّة.
18. إدارة الطاقة الزائدة لدى الطلاب وتحويلها إلى نشاط تعليمي مثمر.

أهميَّة الدراما والفن في التّعليم

إنَّ لاستخدام أسلوب التَّلقين في العمليّة التَّعليميَّة نتائج سلبيّة تنعكس على المتعلمين وأدائهم، وقد يكون سببًا في عزوف المتعلمين عن التّعلم، ممَّا يعيق قدرتهم على الابتكار والتّفكير النقدي .ولتحقيق تعلّم ذكي ومستدام، تلعب الدراما والفنون دورًا محوريًّا في العمليَّة التّعليميَّة، حيث تساعد في تحفيز الإبداع، وتعزيز المنطق والتّفكير التّحليلي.

على سبيل المثال، عندما يُطلب من الطّلاب إعادة تمثيل مشهد تاريخي داخل بيئة دراميَّة منظّمة، فإنّ ذلك يسهّل عليهم تذكره وفهمه دون الحاجة إلى حفظ الأسماء والتواريخ بشكل جامد.

ونتيجة لذلك، تمّ إدماج الدراما والفنون في المناهج الدراسيَّة في العديد من المؤسسات التّعليميَّة حول العالم لتعزيز التّعلم الفعّال .فمن خلال استراتيجيات مثل استخدام الدمى، ولعب الأدوار، والتّمثيل المسرحي، يمكن للطّلاب تطوير مهارات التّواصل، وبناء الثّقة، وتعزيز قدرتهم على التّحدث أمام الجمهور .كما تسهم هذه الأساليب في تنمية مهارات البحث والاستكشاف، مما يجعل التّعلم أكثر حيوية وارتباطًا بالحياة العمليّة (Mohamed, 2017).

أشار Dwi Astuti (2016) إلى عدَّة أسباب رئيسة تجعل الدراما والفنون عنصرًا أساسيًا في التّعليم، منها:

1. تعليم التّعبير عن الذّات: يكتسب المتعلمون مهارات التَّعبير الإبداعي، ممَّا يوسع إدراكهم ونظرتهم للعالم، ويزودهم بمهارات مواجهة التّحديات في المستقبل.
2. تدريب المهارات الحياتيَّة: يتعلّم المتعلمون قيمًا مثل العمل الجماعي، والتعاون، والرحمة، والانخراط ضمن المجموعات.
3. تعلّم النّقد البناء: تساعد الدراما في تعزيز قدرة المتعلمين على تقبل النقد البناء وتطوير ذواتهم بطريقة إيجابية.

4. تنمية الشَّخصيَّة: يساهم استخدام الدراما والفن في تسريع وتطوير شخصيَّة المتعلّم.
5. اكتشاف الصوت الدّاخلي: من خلال المسرح والفنون، يتمكّن المتعلمون من اكتشاف مواهبهم الفريدة وقدراتهم الإبداعيَّة.
6. تطوير مهارات حلّ المشكلات: تساعد الفنون الإبداعيَّة المتعلمين على إيجاد حلول للمشكلات من خلال العمل الجماعي والتّجريب العملي.
7. تعلّم القيادة: توفّر الدراما والفنون بيئة لاكتساب مهارات القيادة، واتخاذ القرارات، والعمل ضمن الفريق.

أنواع النَّشاط التّمثيلي الدرامي

أشارت (2019) سليم إلى أنَّ هناك العديد من أنواع النّشاط التّمثيلي الدرامي، وتشمل:

1. لعب الأدوار: يعتمد على التَّمثيل التلقائي للمواقف التي تعكس العلاقات الإنسانيَّة، ممَّا يساعد في تحليل السلوك الاجتماعي.
2. الموقف التّمثيلي: يركّز على إعادة تمثيل مواقف واقعيَّة، حيث يتعيّن على المشاركين مواجهة المشكلات واتّخاذ القرارات المناسبة.
3. تمثيليّة المواقف الاجتماعيّة (السوسيو دراما): تستخدم لاستكشاف المشكلات الاجتماعية المعقدة من خلال جمع وتحليل المعلومات.
4. التمثيل الصامت: ويعرَّف بأنَّه قدرة الفرد على التَّعبير عن الأفكار والأحاسيس عن طريق الاتصال بحركات الجسم بدلا من الكلام، ممَّا يعزّز القدرة على استخدام لغة الجسد في التواصل.
5. تمثيليات العرائس: تعتمد على الدمى التي يحركها اللاعبون من خلف ستار وهي وسيلة فعالة لتقديم الأفكار والموضوعات ببساطة وسهولة للأطفال.
6. المسرحية: تعتمد على نصوص مكتوبة مسبقًا، ويتم تنفيذها باستخدام الملابس، والديكورات، والإضاءة، وغيرها من الأدوات المسرحية.

7. الاستعراض التاريخي: يهدف إلى تمثيل الأحداث التاريخية والأساطير والعادات، ويختصر حقبًا طويلة من الزمن، ويتميّز بإمكانية إسهام أكثر من مادة دراسيَّة في تخطيطه كالتاريخ، واللغة العربية والتربية الموسيقية والتربية الرياضية، ممّا يعزز الفهم المتكامل لمختلف المواد الدراسية.
8. التمثيلية الحرة: تعتمد على التعبير التلقائي دون التقيد بنصوص مكتوبة، يؤديها الطلبة بملابسهم العادية داخل الغرف الدراسيَّة، وتعتمد على معرفة الطلاب بالقصة فلا حاجة للتدرّب على الحفظ، مما يسمح للطلبة بالابتكار والتفاعل بحرية.
9. المحتوى المسرحي (مسرحة المناهج): يتمثّل في تحويل أجزاء من المنهاج إلى عروض مسرحيّة تعليميّة، مع مراعاة أن يتم الربط بين الدراما ومحتوى المنهاج بوعي شديد من قبل المعلم ووفقا لمعايير محدّده، ممَّا يعزّز الفهم والتّفاعل مع المواد الدّراسيَّة.
10. الدراما الإبداعيّة: تعتمد على استكشاف فكرة معيّنة بطريقة إبداعيّة، حيث يساهم الطّلاب في بناء الشّخصيات والمواقف من خلال الحوار والمناقشة.

يعتمد على تقنيات الدراما لتعزيز العملية التعليميّة، حيث يستخدم العروض المسرحية وورش العمل والأنشطة التفاعلية لجذب المتعلمين وإشراكهم بفعالية في التّعلم ويسعى المسرح في التعليم إلى خلق بيئة تعليميّة ديناميكيّة حيث يشارك المتعلمين بنشاط ويتعلمون من خلال الخبرة بدلاً من الاستماع السلبي .(Wooster,2016)

ووفقًا لـ Burgoyne (2018) فإنَّ المسرح في التَّعليم هو استخدام المسرح لأغراض تعليميَّة تتجاوز الترفيه، حيث يتضمّن ممثلين معلمين يؤدون عروضًا تعليميَّة بهدف إحداث تغيير في المعرفة والمواقف والسلوكيات.

ويمكن تعريف المسرح في التعليم من وجهة نظر الباحثة على أنَّه: عمليّة تستخدم ممارسات المسرح/ الدراما التّفاعلية للمساعدة في دعم العمليَّة التّعليميَّة.

ما هي فوائد المسرح في التَّعليم؟

إنَّ المسرح الحي هو وسيلة فعّالة لجذب انتباه المتعلمين وإبقائهم منشغلين. فقد وجدت دراسة بحثية أستراليَّة أنَّ "الغالبية العظمى من المتعلمين يظهرون استمتاعًا وحماسًا من خلال مشاهدة المسرح التعليمي، وهم متقبلون ويستمعون باهتمام، ويمكنهم تحديد الرسائل التَّعليميَّة التي يتم تصويرها بشكل صحيح. ويمكن أن يكون المسرح في التّعليم وسيلة فعّالة لتغيير المعرفة والمواقف والنوايا حول السلوكيات الصحية. كما يوفّر المسرح في التّعليم العديد من الفوائد للمتعلمين من جميع الأعمار، ولا يقتصر الأمر فقط على وقتهم في المدرسة (Finneran & Anderson, 2019). وقد أشار Wooster (2016) إلى العديد من الفوائد المهمَّة للمسرح في التّعليم، من بينها:

1. تنمية مهارات متعدّدة: يوفّر المسرح فرصًا متنوّعة للمتعلمين، مثل العمل خلف الكواليس، وإنشاء الديكورات، وإدارة الإضاءة، والتّفاعل مع المتعلمين من مختلف الأعمار، والغناء لأوّل مرّة أمام الجمهور، ممّا يساعدهم على اكتشاف مواهب جديدة.
2. تعزيز الثّقة بالنّفس: يتيح لعب الأدوار للمتعلمين فرصة الأداء أمام الآخرين في بيئة آمنة، ممّا يساعدهم على تطوير مهاراتهم بثقة.

تنمية التّعاطف والتّعاون: تساعد الدراما في وضع المتعلمين في مكان الآخرين، أثناء دراسة مجموعة متنوّعة من تقنيات الدراما المثيرة والإبداعيّة. ممَّا يعزّز فهمهم للعالم من حولهم، كما أنّ العمل الجماعي في العروض المسرحيّة ينمي لديهم الصبر والاحترام المتبادل، حيث تتضمّن العروض المسرحيّة الكثير من العمل خلف الكواليس لجعل الممثلين يبدون في أفضل حالاتهم. وهذا يوفّر فرصة للمتعلمين لتقدير العمل الجاد والتّفاني المطلوبين لصنع شيء يمكنهم تقديمه بفخر لأصدقائهم وعائلاتهم. حيث يشكّل كلّ من يشارك في عروض المدرسة رابطة وثيقة وربما طويلة الأمد مع بعضهم البعض أثناء عملهم معًا لإنشاء العرض النهائي. ويتعلم الطلبة أيضًا التحلي بالصبر عندما يتدرب الآخرون على مشاهدهم أو

تعزيز المعرفة التّاريخيَّة والثّقافية: تقدم العديد من العروض المسرحيّة فرصة لربط التّاريخ بالواقع، ممَّا يشجّع المتعلمين على إجراء بحوث شخصيّة لتعميق فهمهم للأحداث التّاريخيَّة.

بينما أشار كل من Finneran & Anderso (2019) إلى فوائد إضافية للمسرح في التَّعليم، منها:

1. تحفيز الإبداع والتّفكير النّقدي: يسمح المسرح في التّعليم للطّلاب باحتضان جانبهم الإبداعي في بيئة مريحة. على الرَّغم من عدم التدريب على الإنتاج الكبير القادم، فإنّ ورش العمل هي وسيلة رائعة لتشجيع الطّلاب على التفكير خارج الصندوق واكتساب مهارات جديدة وتوليد الأفكار كجزء من فريق. ومن ناحية أخرى، لا يسير الأداء دائمًا وفقًا للخطة، ممَّا يعني أن المؤدين قد يضطرون إلى التَّفكير بسرعة لمساعدة الإنتاج على العودة إلى المسار الصّحيح. يمكن أن يكون هذا في شكل ارتجال أثناء انتظار وصول زميل أداء على المسرح. يمكن للطّلاب حتى المشاركة في إخراج العرض أو تصميم الرقصات، وتطوير مهارات أخرى مثل التواصل والثّقة.
2. تطوير مهارات التَّواصل: يساعد المسرح المتعلمين على تنمية مهارات التَّحدث والاستماع والعمل الجماعي، ويعدّ التَّواصل أمرًا أساسيًّا في الدراما، حيث يتعيّن على المتعلمين الاستماع ومشاركة الأفكار والتّواصل بشكل فعّال مع بعضهم البعض لإنشاء النتيجة النهائية. لضمان بقاء الإنتاج على المسار الصّحيح، ويحتاج المؤدون وطاقم العمل خلف الكواليس إلى الاستماع إلى العمل على المسرح لضمان تلبية الإشارات. ويجب توصيل الخطوط بوضوح حتى يتمكن جميع أعضاء الإنتاج من السماع، بمساعدة الملاحظات التي سيتلقونها من مخرجهم.
3. تعزيز النَّشاط البدني: يشجع المسرح الطَّلاب على التّحرك والتَّفاعل الجسدي من خلال التّمثيل وتصميم الرقصات، خاصة في الإنتاجات الموسيقيَّة التي تتضمّن أرقام الرقص كما يساعد تعلم تصميم الرقصات في تحقيق التوازن والإيقاع والتنسيق.
4. تحسين الذاكرة والتَّركيز: يتطلب الأداء المسرحي تذكّر النّصوص، والحركات، والإشارات، وتنسيق الأزياء، ممَّا يعزز القدرة على التّذكر والانتباه، حيث هناك الكثير مما يجب تذكّره في

المسرح بما في ذلك سطور الحوار، وتصميم الرقصات، والإخراج، والإشارات، والانسجام وتغييرات الأزياء. في النهاية، سيتعيّن على المؤدين تذكّر كل هذه الأشياء دون مساعدة من نص أو مخرج مع اقتراب موعد العرض. وأظهرت الدّراسات أنَّ مشاهدة المسرح الحي والمشاركة فيه يمكن أن يحسن ذاكرة المتعلمين ويعزّز قدراتهم على القراءة.

5. تنمية مهارات التَّكيف والمرونة: يواجه المتعلمون في المسرح مواقف غير متوقّعة، ممَّا يساعدهم على تطوير مهارات التّكيف والارتجال.

طرق تأثير المسرح على نجاح الطّلاب

قد أشار Wooster (2016) أن هنالك العديد من طرق تأثير المسرح على نجاح الطلاب منها:

- إنشاء المجتمع: يساعد المسرح في خلق بيئة داعمة تعزز الشعور بالمجتمع والانتماء، مما يؤدي إلى تحفيز المتعلمين وتحسين أدائهم الأكاديمي، من خلال إنشاء روابط بين الممثلين وأعضاء الطاقم وقيادة المسرح، قد تتساءل: كيف يؤثّر الشّعور بالانتماء على الإنجاز الأكاديمي؟ حسنًا، إذا شعر المتعلّم بأنه مرحّب به وكأنَّه في منزله، ضمن مجموعة من مدرسته، فسيكون لديه دافع أقوى لحضورها، إن إبقاء المتعلمين منخرطين في جوانب معينة من منهجهم الدراسي سيبقيهم على المسار الصحيح. وإذا كان لدى هيئة المتعلمين حضور أفضل ككل، فهذا يؤدي إلى رفع تحصيلهم الدراسي وتعزيز دافعيّتهم للمشاركة في الأنشطة بعد المدرسة.
- تنمية المهرات اللغويّة والأدبيّة: يشجع المسرح الطلاب على قراءة النصوص، وتحليل الشخصيات، وممارسة التفكير النقدي، وبصفة المعلم قائدًا مسرحيًّا، يجب عليه أن يتأكّد من تعزيز التفكير النقدي في العرض، وليس مجرد حفظ السطور أو الرقصات. إلى جانب ذلك، يجب على المعلم أن يشجع خيارات الإبداع ويعزز مهارات الكتابة الإبداعية من خلال العمل على الشخصيات.

- تعزيز التَّعاطف والذّكاء العاطفي: يساهم المسرح في تطوير القدرة على فهم مشـــاعر الآخـــرين، والتَّفاعل مع ثقافات ووجهات نظر مختلفة، من خلال التفاعل مع الآخرين، يساعد المسرح الطّلاب على فهم زملائهم بشكل أفضل، ممَّا يخلق ذكاءً عاطفيًا قويًا يمكن أن يساعد في تحسين العلاقـــات بين الأقران، داخل المسرح، واكتساب التّعاطف من خلال دراسة الأشخاص خارج دوائر المـــتعلم الخاصة أو الأشخاص في التاريخ. وهذا بدوره يجعل المتعلمين أكثر شمولًا وتعليمًا في العالم.

باختصار، يتمتع المسرح بالقدرة الفريدة على تعريف المتعلمين بثقافات ووجهات نظـــر مختلفـــة، ممـــا يساعدهم على تطوير فهم أفضل للعالم، ورفع وعيهم الثقافي والتعليمي، ويحقق اســـتفادة أعظـــم علـــى المسرح وفي الفصل الدراسي.

وأشار Burgoyne (2018) إلى تأثيرات أخرى للمسرح على نجاح الطّلاب، مثل:

1. زيادة الثّقة بالنفس: يوفّر المسرح بيئة آمنة لاستكشاف المشاعر وتطوير القدرة على التّعبير عـــن الذات بحريّة، بصفة المعلم قائدًا مسرحيًا، يمكنه إنشاء هذه البيئة من خلال تشجيع الممثلـــين علـــى المخاطرة والتعبير عن أنفسهم بحرية والتواصل مع الآخرين لبناء احترام الذات. وبمرور الوقـــت، ستنتقل هذه الثقة إلى مجالات أخرى من حياة المتعلم – من الصداقات والهوايات إلى المشاركة في الفصل الدراسي.
2. التركيز على العلوم والرياضيات والتصميم: يمكن للمسرح أن يحوّل هذه المواد النظريّة الجامـــدة إلى مواد سلسة، قد تتساءل هل يمكن دمج العلوم والرياضيات في المســـرح؟ تـــذكر، لـــيس كـــل المتعلمين يريدون أن يكونوا في دائرة الضوء.

بعد كل شيء، تتطلّب العروض المسرحيَّة أحيانًا من المتعلمـــين المســـاعدة فـــي تصـــميم وبنـــاء المجموعات والدعائم والأزياء. غالبًا ما تتضمّن هذه المهام الرّياضيات والعلوم وفهـــم خصـــائص المواد، وحتى مبادئ الضوء والصوت. من منظور خلفي، غالبًا ما تتضمّن العـــروض الميزانيَّـــة

والتَّخطيط المالي أيضًا – فلماذا لا نشرك المتعلمين المهتمين في هذا الجانب؟ يمكن أن يساعد هذا في تحسين مهارات الرياضيات لدى المتعلمين وتطبيقها على المواقف العمليّة.

3. تحسين مهارات التّواصل والتفاعل الاجتماعي: يساعد المسرح الطّلاب على بناء مهارات الحوار والإقناع، مما ينعكس إيجابًا على حياتهم الأكاديمية والشخصية.

وليس سرًا أنَّ الجمهور وأعضاء فريق التمثيل الذين يعانون من مشاكل في الصّحة العقليَّة يمكن أن يشعروا بقدر أقل من الوحدة عند رؤية هذه المشاكل المتعلقة بالصحة العقليَّة على المسرح. من خلال الشعور بقدر أقل من الوحدة، يمكن أن تتضاءل الوصمات المحيطة بالصحة العقلية لدى المتعلمين.

وترى الباحثة أنَّه من خلال المسرح، يمكن للمتعلمين أن يشعروا بحريَّة في مناقشة صراعاتهم المتعلّقة بالصّحة العقليّة بشكل أكثر انفتاحًا، ممّا يساعدهم على التفكير في حالاتهم العقليّة، وبناء التعاطف مع الآخرين الذين يعانون من مشاكل مماثلة .تساهم هذه البيئة المفتوحة والصادقة في تعزيز الصّحة النّفسيَّة للمتعلمين، ممّا ينعكس إيجابًا على أدائهم في الأنشطة بعد المدرسة وفي الفصل الدراسي.

وأشار Wooster (2016) إلى أنَّ المسرح يلعب دورًا مهمًا في إنشاء الاستعداد المهني لدى الطلاب، وذلك من خلال تطوير العديد من المهارات الأساسية، مثل:

إنشاء الاستعداد المهني: إلى جانب تعلم المهارات الصّعبة – مثل فهم القراءة، والعلوم، والرياضيات والتّصميم، يعزّز المسرح ويحسن قدرًا ضئيلًا من المهارات الشخصية الضرورية للتفوق في "العالم الحقيقي". بعض المهارات الشخصية التي يمكن للمسرح أن يعلمها للمتعلم تشمل:

- إدارة الوقت: إلى جانب التوفيق بين المتطلبات الأكاديميَّة والأنشطة اللامنهجية الأخرى، فإنَّ الالتزام بوقت المسرح ليس مزحة، مع التدريبات والعروض والعمل خلف الكواليس والمزيد. ومع ذلك، يجب على المتعلم أن يتعلم كيفية إدارة وقته بشكل فعَّال من أجل النجاح، سواء في المسرح أو في الحياة.

- تنمية مهارات القيادة: سواء كان المتعلم يؤدي دورًا رئيسيًا أو كان جزءًا من فريق العمل المسرحي، فإنه يكتسب مهارات القيادة وتحمل المسؤوليَّة واتّخاذ القرارات السّريعة.
- تحسين مهارات التَّحدث أمام الجمهور: تعتبر العروض التّقديميّة جزءًا أساسيًّا من الحياة المهنيّة، ويعدّ المسرح وسيلة مثاليَّة لتطوير الثّقة والقدرة على التّواصل بوضوح وفعاليَّة.
- إدارة الإجهاد: يساعد المسرح الطّلاب على التّعامل مع الضّغوط النّفسيّة والانفعالات العاطفيّة، ممَّا يعزّز قدرتهم على التأقلم مع مختلف التّحديات.
- القدرة على التّكيف: يتعلّم المتعلمون كيفيّة التّعامل مع الصّعوبات، والتّكيف مع البيئات المختلفة، وهي مهارة ضروريّة في بيئات العمل سريعة التّغير.

1.10 الدّراسات السّابقة

بعد الاطلاع على الادب التَّربوي والدّراسات ذات الصّلة، تعرض الباحثة الدّراسات العربيَّة والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراما في التّعليم:

1.10.1 الدّراسات العربيَّة

هدفت دراسة الزهراني والحربي (2024) إلى التّعرف على دور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدّراسات الاجتماعيَّة لتنمية قيم المواطنة، وتحديدًا قيمتي (الصدق والأمانة لدى طالبات الصّف السادس الابتدائي بمدرسة التاسعة والثلاثين بعد المائة الابتدائية بمكة المكرمة).

سارت الدّراسة في اتجاهين: اتجاه نظري (وصفي) تناول المسرح المدرسي وأهميّته وأهدافه وأنواعه، والمسرح المدرسي في السعودية، والفرق بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل، ودور المسرح المدرسي في تنمية قيم المواطنة.

واتجاه تطبيقي اعتمد على المنهج التَّجريبي الذي يقوم على التّجربة، والملاحظة، وتحليل البيانات حول الظاهرة التي يتم دراستها، وذلك من خلال التّطبيق وتحليل البيانات على عيّنة من مجتمع الدّراسة، وتمَّ

تقسيم العينة إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، بحيث تمّ تدريس المجموعة التّجريبية بطريقة مسرحة المناهج، بينما تم تدريس الضابطة بالطريقة التّقليديَّة، وملاحظة الفروق الإحصائيَّة لكل منهما.

وتمّثل مجتمع البحث في جميع طالبات الصّف السّادس الابتدائي في مدرسة (التاسعة والثلاثون بعد المائة الابتدائية بمكة المكرمة)، والبالغ عددهن (160) طالبة. وحدّدت هذه الدّراسة الفئة المستهدفة، وهي طالبات المرحلة الابتدائية، وتحديدًا (40) طالبة من الصف السادس.

وقد توصّلت الدّراسة إلى نتائج عدّة من أبرزها: فاعليّة المسرح المدرسي في مسرحة منهج مادّة الدّراسات الاجتماعيَّة لدى الطالبات عيّنة الدّراسة، وتمثّلهم لقيم الصدق والأمانة أكثر من الطريقة التّقليدية في التدريس. في ضوء نتائج الدراسة التي تمّ التوصل إليها، توصي الباحثتان بزيادة الاهتمام بالمسرح المدرسي والحرص على مسرحة منهج الدّراسات الاجتماعيّة، كما أنَّ المسرح المدرسي يعدّ استراتيجيَّة مهمَّة في تدريس الدّراسات الاجتماعيَّة، ويصلح لجميع المراحل التّعليميّة، وتشجيع المعلمين لتوظيف المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدّراسات الاجتماعيَّة في العملية التَّعليميَّة كأحد الطرق التي تزيد من تحفيز التّعلم.

هدفت دراسة أحمد (2022) إلى التَّعرف على فاعليّة تطبيق استراتيجية الدراما التّكوينيّة الإبداعيّة في تنمية المهارات من وجهة نظر طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة سلفيت بفلسطين. واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي، واعتمدت على استبانة مكونة من (25) فقرة موزعة على المجالات الاجتماعيّة، المعرفيّة، واللغويّة، والنّفسيّة العاطفيّة، وتمّ تطبيقها على (35) طالبة.

وبعد توزيع الاستبانة، تمَّ جمعها وترميزها وإدخالها على الحاسوب ومعالجتها إحصائيًّا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة (SPSS)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ فاعليّة تطبيق الدراما في الجوانب الاجتماعيَّة والمعرفيّة واللغوية والنفسية العاطفية من وجهة نظر طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة الزاوية الثّانويّة للبنات جاءت بدرجة كبيرة.

كما أشارت إلى أنَّ أعلى المجالات هي (الجانب النفسي العاطفي بدرجة كبيرة جدًا، يليه الجانب الاجتماعي)، ثم (الجانب اللغوي) وفي المرتبة الأخيرة (الجانب المعرفي)، وجميعها بدرجة كبيرة. وفي ضوء نتائج الدّراسة توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بموضوع الدراما التكوينيَّة الإبداعيَّة، بالإضافة إلى إجراء المزيد من البحوث حول هذا الموضوع.

هدفت دراسة لحلوح (2022) الى التَّعرف على اتجاهات معلمي المدارس الحكوميَّة في منطقة البادية الغربيَّة نحو استخدام الدراما في التّعليم، ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني، حيث تكّون مجتمع الدّراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في منطقة البادية الغربيّة، وتمّ اختيار عيّنة بحجم (16) معلمًا ومعلمة، وتمَّ توزيع الاستبانة عليهم من أجل قياس اتجاهات معلمي المدارس الحكوميّة في منطقة البادية الغربيّة نحو استخدام الدراما في التّعليم، و من أجل تحليل البيانات تم استخدم المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، وقد توصّل الباحث إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أنّ اتجاهات معلمي المدارس الحكوميّة في منطقة البادية الغربيّة نحو استخدام الدراما في التّعليم كانت كبيرة، كما تبيّن أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات معلمي المدارس الحكوميّة في منطقة البادية الغربية نحو استخدام الدراما في التّعليم، حسب متغيّر التّخصص، ولصالح التخصص الأدبي، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات معلمي المدارس الحكوميّة في منطقة البادية الغربيّة نحو استخدام الدراما في التّعليم، حسب متغيّر المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا.

أمّا **دراسة زامل وسليم (2021)** فهدفت إلى التَّعرف على اتجاهات معلمي الدّراسات الاجتماعيَّة نحو استخدام استراتيجيّة الدراما التّعليميّة في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعيّة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعيّة في مدينة نابلس.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التّحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدّراسة، واختيرت عينه من معلمي الدّراسات الاجتماعيَّة ومعلّماتها بطريقة العيّنة العشوائيّة الطّبقية، وبلغ عددهم (150) معلّمًا ومعلمة، وتمَّ بناء استبانة مكوّنه من ثلاث مجالات وهي: (الدافعية، والتّحصيل، والاتصال والتواصل) واحتوت على (36) فقرة، وتوصّلت الدّراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

أنَّ اتجاهات معلمي الدّراسات الاجتماعيّة نحو استخدام استراتيجيّة الدراما التّعليميَّة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة كانت كبيرة جدًا. ولا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام استراتيجيّة الدراما التّعليميّة في مبحث الدراسات الاجتماعيّة تعزى لمتغير الجنس، والمرحلة الدّراسيّة.

في حين **هدفت دراسة الزيتاوي (2021)** إلى التَّعرف على فاعليّة تطبيق استراتيجيّة الدراما في التّعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الأوليّة في كليّة التّربية جامعة حائل /فرع بقعاء. واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التّحليلي لانسجامه مع طبيعة هذه الدّراسة. ويتكون مجتمع الدّراسة من طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل / فرع بقعاء، أمّا عيّنة الدّراسة فهي طالبات المستوى الثالث في قسم الصّفوف الأوليّة، واللواتي يدرسن مقرّر الدراما والمسرح في فرع بقعاء، والبالغ عددهن (100) طالبة موزعة بالتساوي (50) طالبة لكل شعبة .ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة مُعدة لهذا الغرض. وقد أثبتت النتائج فاعلية استراتيجية الدراما في التّعليم في المجالات المعنيّة بالدراسة، حيث جاء المجال المعرفي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.90)، بينما جاء المجال اللغوي في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (3.56)، أما المتوسط الحسابي للجوانب ككل فقد كان (3.77).

هدفت دراسة الذيبات وحداد (2020) إلى استقصاء فاعليَّة نظرية الذكاءات المتعدّدة في الدراما التّعليمية الأردنيّة، حيث اختار الباحثان مسرحيتي "في يدي نجمة" للمخرج وصفي الطويل، و"الصديق

الوفي" للمخرج عصمت فاروق كنموذجين للدراسة، تناولت الدّراسة أنواع الذكاءات المختلفة، ومنهـــا: الذكاء اللغوي، والحركي والجسمي، والوجداني والفني، والمنطقي والرياضي، والاجتماعي، والموسيقي.

اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي التَّحليلي، حيث حلّلت المسرحيتين اللتين تمَّ تقديمهما ضمن مهرجـــان الإبداع الطفولي الأردني لعام 2016. وتكوّن مجتمع الدّراسة من عينة قصديّة مـــن جميـــع الأعمـــال المسرحيّة المقدّمة في هذا المهرجان، وتمَّ اختيار عيّنة الدّراسة بالطريقّة القصديّة، حيث اختار الباحثـــان المسرحيتين المذكورتين كنماذج تحليليّة.

وكشفت نتائج الدّراسة أنَّ نظريّة الذكاءات المتعدّدة أثّرت إيجابًا علـــى الـــدراما التّعليميـــة الأردنيّـــة، وساهمت في تطوير العرض المسرحي التّعليمي، كما أظهرت أنَّ لهذه النّظرية دورًا مهمًا في تحســـين أساليب الإخراج التّعليمي في المسرح التربوي .

وفي نهاية الدراسة، أوصى الباحثان بضرورة توظيف نظرية الذكاءات المتعدّدة في الـــدراما التّعليميّـــة الأردنيّة بشكل عام، وفي مسرح الطفل بشكل خاص.

هدفت دراسة عبد الحليم (2020) إلى التَّعرف على أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتيَّة لدى التلميذات بطيئات التَّعلم فـــي الصـــف الأوّل الإعـــدادي المهني بمحافظة القليوبيَّة.

واتّبعت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تكونت العينة من (62) تلميذة فـــي الصّـــف الأوّل الإعـــدادي المهني، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة: شملت (30) تلميذة درست بعض موضـــوعات وحدة "النشاط البشري" ووحدة "تاريخ مصر وحضارتها في عصـــر البطالمـــة والرومـــان" بالطريقـــة التَّقليديَّة. ومجموعة تجريبية: شملت (32) تلميذة درست نفس الموضوعات باستخدام المدخل الدرامي.

تمثلت أدوات الدراسة في اختبار القدرات العقليَّة الأوليَّة، واختبار المهارات الحياتيّة، حيث طُبّقا قبليًا وبعديًا على المجموعتين. أظهرت نتائج الدّراسة فاعليَّة استخدام المدخل الدرامي في تنمية المهارات الحياتية لدى التلميذات بطيئات التعلم في الصف الأول الإعدادي المهني.

هدفت دراسة الخياط (2019) إلى استكشاف وجهات نظر معلمي العلوم الاجتماعيَّة حول استخدام الدراما في التّعليم في مديريَّة تربية السلط، وعلاقة ذلك بمتغيرات نوع المدرسة، والجنس، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التّحليلي، وشملت عيّنة الدّراسة (96) معلمًا ومعلمة، تمّ تطوير مقياس لقياس وجهات نظر المعلمين حول استخدام الدراما في التعليم، تكون من (46) فقرة، بناءً على التحليل الإحصائي، تم توزيع الفقرات إلى: بعد الجوانب الذاتيَّة: شمل (21) فقرة، وبعد الجوانب التّعليميَّة: شمل (25) فقرة.

وأظهرت نتائج الدّراسة أنَّ وجهة نظر المعلمين حول استخدام الدراما في تدريس العلوم الاجتماعيَّة كانت إيجابيّة، كما بيّنت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعًا لمتغيّر نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة، ولمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغيري سنوات الخبرة والمستوى التَّعليمي.

هدفت دراسة حسين (2018) إلى التَّعرف على أثر استخدام الدراما التّعليميّة في تنمية مهارات التّفكير الابتكاري لدى طلاب الصّف الأوّل المتوسط في مديرية تربية ديالى. استخدم الباحث المنهج التَّجريبي بتطبيق تصميم المجموعة التجريبيّة الواحدة مع الاختبارين القبلي والبعدي .وتكوّنت عيّنة الدّراسة من طلاب الصف الأوّل المتوسط للعام الدراسي 2017–2018، وتمَّ اختيار العيّنة عشوائيًا، وقد استخدم الباحث مقياس "جلفورد" لقياس القدرات الابتكاريَّة، حيث تم التأكد من صدق الأداة وثباتها وخصائصها.

وأظهرت نتائج الدّراسة أنَّ استخدام الدراما التّعليميَّة كان له أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

إلى استكشاف أثر استخدام الدراما في تطوير مهارات التَّحدث لدى طلبة الصف السادس الأساسي، واتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية في محافظة جنين.

وطبّقت الدّراسة على عيّنة قصديّة من (93) طالبًا وطالبة في مدارس حكوميّة بمحافظة جنين خلال العام الدراسي .2018/2019، واستخدمت الدّراسة المنهج شبه التّجريبي، حيث تمّ تقسيم العيّنة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبيَّة: درست باستخدام استراتيجية الدراما. ومجموعة ضابطة: درست بالطريقة التّقليديّة.

وأعد الباحث اختبارًا شفهيًا للمحادثة لقياس مهارات التحدث لدى الطلبة، بالإضافة إلى استبانة لقياس الاتجاهات نحو اللغة الإنجليزية .تم التحقق من صدق وثبات الأدوات، حيث بلغ معامل الثبات (0.75) للاستبانة و (0.8) لاختبار التحدث الشفهي.

واستغرقت التَّجربة خمسة أسابيع، تمّ خلالها تطبيق اختبار قبلي وبعدي لقياس الأثر. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مهارات التّحدث لصالح مجموعة الإناث، كما بيّنت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتّجاهات الطّلبة نحو اللغة الإنجليزيَّة تعزى للطريقة التّدريسيّة، ولصالح المجموعة التّجريبيّة.

1.10.2 الدّراسات الأجنبيّة

هدفت دراسة جاسم Jasem (2022) إلى التَّعرف على أثر تدريس الدراما في تحسين التّفكير الإبداعي لدى المتعلمين العراقيين في اللغة الإنجليزيّة كلغة أجنبيّة، وذلك بهدف استكشاف ما إذا كان استخدام الدراما في تعليم اللغة الإنجليزيّة يسهم في تنمية التّفكير الإبداعي، وتحسين مستوى الإدراك والإنتاج

لدى المتعلمين. واعتمدت الدّراسة المنهج التّجريبي، وشملت عيّنة الدّراسة (120) متعلّمًا ومتعلّمة، تـمّ اختيارهم عشوائيًا من الصف الخامس الإعدادي للعام الدراسي 2021–2022.

وتم جمع البيانات كميًّا عبر الاختبارات القبليّة والبعديّة لكلّ من المجموعتين التّجريبيَّة والضّابطة، وتـمّ تحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج (SPSS). وأظهرت النّتائج فروقًا ذات دلالة إحصائيّة بـين متوسـط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التّجريبيّة، حيث تفوّق أداء المجموعـة التّجريبيَّـة بعـد التّدريس بالدراما مقارنةً بالمجموعة الضّابطة، حيث إنَّ متوسّط الدّرجات البعديّة للمجموعة التّجريبيـة أكبر من متوسط الدرجات القبليّة للمجموعة التّجريبيّة. بالتالي، فإنَّ أنشطة الـدراما الإبداعيّـة تمكّـن متعلمي المجموعة التّجريبيّة من اكتساب المعرفة العلميّة بشكل أفضل بكثير مـن متعلمـي المجموعـة الضابطة.

وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام الدراما في تدريس اللغـة الإنجليزيـة، مـع التأكيد على أهمية تعزيز شخصية المتعلمين وتحقيق نجاحهم الأكاديمي وفهمهم الثقافي للغة الأجنبية من خلال التمارين المسرحية.

هدفت دراسة زاروغ Zaroog (2021) الى اتعرف على أثر استخدام الدراما كطريقة تدريس فعالة في تطوير إجادة اللغة لدى تلاميذ المدارس الابتدائيَّة. واستخدمت الدّراسـة المـنهج الوصـفي التّحليلـي، واعتمدت على استبيان وقائمة مراجعة لمراقبة الفصول الدراسيّة كأدوات لجمع البيانات. حيث تمّ توزيع الاستبيان على (40) معلمًا ومعلمة من المدارس الابتدائية في محليـة أم درمـان بولايـة الخرطـوم بالسودان، واستخدم برنامج SPSS (المجموعة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية) لتحليل البيانات. كمـا تـمّ استخدام الملاحظة كأداة إضافيّة لرصد تفاعل المتعلمين داخل الفصول.

وتم اختيار ست مدارس ابتدائيَّة حكوميّة في ولاية الخرطوم، مقسمة إلى ثلاث مدارس للبنـين وثـلاث مدارس للبنات كعينات من الملاحظة–تم تصميم الملاحظة على أنَّها ملاحظة قائمة المراجعة. وأظهرت

النّتائج أنّ استخدام الدراما في التّدريس يعزّز النّشاط داخل المدارس، ويعتبر أداة قيمة في تطوير الكفاءة التّواصليّة للمتعلمين، حيث يمكنهم من التّعبير بفعاليّة وثقة. كما كشفت الدّراسة أنّ المتعلمين الذين خضعوا لأسلوب التدريس القائم على الدراما أظهروا إجادة لغويّة أعلى مقارنةً بأقرانهم الذين درسوا بالطرق التّقليديّة. وأوصت الدّراسة بدمج الدراما في المناهج التّعليميّة لتعزيز الإبداع وتقليل القلق أثناء التعلم.

علاوة على ذلك، أظهرت هذه الدراسة أن المتعلمين الدراما كان لديهم إجادة أفضل في استخدام اللغة الإنجليزيَّة مقارنة بالمتعلمين الذين لا يستخدمون الدراما التّعليميّة، إلى جانب ذلك، وجد أنّ الدراما تبني ثقة المعلمين والمتعلمين بأنفسهم وتركيزهم عن طريق تقليل درجة القلق أثناء عملية التعليم والتعلم. كما تساعد الدراما المعلمين على تطوير كفاءة لغة المتعلمين في المدارس الابتدائية خلال إنشاء جو متناغم وعلاقة صفيّة تفاعليّة. وخلصت إلى أنَّ الدراما تطوّر الإبداع، وتساعد المتعلمين على فهم العالم من حولهم من خلال تعزيز خيالهم.

ويمكن القول إنَّ الدراما تجعل عملية تعليم وتعلم جذابة مضحكة وممتعة، وتحفز المتعلمين على مواصلة الدراسة.

هدفت دراسة الطويسي ومعايطة Altweissi & Maayta (2021) إلى التَّعرف على أثر استخدام الدراما التّربويّة في تطوير مهارة التّحدث باللغة الإنجليزيّة لدى تلاميذ الصّف السادس الأساسي في مديرية تربيّة الكرك. وتمّ تطبيق دروس الدراما من خلال وحدة مختارة من كتاب اللغة الإنجليزيّة على المجموعة التّجريبيّة، بينما تمّ تدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التّقليديّة. واعتمدت الدّراسة المنهج شبه التّجريبي، وتمّ جمع البيانات عبر اختبار شفهي قبلي وبعدي مكوّن من (13) سؤالًا، بالإضافة إلى استبانة لقياس اتجاهات الطّلبة، شملت (35) فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسة.

وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (70) طالبًا وطالبة، مقسمين بالتّساوي بين المجموعة التّجريبيّة والضّابطة. وأظهرت النّتائج أنّ تدريس الدراما أثّر إيجابيًا على تطوير مهارات التّحدث باللغة الإنجليزيّة، كما ساعد في تحسين مواقف الطّلاب تجاه تعلم اللغة الإنجليزيَّة، وأوصت الدّراسة باستخدام الأنشطة الدراميّة كأداة تدريسيّة بديلة للطّرق التّقليديّة لتعزيز الأداء اللغوي لدى الطّلاب.

هدفت دراسة كارداش وكوتش Kardaş & Koç (2017) إلى دراسة تأثير أسلوب الدراما على المهارات اللفظيَّة ومستوى القلق الكلامي لدى طلاب تركيا. واعتمدت الدّراسة المنهج شبه التّجريبي، حيث تمّ اختيار (37) طالبًا من الصف السابع في إحدى المدارس الحكوميّة بمحافظة فان خلال العام الدراسي 2015–2016. قُسِّم المشاركون إلى مجموعة تجريبية مكوّنة من (18) طالبًا درسوا باستخدام أسلوب الدراما، ومجموعة ضابطة مكوّنة من (19) طالبًا درسوا بالطريقة التّقليديّة.

اعتمد الباحثان على أداتين: مقياس القلق الكلامي (SAS) لقياس مستوى القلق عند الطلاب، ومقياس المهارات البلاغية التركية (TRSS) لقياس المهارات اللفظيَّة لديهم. وأظهرت النّتائج تفوق أسلوب الدراما على الأنشطة التّعليميّة التّقليديَّة في تحسين المهارات البلاغية التركيَّة، وتقليل قلق التّحدث لدى الطلاب. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة باستخدام الدراما كنهج فعال في تنمية المهارات اللغويّة وتعزيز ثقة الطلاب أثناء التحدث.

هدفت دراسة جاسم Juma (2016) إلى دراسة أثر استخدام لعب الأدوار على تحصيل الطلبة ودافعيتهم نحو مهارات التَّحدث باللغة الإنجليزيّة لدى طلبة الصّف الثامن الأساسي. واستخدمت الدراسة المنهج التّجريبي، حيث شملت عيّنة من (125) طالبًا وطالبة (57 طالبًا و68 طالبة) من مدرسة المهيد الأساسيَّة للبنين، ومدرسة العودة الثّانوية للبنات من المدارس الحكوميّة في محافظة بيت لحم خلال العام الدراسي 2016/2015. وتمّ تقسيم العيّنة إلى مجموعتين: تجريبية دُرّست باستخدام أسلوب لعب الأدوار، وضابطة دُرست بالطريقة التّقليديّة.

وتمّ جمع البيانات عبر اختبار تحصيلي في مهارات التّحدث، واستبانة لقياس الدّافعيّة. بعد شهرين، تـمّ إجراء اختبارات قبليّة وبعديّة لقياس أثر أسلوب لعب الأدوار. وأظهـرت النّتـائج فروقًـا ذات دلالـة إحصائيّة في تحصيل الطلبة لمهارات التّحدث لصالح المجموعة التّجريبيّة، تعزى إلـى التفاعـل بـين طريقة التّدريس والجنس، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائيّة في تحصيل الطلبة لمهارات التّحـدث، تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التّجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالـة إحصـائيّة فـي تحصيل الطلبة لمهارات التّحدث، تعزى إلى الجنس لصالح المجموعة التّجريبية، ولم توجد فـروق ذات دلالة إحصائية في دافعيّة الطلبة نحو مهارات التّحدث تعزى إلى طريقة التدريس، كما وجـدت فـروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الطّلبة نحو مهارات التّحدث تعزى إلـى الجـنس لصـالح المجموعـة التّجريبيّة. وبناءً على النتائج السابقة وأوصت الدراسة بأهميّة تدريب المعلمين على اسـتخدام أسـلوب لعب الأدوار، وإجراء المزيد من الدّراسات حول تأثيره على تعلم اللغات.

هدفت دراسة بطاح Batah (2016) إلى دراسة أثر استخدام الدروس الدراميَّة فـي تنميـة مهـارات التّعبير الشّفهي لدى طلاب الصّف الثّالث الأساسي في غزة. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التّجريبي، واشتملت على (68) طالبًا وطالبة من مدرسة جباليا الابتدائية للبنين، مقسمين إلى مجموعتين: تجريبيّـة مكونة من (35) طالبًا وطالبة دُرِّسوا باستخدام الدراما، وضابطة مكونة من (33) طالبًا وطالبة دُرِّسـوا بالطريقة التّقليديّة.

وتمَّ اختيار كل منهما – المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة – بطريقة عشوائيّة. ولتحقيق هـدف الدراسة، أعد الباحث دليلاً خاصًا للمعلم لتوظيف الدراما في تدريس المجموعة التّجريبيّة، إلـى جانـب بطاقة ملاحظة لتقييم مهارات التعبير الشفهي لدى الطلبة. للتأكد من صدق وثبات الأدوات، تم تطبيقهـا على مجموعة استطلاعية مكونة من (25) طالبًا وطالبة. بعد تطبيق التّجربـة، تـمّ اسـتخدام التّحليـل الإحصائي (اختبار "ت"، ومربع إيتا لحجم التأثير، ومعامل اكتساب بلاك).

وأظهرت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لصالح المجموعة التّجريبية، ممّا يدل على فعالية استخدام الدراما في تحسين مهارات التّعبير الشفهي. وأوصت الدراسة بتوظيف الدراما كأداة تعليمية لتعزيز المهارات اللغوية لدى الطلاب

1.11 التَّعقيب على الدّراسات السّابقة

يظهر من خلال استعراض الدّراسات السَّابقة أنّ جميعها تناولت موضوعات ذات صلة باستخدام الدراما في العمليَّة التَّعليميَّة، وقد انحصرت هذه الدراسات خلال الفترة الزمنية الممتدة بين (2016–2024). ووفقًا لعلم الباحثة، ركّزت معظم الدّراسات العربيّة على الدراما التّعليميّة في المناهج الدّراسيّة بشكل عام، في حين انحصرت أغلب الدراسات الأجنبية في استخدام الدراما التّعليميّة في تطوير مهارات اللغة الإنجليزيّة كلغة أجنبيّة لغير الناطقين بها.

واتفقت غالبية الدّراسات ذات العلاقة بتوظيف الدراما في التّعليم على استخدام المنهج الوصفي والوصفي التحليلي، مثل دراسات: لحلوح (2022)، وأحمد (2022)، والزيتاوي (2021)، وزاروغ Zaroog (2021)، وزامل وسليم (2021)، والذيبات وحداد (2020)، والخياط (2019). بينما اعتمدت بعض الدراسات المنهج شبه التجريبي، مثل دراسات: الطويسي ومعايطة Altweissi& Maaytah (2021)، قبهاQabaha (2019)، كارداش وكوتش Kardaş & Koç (2017)، وبطاح Batah (2016). أمَّا بقيّة الدراسات فقد استخدمت المنهج التّجريبي، كما في دراسات: الزهراني والحربي (2024)، وجاسم Jasim (2022)، وعبد الحليم (2020)، وحسين (2018)، وجمعةJuma (2016).

كما اتفقت معظم الدّراسات على استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، مثل دراسات: لحلوح (2022)، وأحمد (2022)، والزيتاوي (2021)، وزاروغ Zaroog (2021)، وزامل وسليم (2021)، والذيبات وحداد (2020)، والخياط (2019)، والطويسي ومعايطة Altweissi& Maaytah (2021)، وقبهاQabaha (2019). وتتشابه الدراسة الحاليَّة مع بعض هذه الدراسات في استخدام الاستبانة

والمنهج الوصفي التّحليلي، إلا أنّها تختلف عنها من حيث درجة توظيف الدراما التّعليميَّة من وجهة نظر معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين، والتّحديات التي تواجههم في هذا السياق، وكذلك تختلف هذه الدّراسة عن جميع الدّراسات السّابقة عمومًا في أهدافها الرئيسة وحدودها الزمانيَّة والمكانيّة.

وفي الوقت ذاته، تتميز هذه الدراسة عن جميع الدّراسات السّابقة، وفق حدود علم الباحثة، بأنّها الوحيدة التي تناولت موضوع الدراما التّعليميّة من منظور معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدارس مدينة نابلس الخاصة، كما أنّها ركزت على فئة معلمي المدارس الخاصة في المدينة، وهي فئة لم يتم تناولها سابقًا حسب اطلاع الباحثة.

الاستفادة من الدّراسات السّابقة

ساهمت الدراسات السابقة في إثراء الدّراسة الحاليّة في عدّة جوانب، من أبرزها:

- كيفية صياغة مشكلة الدّراسة بطريقة علميّة واضحة.
- ترتيب عناوين الدّراسة وفق تسلسل منطقي ومنهجي.
- صياغة أهداف الدراسة بناءً على أسئلة بحثيّة واضحة.
- الاستفادة من الدّراسات السابقة في دعم الإطار النّظري والاقتباس من نتائجها بما يخدم أهداف البحث الحالي.
- التّعقيب على الدّراسات السّابقة بطريقة تحليليّة ومنهجيّة.
- تنظيم المصادر والمراجع وفق الأسس العلميّة المتبعة.
- اختيار المنهج المناسب للدراسة الحاليّة، وتطوير الأدوات البحثيّة، وتحديد الأساليب الإحصائيّة المناسبة لتحليل البيانات.
- بناء الإطار النّظري للدّراسة بالاعتماد على نتائج وتوصيات الأبحاث السابقة.

الفصل الثاني

الطريقة والإجراءات

2.1 منهج الدراسة

مِن أجل التعرف إلى درجة توظيف المتعلمين في الصفين الخامس والسادس الأساسيين للدراما التعليمية من وجه نظر معلميهم في مدينة نابلس، استخدمت الباحثة المنهج المختلط (Mixed) حيث تكون من كلّا من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي بتصميم الظاهراتي؛ وذلك لملاءمتهما وطبيعة الدراسة، كما أن المنهج الوصفي هو الأنسب لوصف الظاهرة من جميع جوانبها، ويصفها بشكل دقيق كمياً (Quantitative)، ونوعياً (Qualitative)، حيث إن المنهج الكمي يقدم وصفاً رقمياً لتلك الظاهرة، والنوعي يصف الظاهرة وخصائصها، والغرض من إجراء المقابلة في البحث النوعي هو تأكيد الإجابة عن مجموعة من الأسئلة من أجل إثراء الدراسة، وتعد المقابلة من أهم أدوات البحث النوعي (علاونة، 2022).

2.2 مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة في البحث العلمي على أنه مجموعة الأفراد او العناصر التي تملك صفة مشتركة واحدة أو أكثر ويمكن القول إن هذه المجموعة تكون كبيرة ومحددة ولها علاقة بمشكلة الدراسة. فإن المجتمع في هذه الدراسة هو جميع معلمي المدارس الخاصة للصفين الخامس والسادس الاساسيين في مدينة نابلس خلال العام الدراسي 2023-2024م، والبالغ عددهم (285) معلم ومعلمة موزعين على المدارس الخاصة الأساسية كافة، وفق سجلات وزارة التربية والتعليم.

2.3 عينة الدراسة

لقد قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية لعدد من معلمي المدارس الخاصة للصفين الخامس والسادس الأساسيين، وقد بلغ حجم العينة (163) من أصل (285)، وعند توزيع الاستبانات على العينة، كان عدد

الاستبانات المسترجعة والتي تم أجراء عليها التحليل الإحصائي (163) استبانة، حيث قامـــت الباحثـــة بحساب حجم العينة باستخدام معادلة حساب العينة، والتي تنص على:

$$\frac{^2N \cdot P \cdot Q \cdot (Z)}{E^2 + (N-1) \cdot (Z)^2 \cdot P \cdot Q} = n$$

والجدول (1) يبين توزيع أفراد عيّنة الدّراسة حسب متغيّراتها المستقلّة:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغيّر	فئات المتغيّر	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	83	50.9%
	أنثى	80	49.0%
	المجموع	163	100%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	105	64.4%
	ماجستير	58	35.6%
	المجموع	163	100%
نوع المدرسة	ذكور	64	39.3%
	اناث	60	36.8%
	مختلطه	39	23.9%
	المجموع	163	100%
التخصص	أدبي	94	57.7%
	علمي	69	42.3%
	المجموع	163	100%
مكان السكن	مدينة	94	57.7%
	قرية	50	30.7%
	مخيم	19	11.7%
	المجموع	163	100%

عينة الدراسة للبحث النوعي

اختارت الباحث عيّنة قصدية من معلمي المدارس الخاصة للصفيين الخامس والسادس الأساسيين، وبلـــغ حجم العينة (7) أفراد، وفيما يلي توزيع عينة الدراسة للبحث النـــوعي بحســـب المتغيـــرات المســـتقلة، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية والمهنية للمدرسة وكانت كما يلي:

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة النوعية

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الصف	الخامس	3	%43
	السادس	4	%57
	المجموع	7	%100
سنوات الخبرة	10 فأقل	1	%14
	15فأكثر	3	%43
	20 فأكثر	3	%43
	المجموع	7	%100
الجنس	ذكر	2	%29
	إناث	5	%71
	المجموع	7	%100
التخصص	علمي	3	%43
	أدبي	4	%57
	المجموع	7	%100

2.4 أدوات الدراسة

بما ان البحث الحالي يتطلب معرفة واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها، فقد تتطلب من الباحثة تطـــوير أداتـــين وهمـــا الاســـتبانة والمقابلة وذلك بهدف تحقيق أغراض الدراسة:

أولا: الاستبانة

قامت الباحثة ببناء الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدّراسة، بهدف معرفة واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها في مدينة نابلس وتحدياتها، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدّراسة، وقد تكوّنت الاستبانة من ثلاثة أقسام: (انظر الملحق ج).

القسم الأول: شمل عنوان الدّراسة، ومقدمة الاستبانة التي تحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدّراسة، إضافة إلى فقرة تشجّع المبحوثين لتقديم المساعدة وتحرّي الدقة في تعبئة الاستبانة.

القسم الثاني: وتمثل في البيانات الشخصيّة والمهنيّة لمعلمي الصفيين الخامس والسادس الأساسيين في المدارس الخاصة في محافظة نابلس، أُدخلت كمتغيرات مستقلة في البحث وهي: (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، مكان السكن، التخصص).

القسم الثالث: فقرات الاستبانة وعددها (36) فقرة تتعلق بواقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها في مدينة نابلس وتحدياتها، وتوزعت هذه الفقرات على أربع مجالات والجدول (3) يبين مجالات الاستبانة وعدد الفقرات لكل مجال:

جدول (3)

مجالات الاستبانة وعدد الفقرات

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات
1	توظيف المتعلمين للدراما التعليمية	14
2	توظيف المعلمين للدراما التعليمية	11
3	توظيف الدراما التعليمية في المنهاج	8
4	تحديات توظيف الدراما التعليمية	7
	مجموع الفقرات	40

وتم تصميم الفقرات بناء على مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الاوزان للفقرات كما هو مبين في التصنيف:

جدول (4)

تصنيف تصميم الفقرات

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الوزن النسبي	5 درجات	4 درجات	3 درجات	2 درجات	1 درجة

ثانيا: المقابلة

استخدمت الباحثة المقابلات الفردية من خلال طرح الأسئلة على معلمي الصفي الخامس والسادس الأساسيين، وفي هذا النوع من المقابلات يتم تحديد الأسئلة بشكلٍ مسبق، وصياغتها وترتيبها بما يخدم أغراض الدراسة، ولا يسمح للباحث بالخروج عن حدود هذه الأسئلة، ويتم توجيه الأسئلة للمبحوثين بنفس الصياغة وبنفس الترتيب (أبو سمرة والطيطي، 2019)، وقد قامت الباحثة بصياغة خمسة أسئلة مقننة، وكان نصّ هذه الأسئلة:

1. كيف يتم توظيف الدراما التعليمية بشكل مستمر في المواقف التعليمية داخل غرفة الصف؟
2. كيف يتم توظيف الدراما التعليمية في المقرر الدراسي الذي تقوم بتدريسه؟
3. ماهي التحديات التي تواجهك كمعلم في توظيف الدراما التعليمية داخل غرفة الصف؟
4. كيف تشجع وزارة التربية والتعليم على استخدام وتوظيف اسلوب الدراما التعليمية؟
5. ماهي السلبيات التي تعود على المتعلم عند استخدام اسلوب الدراما التعليمية؟
6. ماهي الايجابيات التي تعود على المتعلم عند استخدام اسلوب الدراما التعليمية؟

2.5 صدق أداتي الدراسة

بعد إعداد أداتي الدراسة الاستبانة والمقابلة تطلب من الباحثة القيام بإجراء صدق الاداتين وذلك بهدف تحقيق أغراض الدراسة وفيما يلي عرض لكيفية التحقق من صدق أداتي الدراسة:

الاستبانة

الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

بعد إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية والتي بلغ عدد فقراتها (53) فقرة، وللتحقق من صدقها فامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية، وبلغ عددهم (10) محكمين، من ثم طلبت الباحثة من المحكمين إبداء رايهم في فقرات الاستبانة، وذلك لتأكد من صدق محتوى الفقرات، ومدى ملائمتها لأهداف الدراسة ومجالاتها ومتغيراتها، فقد حصلت على موافقتهم بنسبة كبيرة تصل على (80%) مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها.

صدق البناء والمحتوى

قامت الباحثة بعد انتهاء المحكمين من تحكيم الاستبانة بإجراء التعديلات اللازمة عليها ومن ثم توزيها الكترونيا على عينة استطلاعية من معلمي المدراس الخاصة للصفين الخامس والسادس وبلغ عددها (30) عينة وبعد الانتهاء من تعبئتها تم تفريغ نتائج الاستبانة وعمل اختبار صدق الاتساق الداخلي (بيرسون) وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

المحور الأول: توظيف المتعلمين للدراما التعليمية

جدول (5)

توظيف المتعلمين للدراما التعليمية

السؤال	ارتباط بيرسون	Sig
1	0.095	0.605
2	0.418*	0.017
3	0.456**	0.009
4	0.666**	0
5	0.382*	0.031
6	0.639**	0
7	0.739**	0
8	0.597**	0
9	0.592**	0
10	0.478**	0.006
11	0.326	0.069
12	0.610**	0
13	0.638**	0
14	0.628**	0

يلاحظ من خلال البيانات السابقة في الجدول رقم (5) لمحاور الاستبانة أن كافة معاملات الارتباط مناسبة وقوية، باستثناء فقرة رقم (1،11) والتي حذفت لعدم ارتباطها وهذا يشير إلى أن باقي الفقرات التي وضعت في المجال قد ارتبطت به بصورة كبيرة وبهذا فقد تحقق صدق الاتساق الداخلي للفقرات.

المحور الثاني: توظيف المعلمين للدراما التعليمية

جدول (6)

توظيف المعلمين للدراما التعليمية

السؤال	ارتباط بيرسون	Sig.
15	0.493**	0.004
16	0.599**	0
17	0.586**	0
18	0.713**	0
19	0.653**	0
20	0.481**	0.005
21	0.734**	0
22	0.585**	0
23	0.520**	0.002
24	0.451**	0.01
25	0.842**	0

يلاحظ من خلال البيانات السابقة في الجدول رقم (6) لمحاور الاستبانة أن كافة معاملات الارتباط مناسبة وقوية وهذا يشير إلى أن الفقرات التي وضعت في المجال قد ارتبطت به بصورة كبيرة وبهذا فقد تحقق صدق الاتساق الداخلي للفقرات.

المحور الثالث: توظيف الدراما التعليمية في المنهاج

جدول (7)

توظيف الدراما التعليمية في المنهاج

السؤال	ارتباط بيرسون	Sig.
Q26	0.556**	0.001
Q27	0.370*	0.037
Q28	0.753**	0
Q29	0.837**	0
Q30	0.881**	0
Q31	0.597**	0
Q32	00.17	0.353
Q33	0-0.116	0.528

يلاحظ من خلال البيانات السابقة في الجدول (7) لمحاور الاستبانة أن كافة معاملات الارتباط مناسبة وقوية، باستثناء فقرة رقم (32،33) والتي حذفت لعدم ارتباطها وهذا يشير إلى أن باقي الفقرات التي وضعت في المجال قد ارتبطت به بصورة كبيرة وبهذا فقد تحقق صدق الاتساق الداخلي للفقرات.

المحور الرابع: تحديات توظيف الدراما التعليمية

جدول (8)

تحديات توظيف الدراما التعليمية

السؤال	ارتباط بيرسون	Sig. (2-tailed)
Q34	0.530**	0.002
Q35	0.362*	0.042
Q36	0.615**	0
Q37	0.467**	0.007
Q38	0.694**	0
Q39	0.618**	0
Q40	0.470**	0.007

يلاحظ من خلال البيانات السابقة في الجدول رقم (8) لمحاور الاستبانة أن كافة معاملات الارتباط مناسبة وقوية، وهذا يشير إلى أن باقي الفقرات التي وضعت في المجال قد ارتبطت به بصورة كبيرة وبهذا فقد تحقق صدق الاتساق الداخلي للفقرات.

ثانياً: المقابلة

للتأكد من صدق أسئلة المقابلة قامت الباحثة بعرضها على (5) محكمين وقد رأى المحكّمون حذف بعض الاسئلة واستبدال بعضها الآخر وبذلك فقد تحقق الصدق من الاداة.

2.6 ثبات أداة الدراسة

الاستبانة

جدول (9)

ثبات الإستبانة

الرقم	مجالات دراسة	معامل الثبات
1	المجال الأول	0.787
2	المجال الثاني	0.820
3	المجال الثالث	0.780
4	المجال الرابع	0.750
	الدرجة الكلية للمجالات	0.849

يتضح من الجدول (7) أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة كانت عالية حيث بلغ معامل الثبات على المجال الأول (0.78) وعلى المجال الثاني (0.82) وعلى المجال الثالث (0.78) وعلى المجال الرابع(0.75) حيث تراوحت معاملات الثبات على مجالات الدّراسة ما بين (0.82 الى0.75)، في حين بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.84)، وجميع معاملات الثبات هذه عالية وتفي بأغراض هذه الدّراسة.

ثانياً: ثبات المقابلة

للتوصّل إلى ثبات المقابلة لجأت الباحثة إلى طريقة الثبات عبر الأشخاص، حيث قامت الباحثة بتحليل استجابات أفراد عينة البحث النوعي، وطلبت في الوقت نفسه من أحد زملائها في برنامج الدكتوراه تحليل استجابات أفراد العينة، ومن ثم قامت الباحثة باستخدام معادلة هولستي للتحقق من ثبات تحليل محتوى المقابلات، وتنص المعادلة على الآتي:

معادلة هولستي = (2 X عدد الأفكار المتضمنة في التحليل والمتفق عليها بين المحللين) / مجموع الأفكار المتضمنة في التحليل في مرتي التحليل، وبلغ عدد الأفكار المتضمنة في التحليل والمتفق عليها بين المحللين لإجابات جميع الأسئلة=30، وكان مجموع الأفكار المتضمنة في التحليل في مرتي التحليل لإجابات جميع الأسئلة = (34+ 34=68)، 2X 30=60 (68/60= 0.88) وعليه كان معامل الثبات باستخدام هذه المعادلة هو (0.88). وهو معامل ثبات جيد ويفي بأغراض هذه الدراسة.

2.7 إجراءات الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة وفقا للخطوات التالية:

- تحديد مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الخاصة لصفيين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس.
- تحديد واختيار أفراد العينة.
- الاطلاع على أداة البحث (الاستبانة) وتوزيها على أفراد العينة إلكترونيا.
- جمع البيانات الكترونيا.
- معالجة البيانات إحصائيا عن طريق الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (spss).
- والوصول إلى نتائج الدراسة وتفسيرها، وإصدار التوصيات بناء على النتائج التي تم التوصل إليها.

2.8 متغيرات الدراسة

اعتمدت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل

- النوع الاجتماعي: له مستويان (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي: له ثلاثة مستويات (بكالوريوس، دراسات عليا).
- نوع المدرسة: له ثلاثة مستويات (ذكور، إناث، مختلط).
- مكان السكن: له ثلاثة مستويات (مدينة، قرية، مخيم).
- التخصص: له مستويان (أدبي، علمي).

المتغير التابع

يشتمل على المتوسطات الحسابية لاستجابات واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمة في تعليم الصفيين الخامس والسادس الأساسيين من وجه نظر معلميها في مدينة نابلس وتحدياتها.

2.9 إجراءات الدراسة

تم إجراء الدّراسة بناء على الخطوات التالية:

المقابلة

لقد تمَّ إجراء المقابلة بالتَّسلسل، وفق الخطوات الآتّية:

- حصر مجتمع الدِّراسة وتحديده.
- تحديد حجم وطريقة اختيار عيّنة الدِّراسة والبالغ عددهم (7) معلمين للصف الخامس والسادس.
- عرض أسئلة المقابلة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من صدق المحتوى والصدق الظاهري لأسئلة المقابلة.

- جمع البيانات وتفريغها.
- تحليل استجابات المقابلة والتوصل الى نتائج البحث النوعي.
- التَّعليق على النَّتائج ومناقشتها والخروج بالتَّوصيات بناءً على ذلك.

2.10 المعالجات الإحصائيّة

بعد الحصول على إجابات أفراد العيّنة جرى ترميزها وإدخالها للحاسوب، ومن ثم معالجة البيانات إحصائيّاً باستخدام برنامج الرزم 1الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية (SPPS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائيّة الآتية:

- التكرارات والنسب المئويّة والمتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
- واختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent sample t-Test).
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).
- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach,s Alpha) لحساب ثبات الاستبانة.
- معادلة الارتباط بيرسون لدلالة العلاقة
- اختبار LSD للمقارنات البعدية

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها في مدينة نابلس وتحدياتها، كما هدفت إلى التعرف على متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، ومكان السكن، والتخصص، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة طورت الباحثة الاستبانة وتم التأكد من معاملي صدقها وثباتها، ومن ثم أدخلت للحاسوب وعولجت إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) Spss).

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الباحثة المعيار الآتي (علاونة، 2022):

- متوسط حسابي (4 فأكثر) درجة كبيرة جداً.
- متوسط حسابي (3.5–3.99)، درجة كبيرة.
- متوسط حسابي (3–3.49)، درجة متوسطة.
- متوسط حسابي (2.5–2.99)، درجة قليلة.
- متوسط حسابي (أقل من 2.5)، درجة قليلة جداً.

وفيما يلي عرض نتائج الدّراسة:

3.1 النتائج المتعلّقة بأسئلة الدّراسة

السؤال الرئيس الأول: ما واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفيين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها في مدينة نابلس؟ ومن أجل الإجابة على السؤال الرئيس، تم الإجابة على الأسئلة الفرعية وكانت كما يلي:

السؤال الأول: ما درجة توظيف المتعلمين في الصفين الخامس والسادس الأساسيين للدراما التعليمية من وجه نظر معلميهم في مدينة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقـــرات المجال الأول والمتعلقة بتوظيف المتعلمين للدراما التعليمية ونتائج الجدول (10) توضح ذلك:

جدول (10)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول المتعلقة توظيف المتعلمين للدراما التعليمية

الرتبة	رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	1	ينمي توظيف الدراما التعليمية الثقة بالنفس لدى المتعلمين	4.47	0.54	كبيرة جداً
.2	3	تعزز الدراما التعليمية النقاش بين المتعلمين	4.11	0.81	كبيرة جداً
.3	12	تساعد الدراما التعليمية المتعلمين على إظهار مواهبهم	4.07	0.77	كبيرة جداً
.4	7	تساعد الدراما التعليمية المتعلمين الخجولين على الاندماج مع غيرهم بشكل سليم	4.04	0.81	كبيرة جداً
.5	11	تساعد الدراما التعليمية المتعلمين على اكتساب معلومات كثيرة في وقت قصير	4.01	0.85	كبيرة جداً
.6	5	تساعد الدراما التعليمية المتعلمين وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة مشكلات حياتهم	3.99	0.83	كبيرة
.7	10	تساعد الدراما التعليمية المتعلمين على تحسين مستوى التحصيل الدراسي	3.98	0.73	كبيرة
.8	6	تشجع الدراما التعليمية المتعلمين على التفكير المنطقي والتفكير الناقد	3.96	0.82	كبيرة
.9	9	توطد الدراما التعليمة العلاقة بين المعلم والمتعلم	3.95	0.83	كبيرة
.10	8	تنمي الدراما التعليمية الخيال لدى المتعلمين	3.94	0.84	كبيرة
.11	2	يتيح تطبيق الدراما التعليمية التنافس الشريف بين المتعلمين	3.87	0.92	كبيرة
.12	4	تراعي الدراما التعليمية الفروقات الفردية بين المتعلمين	3.83	0.85	كبيرة
		الدرجة الكلية	4.01	0.36	كبيرة جداً

يتضح من الجدول (10) أن درجة توظيف المتعلمين في الصفين الخامس والسادس الأساسيين للدراما التعليمية من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس قد أتت بمتوسط حسابي (4.01)، وانحراف معياري (0.36) على الدرجة الكليّة، أما فيما يتعلق بترتيب الفقرات حيث حصلت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "ينمي توظيف الدراما التعليمية الثقة بالنفس لدى المتعلمين" على أعلى درجة في هذا المجال حيث بلغ متوسّطها الحسابي (4.47)، وانحرافها المعياري (0.54) بدرجة كبيرة جداً حسب المقياس المعتمد لهذه الدّراسة، بينما حصلت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "تراعي الدراما التعليمية الفروقات الفردية بين المتعلمين" على أقل درجة حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.83)، وانحرافها المعياري (0.85) بدرجة كبيرة، وجميع النتائج السابقة تؤكد على أن درجة توظيف المتعلمين في الصفين الخامس والسادس الأساسيين للدراما التعليمية من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس كانت كبيرة جداً.

السؤال الثاني: ما درجة توظيف معلمي الصف الخامس والسادس الأساسيين للدراما التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم في مدينة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني والمتعلقة بتوظيف المعلمين للدراما التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم ونتائج الجدول (11) في الملحق (ز) توضح ذلك.

يتضح من الجدول (11) أن درجة توظيف المعلمين في الصفين الخامس والسادس الأساسيين للدراما التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم في مدينة نابلس قد أتت بمتوسط حسابي (4.05)، وانحراف معياري (0.85) على الدرجة الكليّة، أما فيما يتعلق بترتيب الفقرات حيث حصلت الفقرة رقم (14) والتي تنص على "يزيد استخدام المعلم للدراما التعليمية من ثقة المعلم بممارساته المهنية داخل الصف" على أعلى درجة في هذا المجال حيث بلغ متوسّطها الحسابي (4.17)، وانحرافها المعياري (0.75) بدرجة كبيرة جداً حسب المقياس المعتمد لهذه الدّراسة، بينما حصلت الفقرة رقم (20) والتي تنص على "تكسب

الدراما التعليمية المعلمين مهارات الملاحظة" على أقل درجة حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.90)، وانحرافها المعياري (0.85) بدرجة كبيرة، وجميع النتائج السابقة تؤكد على أن درجة توظيف المعلمين في الصفين الخامس والسادس الأساسيين للدراما التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم في مدينة نابلس كانت كبيرة جداً.

السؤال الثالث: ما درجة توظيف الدراما التعليمية في كتب الصف الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث والمتعلقة بتوظيف المتعلمين للدراما التعليمية من وجهة نظر معلميهم ونتائج الجدول (12) في الملحق (ز) توضح ذلك.

يتضح من الجدول (12) أن درجة توظيف الدراما التعليمية في كتب الصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس قد أتت بمتوسط حسابي (3.85)، وانحراف معياري (0.54) على الدرجة الكليّة، أما فيما يتعلق بترتيب الفقرات حيث حصلت الفقرة رقم (24) والتي تنص على "يساعد توظيف الدراما التعليمية على التقليل من استخدام المواد المطبوعة بشكل كبير" على أعلى درجة في هذا المجال حيث بلغ متوسّطها الحسابي (4.09)، وانحرافها المعياري (0.85) بدرجة كبيرة جداً حسب المقياس المعتمد لهذه الدّراسة، بينما حصلت الفقرة رقم (26) والتي تنص على "يدعم محتوى المنهاج استخدام الدراما التعليمية بشكل كبير" على أقل درجة حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.69)، وانحرافها المعياري (0.86) بدرجة كبيرة، وجميع النتائج السابقة تؤكد على أن درجة توظيف المتعلمين في الصفين الخامس والسادس الأساسيين للدراما التعليمية من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس كانت كبيرة.

السؤال الرئيس الأول: ما واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفيين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها في مدينة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمجالات ونتائج الجدول (13) في الملحق (ز) توضح ذلك، ويتضح أن درجة واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها في مدينة نابلس قد أتت بمتوسط حسابي (3.97)، وانحراف معياري (0.32) على الدرجة الكليّة، أما فيما يتعلق بترتيب المجالات حيث حصل المجال الثاني على أعلى درجة حيث بلغ متوسّطه الحسابي (4.05)، وانحرافه المعياري (0.42) بدرجة كبيرة جداً حسب المقياس المعتمد لهذه الدّراسة، بينما حصل المجال الثالث على أقل درجة حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.84)، وانحرافها المعياري (0.54) بدرجة كبيرة، وجميع النتائج السابقة تؤكد على أن درجة واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها في مدينة نابلس كانت كبيرة.

السؤال الرئيس الثاني: ما هي التحديات التي توجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس؟

يتضح من الجدول (14) في الملحق (ز) أن درجة التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس قد أتت بمتوسط حسابي (3.90)، وانحراف معياري (0.44) على الدرجة الكليّة، أما فيما يتعلق بترتيب الفقرات حيث حصلت الفقرة رقم (34) والتي تنص على "يوجد نقص في توفير الأماكن المخصصة لتطبيق الدراما التعليمية" على أعلى درجة في هذا المجال حيث بلغ متوسّطها الحسابي (4.06)، وانحرافها المعياري (0.73) بدرجة كبيرة جداً حسب المقياس المعتمد لهذه الدّراسة، بينما حصلت الفقرة رقم (35) والتي تنص على "تستطيع إدارة المدرسة تغطية تكاليف استخدام أسلوب الدراما في التعليم" على أقل درجة

حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.69)، وانحرافها المعياري (0.94) بدرجة كبيرة، وجميع النتائج السابقة تؤكد على أن درجة التحديات التي توجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس كانت كبيرة.

3.2 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تعزى للمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، ومكان السكن). ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأول: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تعزى لمتغير الجنس.

ولتحقق من صحة الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample t- test)، ونتائج الجدول (15) في الملحق (ز) تبيّن ذلك، ويتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية تُعزى لمتغيّر الجنس في المجالات الأول والثاني وكان لصالح الإناث، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية تُعزى لمتغيّر الجنس في المجال الثالث والدرجة الكلية.

الفرضية الثانيـــة: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوســطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولفحص صحة الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ ولمعرفة دلالة الفروق فقد استخدمت الباحثة اختبــار (ت) لمجمــوعتين مســتقلتين (Independent Sample t- test)، ونتائج الجدول (16) في الملحق (ز) تبــيّن ذلــك، يتضــح مــن الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عنــد مســتوى الدلالــة ($\alpha \leq 0.05$) بــين متوسّــطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي في المجالات الأول والثاني والثالث والدرجة الكلية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بــين متوســطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تعزى لمتغير نوع المدرسة؟

ولفحص الفرضيّة استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانــت النتائج كما هو مبيّن في الجدولين (17، 18) في الملحق (ز)، يتضح من الجــدول (18) عــدم وجــود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات اســتجابات أفــراد عيّنــة الدراسة تُعزى لمتغيّر نوع المدرسة في توظيف المتعلمين للدراما التعليمية وتوظيف الدراما في المنهاج والدرجة الكلية، بينما وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توظيف المعلمين للدراما التعليمية في المجال الثاني، ولمعرفة لصالح من الفروق، قامت الباحثة باستخدام اختبارLSD للمقارنات البعدية، والجــدول رقم (19) في الملحق (ز) يوضح ذلك، ويتبين من الجدول وجود فــروق ذات دلالــة إحصــائية بــين مستويات متغيّر نوع المدرسة في مجال توظيف المعلمين للدراما التعليمية، حيث بين مــدارس الــذكور والمدارس المختلطة لصالح المدارس المختلطة.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تعزى لمتغير مكان السكن؟

ولفحص الفرضيّة استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبيّن في الجدولين (20،21) في الملحق (ز)، ويتضح من الجدول (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في جميع المجالات والدرجة الكلية، هذا يعني أن مكان السكن لم يؤثر بشكل كبير على استجابات الأفراد حول توظيف استراتيجية الدراما التعليمية.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى للمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، ومكان السكن)، ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأول: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص صحة الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ ولمعرفة دلالة الفروق فقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample t- test)، ونتائج الجدول (22) في الملحق (ز) تبيّن ذلك، ويتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو حول التحديات التي توجه معلمي الصفين الخامس والسادس

الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغيّر الجنس في مجال تحديات توظيف الدراما التعليمية والدرجة الكلية، أي أن الجنس لا يؤثر بشكل كبير على المعلمين حول التحديات التي تواجههم في توظيف الدراما التعليمية.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولفحص صحة الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ ولمعرفة دلالة الفروق فقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample t- test)، ونتائج الجدول (23) في الملحق (ز) تبيّن ذلك، ويتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي في مجال تحديات توظيف الدراما التعلمية والدرجة الكلية، أي أن المؤهل العلمي لا يؤثر بشكل كبير على المعلمين حول التحديات التي تواجههم في توظيف الدراما التعليمية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى لمتغير نوع المدرسة.

ولفحص الفرضيّة استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبيّن في الجدولين (24،25) في الملحق (ز)، ويتضح من الجدول (25) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة

الدراسة نحو التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى لمتغير نوع المدرسة في مجال تحديات توظيف الدراما التعليمية والدرجة الكلية.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى لمتغير مكان السكن.

ولفحص الفرضيّة استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبيّن في الجدولين (26،27) في الملحق (ز)، ويتضح من الجدول (27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى لمتغير مكان السكن، هذا يعني أن مكان السكن لم يؤثر على استجابات المعلمين حول التحديات في توظيف الدراما التعليمية

3.3 النتائج المتعلقة بالمقابلات

من أجل الإجابة على أسئلة المقابلة تم طرح الأسئلة على معلمي الصفي الخامس والسادس الأساسيين، وفي هذا النوع من المقابلات يتم تحديد الأسئلة بشكلٍ مسبق، ويتم صياغتها وترتيبها بما يخدم أغراض الدراسة، ولا يسمح بالخروج عن حدود هذه الأسئلة، وفيما يلي عرض لإجابات المعلمين على أسئلة المقابلة:

السؤال الأول: كيف يتم توظيف الدراما التعليمية بشكل مستمر في المواقف التعليمية داخل غرفة الصف؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم طرحه على معلمي الصفي الخامس والسادس الأساسيين وكانت الإجابات كماهو موضح في الجدول رقم (28) في الملحق (ز)، ويتبين من خلال الجدول أن استجابات المعلمين على السؤال الأول كما يلي حصل البند " من خلال التمثيل وتقمص الأدوار" على أعلى نسبة (6) تكرارت أي ما نسبته (86%)، بينما حصل البند الثاني " من خلال الدرس وبشكل انسيابي بحيث لا يتم تخصيص حصة كاملة لها" على الدرجة الثانية (3) تكرارات اي ما نسبته (43%)، بينما كانت أقل نسبة للبند الثالث " التخطيط ويتضمن تحديد الهدف التعليمي وتصميم النشاط المناسب لتحقيقه" حيث جاء لها تكرار واحد وبلغت نسبته (14%) من اجمالي عينة الدراسة.

السؤال الثاني: كيف يتم توظيف الدراما التعليمية في المقرر الدراسي الذي تقوم بتدريسه؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم طرحه على معلمي الصفي الخامس والسادس الأساسيين وكانت الإجابات كما هو موضح في الجدول رقم (29) في الملحق (ز)، ويتبين من خلال الجدول أن استجابات المعلمين على السؤال الثاني كانت كما يلي حيث حصل البند الأول " تعويد الطلاب بشكل مستمر خلال شرح الدرس بإعطاء ادوار للطلاب للتمثيل بعد شرح المعلم." على أعلى نسبة (4) تكرارات أي ما نسبته (57%)، بينما حصل البند الثاني " تخدم الدرس وتوظف من أجل خدمة أهداف الدرس المراد تحقيقها والوصول لها "على الدرجة الثانية (3) تكرارات اي ما نسبته (43%)، بينما كانت أقل نسبة للبند الثالث " من خلال وضع منهاج يساعد على توظيف الدراما التعليمية والتي بدورها تعمل على لفت انتباه الطلاب واثارة الدافعية لديهم وتشجيعهم على التعلم " حيث جاء لها تكرار واحد وبلغت نسبته (14%) من اجمالي عينة الدراسة.

السؤال الثالث: ماهي التحديات التي تواجهك كمعلم في توظيف الدراما التعليمية داخل غرفة الصف؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم طرحه على معلمي الصفي الخامس والسادس الأساسيين وكانت الإجابات كما هو موضح في الجدول رقم (30) في الملحق (ز)، يتبين من خلال الجدول أن استجابات المعلمين على السؤال الثالث كما يلي حيث حصل البند الأول " اختلاف مستويات الطلاب التعليمية

بالإضافة الى الفروقات الفردية بينهم." على أعلى نسبة (4) تكرارات وهذه تمثل ما نسبته (57%)، بينما حصل البند الثاني " وقت الحصة " على الدرجة الثانية (3) تكرارات اي ما نسبته (43%)، وحصل البند الثالث " نقص في الادوات التعليمية، العدد الكبير لطلاب الصف، التخطيط المسبق ويكون ضمن الخطة السنوية والتحليلات" على الدرجة الثالثة (2) تكرارات أي ما نسبته (29%)، بينما كانت أقل نسبة ل " طبيعة المنهاج، الإمكانيات المادية، يجب أن يكون لدى المعلم الوعي الكافي بأهمية الدراما وتطبيقها داخل غرفة الصف " حيث جاء لها تكرار واحد وبلغت نسبتها (14%) من اجمالي عينة الدراسة.

السؤال الرابع: كيف تشجع وزارة التربية والتعليم على استخدام وتوظيف اسلوب الدراما التعليمية؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم طرحه على معلمي الصفي الخامس والسادس الأساسيين وكانت الإجابات كما هو موضح في الجدول رقم (31) في الملحق (ز)، ويتبين من خلال الجدول أن استجابات المعلمين على السؤال الرابع كما يلي حيث حصل البند الاول والثاني " عمل مسابقات تربوية تشجيعيه، لا يوجد لدي معلومات كافية حول كيفية قيام وزارة التربية بدعم استخدام استراتيجية الدراما التعليمية" على أعلى نسبة (2) تكرارات وهذه تمثل ما نسبته (29%)، بينما كانت أقل نسبة ل " وجود نصوص من الكتاب على شكل قصص يشجع على استعمال اسلوب الدراما...ووجود تسجيلات صوتية متل CDs أيضا بشجع الطالب أنه يستمع للنصوص ومحاولة تقليدها، من خلال الدورات أو عمل منهاج خاص من قبل الوزارة يساعد على تطبيق الدراما التعليمية، في بعض الدروس يوجد انشطه تعزز الدراما التعليمية، في المدارس الخاصة يلاقى بالترحاب، لا يوجد دعم حقيقي للمعلم من قبل وزارة التربية والتعليم، لا يوجد مقرر دراسي يعمل على مساعد المعلم في توظيف هذه الاستراتيجية" حيث جاءت عدد التكرارات لهم (1) وبلغت نسبتهم (14%) من اجمالي عينة الدراسة.

السؤال الخامس: ماهي السلبيات التي تعود على المتعلم عند استخدام اسلوب الدراما التعليمية؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم طرحه على معلمي الصفي الخامس والسادس الأساسيين وكانت الإجابات كما هو موضح في الجدول رقم (32) في الملحق (ز)، يتبين من خلال الجدول أن استجابات المعلمين على السؤال الخامس كما يلي حيث حصل البند الأول " الوقت غير الكافي " على أعلى نسبة (3) تكرارات وهذه تمثل ما نسبته (43%)،بينما حصل البند الثاني والثالث " الاستخدام بطريقة غير صحيحة لهذه الاستراتيجية يؤدي الى تشتت الطلاب والابتعاد عن الهدف الأساسي، عدم مراعاة الفروق الفردية تعمل على خلق جو مشاحنات بين الطلبة. " على الدرجة الثانية (2) تكرارات اي ما نسبته (29%)، بينما كانت أقل نسبة ل " عدد الطلاب الكبير داخل غرفة الصف، عدم وجود أماكن مخصصة لتطبيق الدراما " حيث جاء لهم تكرار واحد وبلغت نسبته (14%) من اجمالي عينة الدراسة.

السؤال السادس: ماهي الايجابيات التي تعود على المتعلم عند استخدام اسلوب الدراما التعليمية؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم طرحه على معلمي الصفي الخامس والسادس الأساسيين وكانت الإجابات كما هو موضح في الجدول رقم (33) في الملحق (ز)، يتبين من خلال الجدول أن استجابات المعلمين على السؤال السادس كما يلي حيث حصل البند الأول " ترسيخ الدرس بشكل أسرع والمصطلحات تحفظ بشكل أسرع." على أعلى نسبة (5) تكرارات وهذه تمثل ما نسبته (71%)، بينما حصل البند الثاني " عدم الملل والانخراط بالحصة." على الدرجة الثانية (4) تكرارات اي ما نسبته (57%)، بينما حصل البند الثالث والرابع " تعزيز الثقة بالنفس، مساعدة الطلاب ذوي التحصيل المنخفض على التعلم والمشاركة الفعالة " على الدرجة الثالثة (2) تكرارات أي ما نسبته (29%)، وكانت أقل نسبة ل " توفير الوقت على المتعلم، تكشف مواهب، يكون بها متعة أكبر للطالب" حيث جاء لها تكرار واحد وبلغت نسبتها (14%) من اجمالي عينة الدراسة.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج وتفسيرها والتوصيات

4.1 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

بعد الانتهاء من قراءة نتائج الدراسة وتحليلها، توصلت الباحثة الى العديد من الأفكار المتعلقة بنتائج أسئلة الدراسة والتي سيتم عرضها والتحدث عنها في هذا الفصل حيث سيتم عرض ومناقشة للنتائج المتعلقة بأسئلة هذه الدراسة.

تجدر الإشارة الى استعانة الباحثة في دراسات سابقة يختلف منهجها وهو المنهج التجريبي عن المنهج المتعلق بالدراسة وهو المنهج الوصفي وذلك بسبب قلة الدراسات السابقة الوصفية المتعلقة بموضوع الدراسة.

السؤال الرئيس الأول: ما واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفيين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها في مدينة نابلس؟ ومن أجل الإجابة على السؤال الرئيس، تم الإجابة على الأسئلة الفرعية وكانت كما يلي:

السؤال الأول: ما درجة توظيف المتعلمين في الصفين الخامس والسادس الأساسيين للدراما التعليمية من وجه نظر معلميهم في مدينة نابلس؟

تشير النتائج إلى أن درجة توظيف المتعلمين في الصفين الخامس والسادس الأساسيين للدراما التعليمية من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس كانت كبيرة جدًا، ويمكن تفسير ذلك بعدة عوامل تعليمية وتربوية أسهمت في تحقيق هذه النتيجة. فالدراما التعليمية تعد من الوسائل الفعالة في جذب انتباه المتعلمين وزيادة تفاعلهم مع المحتوى الدراسي، إذ تعتمد على أساليب تفاعلية تعتمد التمثيل والتعبير الشخصي، مما يؤدي إلى اندماج الطلبة في بيئة التعلم بشكل فعّال ويعزز من قدرتهم على فهم المادة

التعليمية بشكل أعمق وأكثر وضوحًا، كما أن الدراما التعليمية تساهم في تطوير المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى المتعلمين؛ إذ تتيح لهم فرصة العمل الجماعي والتعاون مع زملائهم في الأنشطة الدرامية، مما يعزز من قدرتهم على الحوار والمناقشة واحترام آراء الآخرين. هذا الأسلوب أيضًا يسهم في تنمية الثقة بالنفس، خاصة لدى المتعلمين الذين يعانون من الخجل، حيث توفر الدراما بيئة آمنة للتعبير عن الذات واكتشاف قدراتهم ومواهبهم.

إلى جانب ذلك، تُعد الدراما التعليمية أداةً فعالةً في مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين، حيث يمكن للطلبة أن يعبروا عن أفكارهم بأساليب متنوعة تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم المختلفة. كما أنها تعمل على تعزيز مهارات التفكير الناقد والإبداعي لديهم، من خلال تشجيعهم على استخدام الخيال وتحليل المواقف المطروحة أثناء الأنشطة التعليمية، ولا يمكن إغفال دور الدراما التعليمية في توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم، حيث يتخلى المعلم عن دوره التقليدي كمصدر للمعرفة ليصبح موجّهًا وميسرًا للعملية التعليمية، مما يعزز من الثقة والاحترام المتبادل بين الطرفين. هذا بدوره يُسهّل عملية التعلم ويجعلها أكثر فاعلية وتقبلاً لدى الطلبة.

بالإضافة إلى ذلك، أثبتت الدراما التعليمية قدرتها على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين، حيث تُسهم في إيصال المعلومات بطريقة مشوقة وفعّالة تساعدهم على استيعاب المفاهيم بشكل أسرع وأفضل. كما أنها تتيح الفرصة للمتعلمين لاكتشاف مواهبهم وصقلها، سواء كانت في التعبير اللغوي، أو الأداء التمثيلي، أو التفكير الإبداعي، مما يجعل العملية التعليمية تجربة شاملة تتجاوز مجرد نقل المعلومات إلى تطوير شخصية المتعلم ككل.

وبالتالي، فإن استخدام الدراما التعليمية في الصفوف الدراسية يسهم في تحقيق بيئة تعليمية محفزة وفعّالة، تجمع بين التعلم الأكاديمي وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، وهو ما يفسر النتائج الإيجابية الكبيرة التي أشار إليها المعلمون في مدينة نابلس.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أحمد (2022) والتي توصلت الى فاعلية تطبيق الدراما في الجوانب الاجتماعية والمعرفية واللغوية والنفسية العاطفية من وجهة نظر طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة الزاوية الثانوية للبنات جاءت بدرجة كبيرة. كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة لحلوح (2022) والتي توصلت ان اتجاهات معلمي المدارس الحكومية في منطقة البادية الغربية نحو استخدام الدراما في التعليم كانت كبيرة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة زامل وسليم (2021) والتي توصلت إلى أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية كانت كبيرة جدا. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني والحربي (2024) والتي توصلت الى فاعلية المسرح المدرسي في مسرحة منهج مادة الدراسات الاجتماعية لدى الطالبات عينة الدراسة وتمثلهم لقيم الصدق والأمانة أكثر من الطريقة التقليدية في التدريس. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الزيتاوي (2021) والتي توصلت الى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الاولية في كلية التربية جامعة حائل /فرع بقعاء وكانت كبيرة واتفقت هذه نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد الحليم (2020) والتي توصلت الى فاعلية استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلميذات بطئي التعلم بالصف الأول الإعدادي المهني. واتفقت دراسة الذيبات وحداد (2020) حيث أظهرت النتائج بأن نظرية الذكاءات المتعددة قد أثرت في الدراما التعليمية الأردنية وتطورها بشكل إيجابي في العرض المسرحي التعليمي، وكشفت بأن لهذه النظرية فاعلية مؤثرة على طرق الإخراج التعليمي في المسرح التربوي. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الخياط (2019) والتي توصلت عدم وجود اختلاف في وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في التعليم باختلاف متغير سنوات الخبرة والمستوى التعليمي. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة قبها Qabaha (2019) والتي توصلت الى الدراسة الى فاعلية أثر استخدام الدراما على مهارات التحدث لدى طلبة الصف السادس واتجاهاتهم نحو اللغة الإنجليزية الأجنبية في محافظة جنين. واتفقت أيضا

نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة حسين (2018) والتي توصلت الى الاثر الايجابي لاستخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الاول المتوسط. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جاسم Jasem (2022) والتي توصلت الى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في تحسين التفكير الإبداعي لدى المتعلمين العراقيين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وتشير النتائج الرئيسية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. أن متوسط الدرجات البعدية للمجموعة التجريبية أكبر من متوسط الدرجات القبلية للمجموعة التجريبية. بالتالي، فإن أنشطة الدراما الإبداعية تمكن متعلمي المجموعة التجريبية من اكتساب المعرفة العلمية بشكل أفضل بكثير من متعلمي المجموعة الضابطة، واتفقت أيضا نتائج هذه الدراسة مع دراسة زاروغ Zaroog (2021) والتي توصلت الى فاعلية أثر استخدام الدراما كطريقة تدريس فعالة للتطوير إجادة اللغة لتلاميذ المدارس الابتدائية. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الطويسي و معايطة Altweissi & Maayta (2021) حيث كشفت نتائج الدراسة أن تطبيق طريقة تدريس الدراما أثرت بشكل إيجابي على نتائج التحدث باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن استخدام تقنيات الأنشطة الدرامية يفتح الفرصة لدعم مهارات التحدث باللغة الإنجليزية عوضا عن أنماط التدريس التقليدية. علاوة على ذلك، أكدت نتائج الدراسة أن الطلاب طوروا موقفا إيجابيا عندما تم اعتمادا لتدريس بالدراما التعليمية وأدى ذلك الى تحسين أداء طلابهم. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كارداش وكوتش Kardaş& Koç (2017) حيث أشارت النتائج إلى أن أسلوب التدريس الدراما كان أكثر نجاحًا من الأنشطة التعليمية في المنهج التركي الحالي لتنمية المهارات البلاغية التركية. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بطاح Batah (2016) والتي توصلت الى أن استخدام الدراما كطريقة تدريس كان فعالاً في تدريس وتحسين مهارات التعبير الشفهي. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جمعة Juma (2016) وتوصلت النتائج الى فاعلية استخدام لعب الأدوار على تحصيل الطلبة ودافعيتهم في مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

السؤال الثاني: ما درجة توظيف معلمي الصف الخامس والسادس الأساسيين للدراما التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم في مدينة نابلس؟

تشير النتائج إلى أن درجة توظيف معلمي الصف الخامس والسادس الأساسيين للدراما التعليمية من وجهة نظرهم أنفسهم في مدينة نابلس كانت كبيرة جدًا، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مجموعة من العوامل التي جعلت الدراما التعليمية أداة فعالة في تطوير العملية التعليمية وتعزيز أداء المعلمين. إن توظيف الدراما التعليمية يشجع المعلمين على القراءة والاطلاع المستمر لتحسين أدائهم وتطوير أساليبهم التدريسية، حيث تدفعهم هذه الطريقة إلى البحث عن محتوى تعليمي جديد ومبتكر يتناسب مع الأنشطة الدرامية، مما يثري معرفتهم ويعزز من قدراتهم المهنية، إلى جانب ذلك، تسهم الدراما التعليمية في مساعدة المعلمين على التعرف إلى أساليب تنمية التفكير المختلفة لدى المتعلمين؛ حيث تتيح لهم هذه الاستراتيجية الفرصة لاستخدام مواقف تعليمية متعددة تستهدف التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير المنطقي، مما يمكنهم من قياس مستوى تفكير الطلبة وتطويره بطرق أكثر فعالية.

كما أن استخدام الدراما التعليمية يزيد من دافعية المعلمين نحو التعليم ويجعل الموقف التعليمي أكثر حيوية ومتعة بالنسبة لهم، إذ يشعر المعلم بمتعة الأداء والتفاعل داخل الصف، مما يجعله أكثر حماسًا لتحضير دروسه والتفاعل مع طلبته. هذا بدوره يساعد المعلم على التخطيط الجيد لحصصه بشكل منظم وفعّال، حيث يتم بناء الدروس وفق أهداف محددة وواضحة تتكامل مع النشاطات الدرامية، كما تعمل الدراما التعليمية على إكساب المعلمين مهارات الملاحظة الدقيقة وتتيح لهم الفرصة لتقييم أداء الطلبة بشكل عملي وتفاعلي. كما أنها تسهم في تعزيز مهارات الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى، حيث ينشأ جو من التفاعل الإيجابي والاحترام المتبادل داخل الصف.

بالإضافة إلى ذلك، فإن توظيف الدراما التعليمية يسهم في زيادة اهتمام المعلمين بالمادة التي يقومون بتدريسها، حيث يعمل على إيجاد علاقة وثيقة بينهم وبين المحتوى التعليمي، مما يجعلهم أكثر قدرة على

إيصال المفاهيم بطرق مشوقة وفعالة. كما أنها تنمي لديهم روح المسؤولية تجاه المتعلمين من خلال السعي لتحقيق أهداف تعليمية واضحة تراعي احتياجاتهم المختلفة وتلبي تطلعاتهم، ولا يمكن إغفال دور الدراما التعليمية في إكساب المعلمين مهارات تقنية عالية، خاصة عند توظيف الوسائل والأدوات التعليمية التي تتطلب مهارات تقنية معينة أثناء تطبيق الأنشطة الدرامية. هذا التطور في الأداء يزيد من ثقة المعلم بنفسه ويمكّنه من ممارسة مهنته بفاعلية واحترافية داخل الصف.

مما، يتضح أن توظيف الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين ينعكس إيجابيًا على أداء المعلمين وممارساتهم التدريسية، حيث يعزز من دافعيتهم، وينمي مهاراتهم، ويمكّنهم من التخطيط الجيد والتواصل الفعّال، مما يجعل العملية التعليمية أكثر تنظيمًا ونجاحا.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أحمد (2022) والتي توصلت الى فاعلية تطبيق الدراما في الجوانب الاجتماعية والمعرفية واللغوية والنفسية العاطفية من وجهة نظر طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة الزاوية الثانوية للبنات جاءت بدرجة كبيرة. كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة لحلوح (2022) والتي توصلت ان اتجاهات معلمي المدارس الحكومية في منطقة البادية الغربية نحو استخدام الدراما في التعليم كانت كبيرة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة زامل وسليم(2021) والتي توصلت إلى أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية كانت كبيرة جدا. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني والحربي (2024) والتي توصلت الى فاعلية المسرح المدرسي في مسرحة منهج مادة الدراسات الاجتماعية لدى الطالبات عينة الدراسة وتمثلهم لقيم الصدق والأمانة أكثر من الطريقة التقليدية في التدريس. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الزيتاوي (2021) والتي توصلت الى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الاولية في كلية التربية جامعة حائل /فرع بقعاء وكانت كبيرة واتفقت هذه نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد الحليم (2020) والتي توصلت الى فاعلية استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات

الحياتية لدى التلميذات بطئي التعلم بالصف الأول الإعدادي المهني. واتفقت دراسة الذيبات وحداد (2020) حيث أظهرت النتائج بأن نظرية الذكاءات المتعددة قد أثرت في الدراما التعليمية الأردنية وتطورها بشكل إيجابي في العرض المسرحي التعليمي، وكشفت بأن لهذه النظرية فاعلية مؤثرة على طرق الإخراج التعليمي في المسرح التربوي. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الخياط (2019) والتي توصلت الى عدم وجود اختلاف في وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في التعليم باختلاف متغير سنوات الخبرة والمستوى التعليمي. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة قبها Qabaha (2019) والتي توصلت الى الدراسة الى فاعلية أثر استخدام الدراما على مهارات التحدث لدى طلبة الصف السادس واتجاهاتهم نحو اللغة الإنجليزية الأجنبية في محافظة جنين. واتفقت أيضا نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة حسين (2018) والتي توصلت الى الاثر الايجابي لاستخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الاول المتوسط. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جاسم Jasem (2022) والتي توصلت الى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في تحسين التفكير الإبداعي لدى المتعلمين العراقيين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وتشير النتائج الرئيسية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. أن متوسط الدرجات البعدية للمجموعة التجريبية أكبر من متوسط الدرجات القبلية للمجموعة التجريبية. بالتالي، فإن أنشطة الدراما الإبداعية تمكن متعلمي المجموعة التجريبية من اكتساب المعرفة العلمية بشكل أفضل بكثير من متعلمي المجموعة الضابطة، واتفقت أيضا نتائج هذه الدراسة مع دراسة زاروغ Zaroog (2021) والتي توصلت الى فاعلية أثر استخدام الدراما كطريقة تدريس فعالة للتطوير إجادة اللغة لتلاميذ المدارس الابتدائية. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الطويسي ومعايطة Altweissi & Maayta (2021) حيث كشفت نتائج الدراسة أن تطبيق طريقة تدريس الدراما أثرت بشكل إيجابي على نتائج التحدث باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن استخدام تقنيات الأنشطة الدرامية يفتح الفرصة لدعم مهارات التحدث باللغة الإنجليزية عوضا عن أنماط التدريس التقليدية .علاوة على ذلك، أكدت نتائج الدراسة أن الطلاب طوروا موقفا إيجابيا عندما تم اعتمادا

لتدريس بالدراما التعليمية وأدى ذلك الى تحسين أداء طلابهم. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كارداش وكوتش Kardaş& Koç (2017) حيث أشارت النتائج إلى أن أسلوب التدريس الدراما كان أكثر نجاحًا من الأنشطة التعليمية في المنهج التركي الحالي لتنمية المهارات البلاغية التركية. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بطاح Batah (2016) والتي توصلت الى أن استخدام الدراما كطريقة تدريس كان فعالاً في تدريس وتحسين مهارات التعبير الشفهي. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جمعة Juma (2016) وتوصلت النتائج الى فاعلية استخدام لعب الأدوار على تحصيل الطلبة ودافعيتهم في مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

السؤال الثالث: ما درجة توظيف الدراما التعليمية في كتب الصف الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس؟

تشير النتائج إلى أن درجة توظيف الدراما التعليمية في كتب الصف الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس كانت كبيرة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مجموعة من العوامل المرتبطة بمحتوى الكتب المدرسية وأساليب عرض المنهاج. إن تضمين الدراما التعليمية في كتب المنهاج يسهم بشكل كبير في تقليل الاعتماد المفرط على المواد المطبوعة التقليدية، حيث يتيح استخدام الأنشطة الدرامية فرصة لتقديم المحتوى بطرق تفاعلية تعتمد على الحركة والمشاركة الفعّالة بدلاً من الاكتفاء بالقراءة السطحية للنصوص، كما أن الدراما التعليمية تعمل على دعم محتوى المنهاج وتعزيز فهمه، حيث تساعد الأنشطة الدرامية على توضيح المفاهيم المجردة وتحويلها إلى مواقف عملية يسهل على الطلبة إدراكها واستيعابها. هذا التكامل بين الأنشطة الدرامية والمحتوى التعليمي يسهم في جعل الكتب المدرسية أكثر حيوية وتفاعلاً، ويشجع على التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين.

ومن العوامل المهمة التي تفسر هذه النتيجة أن الزمن المخصص للحصة الدراسية يسمح بتوظيف الأنشطة الدرامية، خاصة عندما يتم التخطيط الجيد لها ودمجها مع الأهداف التعليمية الواردة في الكتب

المدرسية. هذا يجعل من الممكن للمعلمين استثمار الوقت بفاعلية من خلال الجمع بين تدريس المفاهيم الأساسية وتطبيق الأنشطة التفاعلية دون التأثير على سير الدرس أو تأخير المنهاج، إضافة إلى ذلك، فإن الكتب المدرسية في الصفين الخامس والسادس تتضمن العديد من الأنشطة المرتبطة بالدراما التعليمية، مما يسهل على المعلمين استخدامها وتطبيقها داخل الحصة. هذه الأنشطة مصممة لتكون متسلسلة ومنطقية، حيث تتكامل مع المحتوى التعليمي وتجعله معروضًا بأسلوب يجذب المتعلمين ويشجعهم على المشاركة. الأسلوب المتبع في تقديم الأنشطة يسهم في تنظيم المعلومات وتسلسلها بشكل واضح، مما يعزز من استيعاب الطلبة للمفاهيم الدراسية.

كما أن توظيف الدراما في الكتب يساعد على تقديم مواد إثرائية بجانب المحتوى الأساسي للكتاب المدرسي، حيث تتيح الفرصة لاستعراض موضوعات إضافية تعزز من فهم الطلبة وتوسع مداركهم. هذا يجعل من الدراما التعليمية أداة مهمة لدعم المحتوى المقرر وزيادة ثراء العملية التعليمية بشكل عام.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن توظيف الدراما التعليمية في كتب المنهاج الدراسي يعكس وعيًا بأهمية توفير محتوى تعليمي متنوع وتفاعلي يواكب احتياجات الطلبة ويعزز من فاعلية التدريس. إن الأنشطة الدرامية تجعل من الكتاب المدرسي أداة ديناميكية تجمع بين المحتوى التعليمي النظري والتطبيق العملي، مما يساعد على تحقيق أهداف العملية التعليمية بأسلوب مشوق ومنظم.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أحمد (2022) والتي توصلت الى فاعلية تطبيق الدراما في الجوانب الاجتماعية والمعرفية واللغوية والنفسية العاطفية من وجهة نظر طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة الزاوية الثانوية للبنات جاءت بدرجة كبيرة. كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة لحلوح (2022) والتي توصلت ان اتجاهات معلمي المدارس الحكومية في منطقة البادية الغربية نحو استخدام الدراما في التعليم كانت كبيرة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة زامل وسليم (2021) والتي توصلت إلى أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في

تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية كانت كبيرة جدا. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني والحربي (2024) والتي توصلت الى فاعلية المسرح المدرسي في مسرحة منهج مادة الدراسات الاجتماعية لدى الطالبات عينة الدراسة وتمثلهم لقيم الصدق والأمانة أكثر من الطريقة التقليدية في التدريس. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الزيتاوي (2021) والتي توصلت الى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الاولية في كلية التربية جامعة حائل /فرع بقعاء وكانت كبيرة واتفقت هذه نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد الحليم (2020) والتي توصلت الى فاعلية استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلميذات بطئي التعلم بالصف الأول الإعدادي المهني. واتفقت دراسة الذيبات وحداد (2020) والتي توصلت الى أن نظرية الذكاءات المتعددة قد أثرت في الدراما التعليمية الأردنية وتطورها بشكل إيجابي في العرض المسرحي التعليمي، وكشفت بأن لهذه النظرية فاعلية مؤثرة على طرق الإخراج التعليمي في المسرح التربوي. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الخياط (2019) والتي توصلت الى عدم وجود اختلاف في وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في التعليم باختلاف متغير سنوات الخبرة والمستوى التعليمي. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة قبها Qabaha (2019) والتي توصلت الى والتي توصلت الى والتي توصلت الى فاعلية أثر استخدام الدراما على مهارات التحدث لدى طلبة الصف السادس واتجاهاتهم نحو اللغة الإنجليزية الأجنبية في محافظة جنين. واتفقت أيضا نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة حسين (2018) والتي توصلت الى الاثر الايجابي لاستخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الاول المتوسط. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جاسم Jasem (2022) والتي توصلت الى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في تحسين التفكير الإبداعي لدى المتعلمين العراقيين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وتشير النتائج الرئيسية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. أن متوسط الدرجات البعدية للمجموعة التجريبية أكبر من متوسط الدرجات القبلية

للمجموعة التجريبية. بالتالي، فإن أنشطة الدراما الإبداعية تمكن متعلمي المجموعة التجريبية من اكتساب المعرفة العلمية بشكل أفضل بكثير من متعلمي المجموعة الضابطة، واتفقت أيضا نتائج هذه الدراسة مع دراسة زاروغ Zaroog (2021) والتي توصلت الى فاعلية أثر استخدام الدراما كطريقة تدريس فعالة للتطوير إجادة اللغة لتلاميذ المدارس الابتدائية. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الطويسي ومعايطة Altweissi & Maayta (2021) حيث كشفت نتائج الدراسة أن تطبيق طريقة تدريس الدراما أثرت بشكل إيجابي على نتائج التحدث باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى ذلك، والتي توصلت الى أن استخدام تقنيات الأنشطة الدرامية يفتح الفرصة لدعم مهارات التحدث باللغة الإنجليزية عوضا عن أنماط التدريس التقليدية .علاوة على ذلك، أكدت نتائج الدراسة أن الطلاب طوروا موقفا إيجابيا عندما تم اعتمادا لتدريس بالدراما التعليمية وأدى ذلك الى تحسين أداء طلابهم. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كارداش وكوتش Kardaş& Koç (2017) حيث أشارت النتائج إلى أن أسلوب التدريس الدراما كان أكثر نجاحًا من الأنشطة التعليمية في المنهج التركي الحالي لتنمية المهارات البلاغية التركية. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بطاح Batah (2016) والتي توصلت الى أن استخدام الدراما كطريقة تدريس كان فعالاً في تدريس وتحسين مهارات التعبير الشفهي. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جمعة Juma (2016) وتوصلت النتائج الى فاعلية استخدام لعب الأدوار على تحصيل الطلبة ودافعيتهم في مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

السؤال الرئيسي الثاني: ما هي التحديات التي توجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس؟

تشير النتائج إلى أن التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس كانت كبيرة، ويمكن تفسير ذلك من خلال مجموعة من العوائق المرتبطة بالموارد المادية والبشرية والبنية التحتية.

أحد التحديات الأساسية هو نقص المواد والأدوات التعليمية اللازمة لتطبيق الدراما بشكل فعّال داخل الصفوف الدراسية. توظيف الدراما التعليمية يتطلب توفير مستلزمات معينة مثل الأزياء، والوسائل التوضيحية، والأدوات الفنية التي تساعد في تقديم الأنشطة بطريقة مشوقة وجاذبة للمتعلمين. غير أن المدارس قد تفتقر لهذه الموارد، مما يعيق المعلمين عن تطبيقها بالشكل المطلوب.

بالإضافة إلى ذلك، فإن ارتفاع تكلفة تطبيق الدراما التعليمية مقارنة بالأساليب التقليدية الأخرى يعد تحديًا كبيرًا، إذ تحتاج الأنشطة الدرامية إلى تمويل إضافي لتوفير الأدوات والمستلزمات الضرورية، الأمر الذي قد لا تتمكن بعض المدارس من توفيره في ظل محدودية الميزانيات المخصصة للعملية التعليمية. هذا بدوره يجعل المعلمين يجدون صعوبة في تنفيذ الأنشطة الدرامية بسبب القيود المادية المفروضة على المؤسسات التعليمية.

ومن التحديات الأخرى التي أشار إليها المعلمون هو الحاجة إلى وقت طويل لتوظيف الدراما التعليمية ضمن الخطة الدراسية. فإعداد الأنشطة الدرامية يتطلب وقتًا إضافيًا للتخطيط والتحضير، وهو ما قد لا يتناسب مع الجدول الزمني المكثف للحصص الدراسية. هذا يجعل من الصعب على المعلمين تخصيص الوقت الكافي لتطبيق الدراما دون التأثير على المحتوى الدراسي المقرر.

إضافة إلى ذلك، فإن هناك نقصًا في توافر الإمكانات المادية والأماكن المخصصة لتنفيذ الأنشطة الدرامية. فالبيئة المدرسية قد لا تتضمن مساحات كافية مثل المسارح أو القاعات المناسبة لتنفيذ الدراما بشكل فعّال. كما أن ضيق الصفوف وعدم توافر البنية التحتية الملائمة قد يحد من قدرة المعلمين على استخدام الدراما كأداة تعليمية.

ومن بين التحديات التي برزت أيضًا هو النقص في دورات إعداد المعلمين لتوظيف الدراما التعليمية. فتطبيق الدراما يتطلب من المعلم مهارات خاصة في إدارة الأنشطة الدرامية واستخدامها بطرق تربوية

تحقق الأهداف التعليمية. ومع ذلك، فإن غياب التدريب الكافي والدورات التأهيلية يجعل من الصعب على المعلمين توظيف الدراما بفاعلية، ويزيد من مقاومتهم لاستخدامها كاستراتيجية تدريسية.

بناءً على ما سبق، يتضح أن التحديات التي تواجه توظيف الدراما التعليمية في الصفين الخامس والسادس الأساسيين تتنوع بين نقص الموارد، وارتفاع التكلفة، وضيق الوقت المخصص في الخطة الدراسية، بالإضافة إلى غياب التدريب اللازم وضعف البنية التحتية. هذه التحديات تتطلب اهتمامًا من القائمين على العملية التعليمية من خلال توفير الدعم المادي واللوجستي، وتقديم برامج تدريبية متخصصة للمعلمين لضمان استخدام الدراما كأداة تعليمية فعّالة تحقق أهداف المنهاج وتطور أداء المتعلمين.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أحمد (2022) والتي توصلت الى فاعلية تطبيق الدراما في الجوانب الاجتماعية والمعرفية واللغوية والنفسية العاطفية من وجهة نظر طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة الزاوية الثانوية للبنات جاءت بدرجة كبيرة. كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة لحلوح (2022) والتي توصلت ان اتجاهات معلمي المدارس الحكومية في منطقة البادية الغربية نحو استخدام الدراما في التعليم كانت كبيرة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة زامل وسليم (2021) والتي توصلت إلى أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية كانت كبيرة جدا. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني والحربي (2024) والتي توصلت الى فاعلية المسرح المدرسي في مسرحة منهج مادة الدراسات الاجتماعية لدى الطالبات عينة الدراسة وتمثلهم لقيم الصدق والأمانة أكثر من الطريقة التقليدية في التدريس. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الزيتاوي (2021) والتي توصلت الى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الاولية في كلية التربية جامعة حائل /فرع بقعاء وكانت كبيرة واتفقت هذه نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد الحليم (2020) والتي توصلت الى فاعلية استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات

الحياتية لدى التلميذات بطئي التعلم بالصف الأول الإعدادي المهني. واتفقت دراسة الذيبات وحداد (2020) والتي توصلت الى أن نظرية الذكاءات المتعددة قد أثرت في الدراما التعليمية الأردنية وتطورها بشكل إيجابي في العرض المسرحي التعليمي، وكشفت بأن لهذه النظرية فاعلية مؤثرة على طرق الإخراج التعليمي في المسرح التربوي. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الخياط (2019) والتي توصلت الى عدم وجود اختلاف في وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في التعليم باختلاف متغير سنوات الخبرة والمستوى التعليمي. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة قبها Qabaha (2019) والتي توصلت الى فاعلية أثر استخدام الدراما على مهارات التحدث لدى طلبة الصف السادس واتجاهاتهم نحو اللغة الإنجليزية الأجنبية في محافظة جنين. واتفقت أيضا نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة حسين (2018) والتي توصلت الى الاثر الايجابي لاستخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الاول المتوسط. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جاسم Jasem (2022) والتي توصلت الى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في تحسين التفكير الإبداعي لدى المتعلمين العراقيين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وتشير النتائج الرئيسية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. أن متوسط الدرجات البعدية للمجموعة التجريبية أكبر من متوسط الدرجات القبلية للمجموعة التجريبية. بالتالي، فإن أنشطة الدراما الإبداعية تمكن متعلمي المجموعة التجريبية من اكتساب المعرفة العلمية بشكل أفضل بكثير من متعلمي المجموعة الضابطة، واتفقت أيضا نتائج هذه الدراسة مع دراسة زاروغ Zaroog (2021) والتي توصلت الى فاعلية أثر استخدام الدراما كطريقة تدريس فعالة للتطوير إجادة اللغة لتلاميذ المدارس الابتدائية. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الطويسي ومعايطة Altweissi & Maayta (2021) حيث كشفت نتائج الدراسة أن تطبيق طريقة تدريس الدراما أثرت بشكل إيجابي على نتائج التحدث باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن استخدام تقنيات الأنشطة الدرامية يفتح الفرصة لدعم مهارات التحدث باللغة الإنجليزية عوضا عن أنماط التدريس

التقليدية .علاوة على ذلك، أكدت نتائج الدراسة أن الطلاب طوروا موقفا إيجابيا عندما تم اعتمادا لتدريس بالدراما التعليمية وأدى ذلك الى تحسين أداء طلابهم. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كارداش وكوتش Kardaş& Koç (2017) حيث أشارت النتائج إلى أن أسلوب التدريس الدراما كان أكثر نجاحًا من الأنشطة التعليمية في المنهج التركي الحالي لتنمية المهارات البلاغية التركية. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بطاح Batah (2016) والتي توصلت الى أن استخدام الدراما كطريقة تدريس كان فعالاً في تدريس وتحسين مهارات التعبير الشفهي. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جمعة Juma (2016) وتوصلت النتائج الى فاعلية استخدام لعب الأدوار على تحصيل الطلبة ودافعيتهم في مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

4.2 تحليل النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

بعد الانتهاء من قراءة نتائج الدراسة وتحليلها، توصلت الباحثة الى العديد من الأفكار المتعلقة بنتائج فرضيات الدراسة والتي سيتم عرضها والتحدث عنها في هذا الفصل حيث سيتم عرض ومناقشة للنتائج المتعلقة بفرضيات هذه الدراسة.

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تعزى للمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، ومكان السكن)، ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تعزى لمتغير الجنس.

أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية تُعزى لمتغيّر الجنس في المجالات الأول والثاني وكان لصالح الإناث، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية تُعزى لمتغيّر الجنس في المجال الثالث والدرجة الكلية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى أن تأثير توظيف الدراما في مجال توظيف المتعلمين لدراما التعليمية، وفي مجال توظيف المعلمين لدراما التعليمية كان لصالح المعلمات الاناث على المعلمين الذكور حيث أن المعلمات الإناث قادرين على مساعدة المتعلمين على التعبير عن انفعالاتهم وتنمية الثقة بالنفس لديهم و التنافس الشريف و تعزز النقاش فيما بينهم وتراعي الفروقات الفردية كما أن توظيف الدراما من قبل المعلمات الإناث يساعد المتعلمين ويجعلهم أكثر قدرة على مواجهه مشكلات حياتهم ويشجعهم على التفكير المنطقي والتفكير الناقد إضافة إلى ذلك يساعد توظيف الدراما التعليمية من قبل المعلمات الإناث المتعلمين الخجولين على الاندماج مع غيرهم بشكل سليم و ينمي الخيال لديهم و يوطد العلاقة بين كل من المعلمين الإناث والمتعلمين كما أنه يعمل على إثارة التفكير الايجابي لديهم وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي واكسابهم المعلومات الكثيرة في وقت قصير، إضافة الى مساعدتهم على إظهار مواهبهم أكثر من المعلمين الذكور. ويمكن القول أيضا أن توظيف المعلمين للدراما التعليمية كان لصالح المعلمات الاناث على المعلمين الذكور بتالي فإن ذلك يجعل المعلمات الاناث قادرين على القراءة والاطلاع ويعمل على مساعدتهم في التعرف الى أساليب تنمية التفكير لدى المتعلمين كما أنه يعمل على زيادة دافعية المعلم للتعليم والموقف التعليمي ويساعدهم على التخطيط لحصصهم بشكل منظم بالإضافة الى أنه يعمل على إكسابهم مهارات الملاحظة وإعطائهم الفرصة لتنمية مهارات الاتصال والتواصل وبينهم وبين المتعلمين، كما أنه يتيح لهم الفرصة في اكتشاف الجانب الإبداعي لدى المتعلمين ويساعدهم

على زيادة اهتمامهم للمادة التي يدرسونها وينمي لديهم روح المسؤولية تجاه المتعلمين،ويكسبهم مهارات تقنية عالية ويزيد من ثقتهم بممارستهم المهنية داخل الصف.

بينما في المجال الثالث وهو مجال توظيف الدراما في المنهاج لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في المنهاج تُعزى لمتغيّر الجنس حيث أن كل من المعلمين الذكور و المعلمات الإناث يمتلكون نفس القدرة في توظيف الدراما في المنهاج حيث يساعدهم ذلك على التقليل من استخدام المواد المطبوعة بشكل كبير كما أن استخدام الدراما التعليمة من قبل المعلمين الذكور والمعلمات الاناث يعمل على دعم محتوى المنهاج ويجعل من تدريس محتوى المنهاج أسلوبا معروضا بشكل منطقي ومتسلسل كما ويعزز توظيف المعلمين الذكور والمعلمات الاناث لدراما التعليمية على تقديم المواد الإثرائية بجانب الكتاب المدرسي و المنهاج الذي يتضمن العديد من الأنشطة المرتبطة بها.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الخياط (2019) والتي توصلت الى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في تعليم مواد العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس باختلاف لصالح الإناث واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة قبها Qabaha (2019) وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التحدث لدى الطلاب تعزى للجنس ولصالح مجموعة الإناث. اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة زامل وسليم (2021) وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في مبحث الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس. كما واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جمعة Juma (2016) حيث توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة لمهارات التحدث تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة لمهارات التحدث تعزى إلى الجنس

لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الطلبة نحو مهارات التحدث تعزى إلى الجنس لصالح المجموعة التجريبية.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي في المجالات الأول والثاني والثالث والدرجة الكلية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى أن تأثير توظيف الدراما على المعلمين والمتعلمين والمنهاج هو نفسه بحيث أن المؤهل العلمي للمعلمين لا يؤثر على قدرة المعلم في مساعدة المتعلمين على التعبير عن انفعالاتهم وتنمية الثقة بالنفس لديهم و التنافس الشريف و تعزيز النقاش فيما بينهم ومراعات الفروقات الفردية ومساعد المتعلمين جعلهم أكثر قدرة على مواجهه مشكلات حياتهم وتشجعهم على التفكير المنطقي والتفكير الناقد إضافة إلى ذلك يمكن القول أن المؤهل العلمي لدى المعلم لا يؤثر على مساعدة المتعلمين الخجولين على الاندماج مع غيرهم بشكل سليم وتنمية الخيال لديهم وتوطيد العلاقة بين كل من المعلمين والمتعلمين كما أن المؤهل العلمي لدى المعلم لا يوثر على مساعد المتعلمين على إثارة التفكير الايجابي وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي واكسابهم المعلومات الكثيرة في وقت قصير، إضافة الى مساعدتهم على إظهار مواهبهم. ويمكن القول أيضا أن المؤهل العلمي لدى المعلمين لا يؤثر على أن يجعلهم اكثر قدرة على القراءة والاطلاع و لا يعمل على مساعدتهم في التعرف الى أساليب تنمية التفكير لدى المتعلمين كما أنه لا يؤثر على زيادة دافعية المعلم للتعليم والموقف التعليمي ولا على التخطيط لحصصهم بشكل منظم بالإضافة الى أنه لا يؤثر على إكسابهم مهارات الملاحظة وإعطائهم

الفرصة لتنمية مهارات الاتصال والتواصل وبينهم وبين المتعلمين، كما أنه لا يؤثر على إتاحة الفرصة لديهم في اكتشاف الجانب الإبداعي لدى المتعلمين ومساعدهم على زيادة اهتمامهم للمادة التي يدرسونها ولا يؤثر على تنمية روح المسؤولية لديهم تجاه المتعلمين،واكسابهم مهارات تقنية عالية وزيادة ثقتهم بممارستهم المهنية داخل الصف.

بينما في المجال الثالث وهو مجال توظيف الدراما في المنهاج لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في المنهاج تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي حيث أن المؤهل العلمي لا يؤثر على مساعدهم على التقليل من استخدام المواد المطبوعة بشكل كبير ولا يؤثر على دعم محتوى المنهاج و أن يجعل من تدريس محتوى المنهاج أسلوبا معروضا بشكل منطقي ومتسلسل كما أنه لا يؤثر على تقديم المواد الإثرائية بجانب الكتاب المدرسي و المنهاج الذي يتضمن العديد من الأنشطة المرتبطة بها.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة زامل وسليم (2021) حيث أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في مبحث الدراسات الاجتماعية تعزى للمرحلة التي يدرسها، واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الخياط (2019) والتي توصلت الى عدم وجود اختلاف في وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في التعليم باختلاف متغير سنوات الخبرة والمستوى التعليمي. واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة لحلوح (2022) والتي توصلت الى أن هناك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات معلمي المدارس الحكومية في منطقة البادية الغربية نحو استخدام الدراما في التعليم حسب متغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تعزى لمتغير نوع المدرسة.

أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر نوع المدرسة في توظيف المتعلمين للدراما التعليمية وتوظيف الدراما في المنهاج والدرجة الكلية، بينما وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توظيف المعلمين للدراما التعليمية في المجال الثاني، ولمعرفة لصالح من الفروق، قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وكانت النتيجة ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات متغيّر نوع المدرسة في مجال توظيف الدراما في المنهاج، حيث بين ذكور ومختلطة لصالح مختلطة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى أن تأثير استخدام الدراما على المجال الأول والثالث هو ذاته في جميع مدارس الصفيين الخامس والسادس في محافظة نابلس حيث أن تأثير توظيف المتعلمين للدراما التعليمية سواء كان في المدارس الذكور أو الإناث أو المدارس المختلطة هو ذاته من حيث التأثير على المتعلمين حيث تجعلهم قادرين على التعبير عن انفعالاتهم وتنمية ثقتهم بنفسهم و يتيح تطبيقها التنافس الشريف بينهم و تعزز النقاش فيما بينهم وتراعي الفروقات الفردية بينهم كما أنها تساعدهم وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهه مشكلات حياتهم وتشجعهم على التفكير المنطقي والتفكير الناقد إضافة إلى ذلك تساعد الدراما التعليمية المتعلمين الخجولين على الاندماج مع غيرهم بشكل سليم و تنمي الخيال لديهم و توطد العلاقة بين كل من المعلم والمتعلم كما أنها تعمل على إثارة التفكير الايجابي لديهم.و تساعد الدراما التعلمية المتعلمين على تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي واكسابهم المعلومات الكثيرة في وقت قصير، كما أنها تعمل على مساعدتهم في إظهار مواهبهم كما إضافة إلى ذلك يمكن القول أن تأثير توظيف الدراما في المنهاج يعزى الى متغير نوع المدرسة هو ذاته فهو يساعد المتعلمين في مدارس الإناث والذكور والمدارس المختلطة على التقليل من استخدام المواد المطبوعة بشكل كبير كما أن استخدامها يعمل على دعم محتوى المنهاج بشكل كبير ويساعد الزمن المخصص للحصة على استخدامها كما ويعزز توظيفها على تقديم المواد الإثرائية بجانب الكتاب المدرسي بالإضافة الى أن المنهاج يتضمن

العديد من الأنشطة المرتبطة بها وتجعل من تدريس محتوى المنهاج أسلوبا معروضـــا بشـــكل منطقـــي ومتسلسل.

بينما أوجدت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني وهو مجال توظيف المعلمـــين لدراما التعليمية ولمعرفة لصالح من الفروق، قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وقد أوضحت النتائج أن هناك فروق بين ذكور ومختلطة وكانت النتائج لصالح مختلطة. وتفسر البحاثة هـــذه النتائج على أن المعلمين الذين يعملون في المدارس المختلطة يكون أكثر حماسا على القراءة والاطـــلاع و التعرف الى أساليب تنمية التفكير لدى المتعلمين و يكون لديهم دافعية أكثر للتعليم والموقف التعليمـــي وتعمل الدراما على مساعدته في التخطيط لحصصه بشكل منظم بالإضافة الى أنها تعمل على إكســـابهم مهارات الملاحظة وإعطائهم الفرصة لتنمية مهارات الاتصال والتواصل وبينهم وبين المتعلمـــين، كمـــا وتتيح لهم الفرصة في اكتشاف الجانب الإبداعي لدى المتعلمين وتساعدهم على زيادة اهتمـــامهم للمـــادة التي يدرسونها وتنمي لديهم روح المسؤولية تجاه المتعلمين،وتكسبهم مهارات تقنية عالية وتزيد من ثقـــة المعلم بممارسة المهنية داخل الصف أكثر من المعلمين الذين يعملون في مدارس الذكور.

اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الخياط (2019) حيث بينت النتائج أيضا في تعليم مـــواد العلـــوم الاجتماعية باختلاف متغير نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بـــين متوســـطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدينة نابلس تعزى لمتغير مكان السكن.

أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في جميع المجـــالات والدرجـــة

الكلية، هذا يعني أن مكان السكن لم يؤثر بشكل كبير على استجابات الأفراد حول توظيف استراتيجية الدراما التعليمية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى أن تأثير توظيف الدراما على المعلمين والمتعلمين والمنهاج هو نفسه بحيث أن مكان السكن للمعلمين لا يؤثر على قدرة المعلم في مساعدة المتعلمين على التعبير عن انفعالاتهم وتنمية الثقة بالنفس لديهم و التنافس الشريف و تعزيز النقاش فيما بينهم ومراعات الفروقات الفردية ومساعد المتعلمين جعلهم أكثر قدرة على مواجهه مشكلات حياتهم وتشجعهم على التفكير المنطقي والتفكير الناقد إضافة إلى ذلك يمكن القول أن مكان السكن لدى المعلم لا يؤثر على مساعدة المتعلمين الخجولين على الاندماج مع غيرهم بشكل سليم وتنمية الخيال لديهم وتوطيد العلاقة بين كل من المعلمين والمتعلمين كما أن مكان السكن لدى المعلم لا يوثر على مساعد المتعلمين على إثارة التفكير الايجابي وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي واكسابهم المعلومات الكثيرة في وقت قصير، إضافة الى مساعدتهم على إظهار مواهبهم. ويمكن القول أيضا أن مكان السكن لدى المعلمين لا يؤثر على أن يجعلهم اكثر قدرة على القراءة والاطلاع و لا يعمل على مساعدتهم في التعرف الى أساليب تنمية التفكير لدى المتعلمين كما أنه لا يؤثر على زيادة دافعية المعلم للتعليم والموقف التعليمي ولا على التخطيط لحصصهم بشكل منظم بالإضافة الى أنه لا يؤثر على إكسابهم مهارات الملاحظة وإعطائهم الفرصة لتنمية مهارات الاتصال والتواصل وبينهم وبين المتعلمين، كما أنه لا يؤثر على إتاحة الفرصة لديهم في اكتشاف الجانب الإبداعي لدى المتعلمين ومساعدهم على زيادة اهتمامهم للمادة التي يدرسونها ولا يؤثر على تنمية روح المسؤولية لديهم تجاه المتعلمين،واكسابهم مهارات تقنية عالية وزيادة ثقتهم بممارستهم المهنية داخل الصف.

بينما في المجال الثالث وهو مجال توظيف الدراما في المنهاج لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في المنهاج تُعزى لمتغيّر مكان السكن حيث أن مكان السكن لا يؤثر على مساعدهم على التقليل من استخدام المواد المطبوعة بشكل كبير ولا يؤثر على دعم

محتوى المنهاج و أن يجعل من تدريس محتوى المنهاج أسلوبا معروضا بشكل منطقي ومتسلسل كما أنه لا يؤثر على تقديم المواد الإثرائية بجانب الكتاب المدرسي و المنهاج الذي يتضمن العديد من الأنشطة المرتبطة بها.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى للمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، ومكان السكن)، ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى لمتغير الجنس.

أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو حول التحديات التي توجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغيّر الجنس في مجال تحديات توظيف الدراما التعليمية والدرجة الكلية، أي أن الجنس لا يؤثر بشكل كبير على المعلمين حول التحديات التي تواجههم في توظيف الدراما التعليمية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى أن التحديات التي تواجه المعلمين في توظيف الدراما في التعليم تعزى لمتغير الجنس لا تؤثر بشكل كبير على المعلمين حيث أن توظيفها يحتاج الى توافر المواد والأدوات التي تساعد المعلم في العملية التعليمية كما أن تطبيقها يعد مرتفع التكلفة مقارنة بالأساليب الأخرى بحيث أن المدرسة لا تستطيع تغطية تكاليف استخدامها كما ويحتاج توظيفها الى وقت طويل في الخطة

الدراسية بالإضافة الى ذلك انه يوجد نقص في توافر الإمكانات المناسبة والأماكن المخصصة لتطبيقها كما أنه يوجد نقص في دورات اعداد المعلمين لتوظيفها.

اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة زامل وسليم (2021) وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج حيث أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في مبحث الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الخياط (2019) حيث بينت النتائج أيضا في تعليم مواد العلوم الاجتماعية باختلاف متغير الجنس لصالح الإناث واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة قبها Qabaha(2019) وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التحدث لدى الطلاب تعزى للجنس ولصالح مجموعة الإناث. كما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جمعة Juma (2016) حيث توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة لمهارات التحدث تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة لمهارات التحدث تعزى إلى الجنس لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الطلبة نحو مهارات التحدث تعزى إلى الجنس لصالح المجموعة التجريبية.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي في مجال

تحديات توظيف الدراما التعلمية والدرجة الكلية، أي أن المؤهل العلمي لا يؤثر بشكل كبير على المعلمين حول التحديات التي تواجههم في توظيف الدراما التعليمية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى أن التحديات التي تواجه المعلمين في توظيف الدراما في التعليم تعزى لمتغير المؤهل العلمي لا تؤثر بشكل كبير على المعلمين حيث أن توظيفها يحتاج الى توافر المواد والأدوات التي تساعد المعلم في العملية التعليمية كما أن تطبيقها يعد مرتفع التكلفة مقارنة بالأساليب الأخرى بحيث أن المدرسة لا تستطيع تغطية تكاليف استخدامها كما ويحتاج توظيفها الى وقت طويل في الخطة الدراسية بالإضافة الى ذلك انه يوجد نقص في توافر الإمكانات المناسبة والأماكن المخصصة لتطبيقها كما أنه يوجد نقص في دورات اعداد المعلمين لتوظيفها.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الخياط (2019) حيث أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في التعليم باختلاف متغير سنوات الخبرة والمستوى التعليمي. و اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة لحلوح (2022) والتي توصلت الى ان هناك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات معلمي المدارس الحكومية في منطقة البادية الغربية نحو استخدام الدراما في التعليم حسب متغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى لمتغير نوع المدرسة.

أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في

توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى لمتغير نوع المدرسة في مجال تحديات توظيف الدراما التعليمية والدرجة الكلية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى أن التحديات التي تواجه المعلمين في توظيف الدراما في التعليم تعزى لمتغير نوع المدرسة لا يؤثر بشكل كبير على المعلمين حيث أن توظيفها يحتاج الى توافر المواد والأدوات التي تساعد المعلم في العملية التعليمية كما أن تطبيقها يعد مرتفع التكلفة مقارنة بالأساليب الأخرى بحيث أن المدرسة لا تستطيع تغطية تكاليف استخدامها كما ويحتاج توظيفها الى وقت طويل في الخطة الدراسية بالإضافة الى ذلك انه يوجد نقص في توافر الإمكانات المناسبة والأماكن المخصصة لتطبيقها كما أنه يوجد نقص في دورات اعداد المعلمين لتوظيفها.

اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الخياط (2019) فقد بينت النتائج أيضا في تعليم مواد العلوم الاجتماعية باختلاف متغير نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى لمتغير مكان السكن.

أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه معلمي الصفين الخامس والسادس الأساسيين في توظيف الدراما التعليمية من وجهة نظرهم في مدينة نابلس تعزى لمتغير مكان السكن، هذا يعني أن مكان السكن لم يؤثر على استجابات المعلمين حول التحديات في توظيف الدراما التعليمية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى أن التحديات التي تواجه المعلمين في توظيف الدراما في التعليم تعزى لمتغير مكان السكن لا تؤثر بشكل كبير على المعلمين حيث أن توظيفها يحتاج الى توافر المواد

والأدوات التي تساعد المعلم في العملية التعليمية كما أن تطبيقها يعد مرتفع التكلفة مقارنة بالأساليب الأخرى بحيث أن المدرسة لا تستطيع تغطية تكاليف استخدامها كما ويحتاج توظيفها الى وقت طويل في الخطة الدراسية بالإضافة الى ذلك انه يوجد نقص في توافر الإمكانات المناسبة والأماكن المخصصة لتطبيقها كما أنه يوجد نقص في دورات اعداد المعلمين لتوظيفها.

4.3 توصيات الدراسة

بعد النتائج التي توصلت إلها الباحثة في دراستها ’فإنها توصي بما يلي:

- تشجيع المعلمين على زيادة مؤهلاتهم العلمية ما أمكن، حيث يساعدهم ذلك في التعرف الى أساليب تنمية التفكير لدى المتعلمين كما أنه يعمل على زيادة دافعيتهم للتعليم والموقف التعليمي ويساعدهم على التخطيط لحصصهم بشكل منظم بالإضافة الى أنه يعمل على إكسابهم مهارات الملاحظة وإعطائهم الفرصة لتنمية مهارات الاتصال والتواصل وبينهم وبين المتعلمين، كما ويتيح لهم الفرصة في اكتشاف الجانب الإبداعي لدى المتعلمين ويساعدهم على زيادة اهتمامهم للمادة التي يدرسونها وينمي لديهم روح المسؤولية تجاه المتعلمين،ويكسبهم مهارات تقنية عالية ويزيد من ثقة المعلم بممارسة المهنية داخل الصف.
- توظيف الدراما في التعليم داخل الصفوف وذلك لأنه يجعل المتعلمين قادرين على التعبير عن انفعالاتهم وينمي الثقة بالنفس لديهم و يتيح التنافس الشريف بينهم و يعزز النقاش فيما بينهم ويراعي الفروقات الفردية بينهم كما و يجعلهم أكثر قدرة على مواجهه مشكلات حياتهم ويشجعهم على التفكير المنطقي والتفكير الناقد إضافة إلى ذلك تساعد الدراما التعليمية المتعلمين الخجولين على الاندماج مع غيرهم بشكل سليم و تنمي الخيال لديهم كما أنها تعمل على إثارة التفكير الايجابي لديهم.و تساعدهم على تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي واكسابهم المعلومات الكثيرة في وقت قصير، كما أنها تعمل على مساعدتهم في إظهار مواهبهم.

- إصدار دليل إرشادي من قبل وزارة التربية والتعليم يشمل شرحا وافيا للمناهج حيث أن توظيف الدراما التعليمية في كتب المنهاج يساعد على التقليل من استخدام المواد المطبوعة بشكل كبير كما أن استخدامها يعمل على دعم محتوى المنهاج بشكل كبير ويعزز توظيفها على تقديم المواد الإثرائية بجانب الكتاب المدرسي بالإضافة الى أن المنهاج يتضمن العديد من الأنشطة المرتبطة بها كما أن استخدامها يجعل من تدريس محتوى المنهاج أسلوبا معروضا بشكل منطقي ومتسلسل.
- توفير المواد والأدوات للازمة لتوظيف الدراما في التعليم وذلك لأنها تعمل على مساعدة المعلم في العملية التعليمية.

المراجع العلمية

أولاً: المراجع العربية

أبو سمرة، محمود، و محمد الطيطي. (2019). *مناهج البحث العلمي من التبيين الى التمكيين*. عمـــان: اليازوري للنشر والتوزيع.

أبو علام،رجاء (2021). *مناهج البحث النوعي والكمي المختلط*. عمان: دار المسيرة.

أحمد،يافا. (2022). درجة فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما التكوينية الإبداعية في تنمية المهارات مـــن وجهة نظر طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة سلفيت فـــي فلســـطين. *مجلـــة رابطـــة التربويون الفلسطينيون للآداب والدراسات التربوية والنفسية، 2*(5).

حسين، حسين. (2018). *أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكري الابتكاري لدى طالـــب الصف الأول متوسط*. (رسالة ماجستير). جامعة ديالى، العراق.

الحواري، محمد، و محمد قاسم. (2016). *مقدمة في علم المناهج التربوية*. صنعاء: دار الكتب.

الخياط، أمجد. (2019). *استخدام الدراما في التعليم: وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية في مديريـــة تربية السلط*. (رسالة ماجستير). الجامعة الاردنية، الأردن.

الذيبات، بلال، و غسان حداد. (2020). فاعلية نظرية الذكاءات المتعددة في الدراما التعليمية الأردنية. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، 8*(25).

زامل، هناء، و هبة سليم. (2021). *اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو اســـتخدام اســـتراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية*. (رسالة ماجســـتير). جامعـــة النجـــاح الوطنية، فلسطين.

الزهراني، مريم، و تهاني الحربي. (2024). *دور المسرح المدرسي في مســـرحة مـــنهج الدراســـات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة لدى طالبات الصف الســـادس بمدرســـة التاسعة والثلاثون بعد المائة الابتدائية بمكة المكرمة*. (رسالة ماجستير). جامعة حائل، المملكـــة العربية السعودية.

الزيتاوي، سحر. (2020). *فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في كلية التربية جامعة حائل /فرع البقعاء*. (رسالة ماجستير). جامعـــة حائـــل، المملكـــة العربية السعودية.

السفياني، هلال. (2021). *طرائق التدريس العامة*. مهرة: جامعة حضرموت.

سليم،هبة. (2019). *السيكودراما في التعليم* (الإصدار 1). عمان: دار امنه لتوزيع والنشر.

الشريف، فهد. (2019). *فاعلية استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الأول المتوسط*. (رسالة ماجستير). جامعة إم القرى، المملكة العربية السعودية.

الصلحي، قسم الله. (2016). *الاتصال الذاتي وتطوير أساليب الأداء الدرامي*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

عبد الحليم،إيمان. (2019). *أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلميذات بطئي التعلم بالصف الأول الإعدادي المهني*. (رسالة ماجستير). جامعة بنها، مصر.

علاونة،يوسف. (2022). *تقويم تجربة التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية خلال جائحة كورونا في ضوء معايير جودة هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*. (اطروحة دكتوراة غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.

القبالي،يحيى. (2021). *الدراما التعليمية*. Arab education. تم الاسترداد من https://2u.pw/fFlXeW9

القيسي، ماجد. (2018). *المناهج وطرائق التدريس*. بعقوبة: دار أمجد لنشر والتوزيع.

لحلوح، محمد. (2022). *اتجاهات معلمي المدارس الحكومية في منطقة البادية الغربية نحو استخدام الدراما في التعليم*. (رسالة ماجستير). جامعة أسيوط، الأردن.

مصطفى، صلاح. (2018). *المناهج الدراسية*. الرياض: دار الريح.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abou El-khir, M. (2020). *Drama in education learning - art medium.* England: Mohamed Abou El-khir.

Al-'Ayidi, N. (2016). *Al-masrah al-Filastini hatta 'am 2001 [Palestinian Theater Until 2001]*. Ramallah: Palestinian Ministry of Culture.

Al-Sharary, F. (2019). The impact of using the educational drama strategy in developing speaking skills on English Language among the first year intermediate students. *Umm Al-Qura University Journal for Educational and Psychological Sciences, 11*(1).

Altweissi, A., & Maaytah, R. (2021). *The Effect of Using Educational Drama on Developing Speaking Skill of the Sixth Graders in the English Language.* (Master's thesis). Retrieved from The Universal Educational Academic Research Journal (TUARA).

Batah, A. (2016). *The Impact of Using Dramatize Lessons on Developing Oral expression Skills Among Third Graders in Gaza.* (Unpublished Master Thesis). The Islamic University of Gaza, Palestine.

Burgoyne, S. (2018). *Creativity in Theatre.* New York NY: Springer.

Dwi Astuti, W. N. (2016). Using Local Drama in Writing and Speaking. *JELTL, 1*(1), 53-77.

Ekmekci, E. (2017). Designing Drama Activities Based On Nasreddin Hodja Jokes For English As A Foreign Language (EFL) Classrooms. *International Journal of Language Academy, 5*(1), 213-214.

Finneran, M., & Anderson, M. (2019). *Education and Theatres.* New York NY: Springer.

Giebert, S., & Gḳsel, E. (2020). rama in Education Days. *15*(1).

Gulzira, M. (2023). Integrating educational drama in teaching efl. *Current research journal of pedagogics, 4*, 68-80.

Jasim, L. N. (2022). *The Effect of Teaching Drama on improving Creative Thinking of Iraqi EFL Pupils.* (Master's thesis). karabuk university, Turcy.

Juma, M. A. (2016). *The Effect of Using Role-playing on Students' Achievement and Motivation in the Speaking Skills of English Language of Eighth Graders in Governmental Schools in Bethlehem District.* (Unpublished Master thesis). Al-Quds University, Palestine.

Kaf, O., & Yilmaz, O. U. (2017). Effects of Creative Drama Method on Students‟ Attitude towards Social Studies, Academic Achievement and Retention in Turkey. *European Journal of Educational Research, 6*(3), 289-298.

Kardaş, M. N., & Koç, R. (2017). Effect of Drama Instruction Method on Students‟ Turkish Verbal Skills and Speech Anxiety. *International Journal of Progressive Education, 13*(1), 64-78.

Karimzadeh, P. (2017). The Impact of Drama-Based Instruction as Effective Language Learning Strategies on Improving Primary Iranian ESL Learners‟ Speaking Abilities. *Bulletin de la Société Royale des Sciences de Liège, 86*, 908 - 918.

Mohamed, H. (2017). The Importance of Drama in Education. *International Journal of Social Science and Humanities Research, 5*(4), 23-27.

Newman, J. (2018). *Playwriting in Schools.* New York, NY: Intellect Ltd.

Papavassiliou, I., & Zourna, C. H. (2023). *Developing Students' Skills through Drama in Education.* LIT VERLAG GmbH & Co. KG: Wien – Zürich.

Qabaha, M. (2019). *The Impact of Using Drama on 6 th Graders` Speaking Skills and Their Attitudes toward EFL in Jenin District.* (Master's thesis). Al-Quds University, Nablus.

Ragnarsdóttir, A., & Bjrnsson, H. (2019). *Drama in Education: Exploring Key Research Concepts and Effective Strategies.* New York, NY: Routledge.

Saman, M. (2018). Using Drama and Drama Techniques to Teach English Conversations to English as A Foreign Language Learners. *IJALEL, 7*(6), 63-68.

Scotti, S. (2023). *Exploring the Power of Drama Education in the Classroom.* Europass Teacher Academy.

Susanti, S. (2019). *Drama performance to increase students' practical English for daily conversation.* SNPMas: Seminar Nasional Pengabdian pada Masyarakat.

Usakli, H. (2018). Drama Based Social Emotional Learning. *Global Research in Higher Education, 1*(1), 1-16.

Varghese, G. (2020). *Palestinian Theatre in the West Bank.* Germany: Palgrave Macmillan Cham.

Wooster, R. (2016). *Theatre in Education in Britain: Origins, Development and Influence.* United Kingdom: Methuen Drama.

Zaroog, S. H. (2021). *Investigating the Impact of Using Drama as an Effective Teaching Method of Developing Primary Schools Pupils' Language Proficiency.* (Master's thesis). Sudan University of Science and Technology, Khartoum.

الملاحق

ملحق (أ)

لجنة المحكمين

الرقم	المحكم	الجامعة
1	د. محمود رمضان	جامعة النجاح الوطنية
2	د. فاخر الخليلي	جامعة النجاح الوطنية
3	د. عبد الهادي زيتاوي	جامعة النجاح الوطنية
4	د. سهيل صالحة	جامعة النجاح الوطنية
5	د. يمان كليبي	جامعة النجاح الوطنية
6	د. علياء العسالي	جامعة النجاح الوطنية
7	د. محمود الشمالي	جامعة النجاح الوطنية

ملحق (ب)

خطاب تحكيم الاستبانة

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

حضرة الدكتور.....المحترم.

تحية طيبة،

تجري الباحثة دراسة بعنوان: **واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفيين الخامس والسادس الأساسيين من وجه نظر معلميها في مدينة نابلس وتحدياتها**؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وأساليب التدريس، ولأغراض الإجابة على أسئلة الدراسة تقوم الباحثة بتطوير اداة الدراسة هذه موزعه على أربع مجالات بواقع (43) فقرة، ورغبة من الباحثة في إيجاد الصدق المنطقي لفقرات الاداة فقد تقدمت بهذه الفقرات لحضرتكم للاطلاع عليها وبداء رأيكم في فقراتها.

يرجى التكرم بإبداء ملاحظاتكم وآرائكم حول صحة فقرات الاداة، وملاءمة كل فقرة للبعد الذي وضعت فيه حسب المقياس الخاص بها، بالإضافة إلى الصلاحية اللغوية والتفضل بالتعديل أو الحذف أينما رأيتم ذلك مناسباً. علما بأن التدريج الذي سيستعمل في هذا المقياس لتحديد آراء أفراد الدراسة سيكون تدريج ليكرت الخماسي حيث ستعطى موافق بشدة (5) درجات، وموافق (4) درجات، ومحايد(3) درجات، ومعارض(2) درجتان، ومعارض بشدة (1) درجة واحدة.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة: اية عرفة دشون

اشراف: د.هبة سليم د. يوسف علاونه

ملحق (ج)

الاستبانة قبل التحكيم

بيانات المحكم

بيانات المحكم			
الاسم:		**التخصص:**	
الدرجة العلمية:		**الجامعة:**	
رقم الهاتف أو البريد الإلكتروني			

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية

1. **الجنس:**

( ) ذكر ( ) انثى

2. **المؤهل العلمي:**

( ) بكالوريوس فأقل ( ) دراسات عليا

3. **نوع المدرسة:**

( ) ذكور ( ) اناث ( ) مختلط

4. **مكان السكن:**

( ) مدينة ( ) قرية ( ) مخيم

5. **التخصص:**

( ) ادب انجليزي ( ) اساليب تدريس انجليزي

الجزء الثاني: الرجاء وضع اشارة (X) عند الحالة التي تنطبق ووجهة نظرك.

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المجال الأول: الطلبة وتوظيف الدراما في التعليم						
1-	يعبر الطلبة عن انفعالاتهم اثناء تطبيق الدراما في التعليم.					
2-	ينمي توظيف الدراما في التعليم الثقة بالنفس لدى الطلبة.					
3-	يتيح تطبيق الدراما التنافس الشريف بين الطلبة.					
4-	تعزز الدراما في التعليم النقاشات بين الطلبة.					
5-	تقدم الدراما في التعليم تطبيقات لدعم الطلبة.					
6-	تعود الدراما في التعليم الطلبة على مواجهه مشكلات الحياة.					
7-	تعود الدراما في التعليم الطلبة على التفكير المنطقي السليم.					
8-	تساعد الدراما في التعليم الطلبة الخجولين على الاندماج مع غيرهم بشكل سليم.					
9-	تنمي الدراما في التعليم الخيال لدى الطلبة.					
10-	توطد الدراما في التعليم العلاقات بين المعلم والطلبة.					
11-	تثير الدراما في التعليم التفكير الايجابي لدى الطلبة.					
12-	تشجع الدراما في التعليم الطلبة على اثارة عمليات التفكير الناقد.					
13-	تطبيق الدراما في التعليم له مردود ايجابي على التحصيل الدراسي.					
14-	تجعل الدراما التعليمية الطلبة أكثر قدرة على مواجهة مشكلات حياتهم.					
15-	تكشف الدراما في التعليم المواهب عند الطلبة.					

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المجال الثاني: توظيف الدراما من قبل المعلمين						
16-	تشجع الدراما في التعليم المعلمين على القراءة والاطلاع بشكل مستمر.					
17-	تساعد الدراما التعليمية المعلمين على التعرف على اساليب تنمية التفكير لدى الطلبة وخصوصا عند تطبيق الدراما الإبهامية.					
18-	تساعد الدراما في التعليم المعلمين على الابتعاد عن المواد المطبوعة.					
19-	تزيد الدراما في التعليم من دافعية المعلم للتعليم.					
20-	يساعد استخدام الدراما التعليمية المعلمين على التخطيط لحصصهم بشكل منظم.					
21-	تكسب الدراما في التعليم المعلمين مهارات الملاحظة الناقدة.					
22-	تتيح الدراما في التعليم للمعلمين اكتشاف الجانب الابداعي لدى الطالب.					
23-	تعمل الدراما في التعليم على إعطاء المدرس الفرصة لتنمية مهارات الاتصال والتواصل بينه وبين طلبته.					
24-	تسهم الدراما التعليمية في زيادة دافعية المعلمين للموقف التعليمي.					
25-	تنمي الدراما التعليمية لدى المعلم روح المسؤولية تجاه طلبته.					
26-	تكسب الدراما في التعليم المعلمين مهارات تقنية عالية.					
27-	يزيد استخدام المعلم للدراما التعليمية من ثقة المعلم بنفسه.					
المجال الثالث: توظيف الدراما في المنهاج						
28-	عند توظيف الدراما في التعليم عن المصادر المطبوعة بشكل كبير.					

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
29-	يوجد صعوبة في ترجمة النماذج المتعلقة بالدراما عند التعامل مع المحتوى والكتاب المدرسي.					
30-	يدعم محتوى المناهج الدراسية استخدام الدراما التعليمية بشكل كبير.					
31-	يتضمن المنهاج المدرسي العديد من الأنشطة المرتبطة بالدراما.					
32-	الزمن المخصص لمحتوى المنهاج المدرسي يساعد في توظيف الدراما التعليمية.					
33-	يمكن توظيف الدراما التعليمية في تقديم مواد اثرائية بجانب الكتاب المدرسي.					
34-	هناك العديد من المواضيع الدراسية في المنهاج لا تحقق أهدافها الا باستخدام الدراما التعليمية.					
المجال الرابع: تحديات توظيف الدراما في التعليم						
35-	يحتاج توظيف الدراما التعليمية الى توافر مواد وأدوات يحتاجها المعلم.					
36-	هنالك نقص في دورات اعداد المعلمين لا استخدام الدراما التعليمية.					
37-	عدم توفر الإمكانات المناسبة لتطبيق أسلوب الدراما في التعليم.					
38-	يعتبر تطبيق أسلوب الدراما في التعليم مرتفع التكلفة.					
39-	عدم توفر مكان مخصص لتطبيق الدراما التعليمية.					
40-	لا تستطيع إدارة المدرسة تغطية تكاليف استخدام أسلوب الدراما في التعليم.					
41-	هناك عدد كبير من الدروس في المناهج الدراسية غير قابلة للتطبيق بطريقة الدراما التعليمية.					
42-	تكلفة استخدام أسلوب الدراما في التعليم زهيدة.					
43-	يحتاج توظيف الدراما الى وقت طويل في الخطة الدراسية					

ملحق (د)

الاستبانة النهائية

جامعة النجاح الوطنية

كلة الدراسات العليا

حضرة المعلم/ة

.....المحترم.

تحية طيبة،

تجري الباحثة دراسة بعنوان: **واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفيين الخامس والسادس الأساسيين من وجه نظر معلميها في مدينة نابلس وتحدياتها**؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وأساليب التدريس، لذلك اضع بين ايديكم هذه الاستبانة المكونة من أربع مجالات بواقع (36) فقرة، وذلك للحصول على المعلومات اللازمة حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفيين الخامس والسادس الأساسيين.

سوف تستخدم المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط وسوف يتم الحفاظ على السرية التامة وعدم استخدام هذه المعلومات لأغراض أخرى.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

واقبلو فائق الاحترام والتقدير

الباحثة: اية عرفة دشون

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية

1. **النوع الاجتماعي:**

( ) معلم ( ) معلمة

2. **المؤهل العلمي:**

( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا

3. **نوع المدرسة:**

( ) ذكور ( ) اناث ( ) مختلط

4. **مكان السكن:**

( ) مدينة ( ) قرية ( ) مخيم

5. **التخصص:**.....

الجزء الثاني: الرجاء وضع اشارة (X) عند الحالة التي تنطبق ووجهة نظرك.

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المجال الأول: توظيف المتعلمين للدراما التعليمية						
1	ينمي توظيف الدراما التعليمية الثقة بالنفس لدى المتعلمين.					
2	يتيح تطبيق الدراما التعليمية التنافس الشريف بين المتعلمين.					
3	تعزز الدراما التعليمية النقاش بين المتعلمين.					
4	تراعي الدراما التعليمية الفروقات الفردية بين المتعلمين.					
5	تساعد الدراما التعليمية المتعلمين وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهه مشكلات حياتهم.					
6	تشجع الدراما التعليمية المتعلمين على التفكير المنطقي والتفكير الناقد.					
7	تساعد الدراما التعليمية المتعلمين الخجولين على الاندماج مع غيرهم بشكل سليم.					
8	تنمي الدراما التعليمية الخيال لدى المتعلمين.					
9	توطد الدراما التعليمة العلاقة بين المعلم والمتعلم.					
10	تساعد الدراما التعلمية المتعلمين على تحسين مستوى التحصيل الدراسي.					
11	تساعد الدراما التعليمية المتعلمين على اكتساب معلومات كثيرة في وقت قصير.					
12	تساعد الدراما التعليمية المتعلمين على إظهار مواهبهم.					
المجال الثاني: توظيف المعلمين للدراما التعليمية						
13	تشجع الدراما التعليمية المعلمين على القراءة والاطلاع.					
14	يزيد استخدام الدراما التعليمية من ثقة المعلم بممارسته المهنية داخل غرفة الصف.					

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
15	تنمي الدراما التعليمية لدى المعلم روح المسؤولية تجاه المتعلمين.					
16	تكسب الدراما التعليمية المعلمين مهارات تقنية عالية.					
17	تتيح الدراما التعليمية للمعلمين اكتشاف الجانب الابداعي لدى المتعلمين.					
18	تعمل الدراما التعليمية على إعطاء المدرس الفرصة لتنمية مهارات الاتصال والتواصل بينه وبين المتعلمين.					
19	تساعد الدراما المعلم على زيادة اهتمامه للمادة التي يدرسها.					
20	تساعد الدراما التعليمية المعلمين في التعرف الى أساليب تنمية التفكير لدى المتعلمين.					
21	تزيد الدراما التعليمية من دافعية المعلم للتعليم والموقف التعليمي.					
22	تكسب الدراما التعليمية المعلمين مهارات الملاحظة.					
23	يساعد استخدام الدراما التعليمية المعلمين على التخطيط لحصصهم بشكل منظم.					
المجال الثالث: توظيف الدراما التعليمية في المنهاج						
24	يساعد توظيف الدراما التعليمية على التقليل من استخدام المواد المطبوعة بشكل كبير.					
25	يوجد صعوبة في ترجمة النماذج المتعلقة بالدراما التعليمية عند التعامل مع المحتوى والكتاب المدرسي.					
26	يدعم محتوى المنهاج استخدام الدراما التعليمية بشكل كبير.					
27	يتضمن المنهاج العديد من الأنشطة المرتبطة بالدراما التعليمية.					

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
28	يساعد الزمن المخصص لتدريس محتوى المنهاج في توظيف الدراما التعليمية.					
29	يعزز توظيف الدراما التعليمية في تقديم مواد اثرائية بجانب الكتاب المدرسي.					
المجال الرابع: تحديات توظيف الدراما التعليمية						
30	يحتاج توظيف الدراما التعليمية الى توافر مواد وأدوات تساعد المعلم على تسهيل توظيف الدراما التعليمية.					
31	يوجد نقص في دورات اعداد المعلمين لتوظيف الدراما التعليمية.					
32	يوجد نقص في توافر الإمكانات المناسبة لتطبيق أسلوب الدراما التعليمية.					
33	تطبيق أسلوب الدراما التعليمية مرتفع التكلفة.					
34	يوجد نقص في توفير الاماكن المخصصة لتطبيق الدراما التعليمية.					
35	تستطيع إدارة المدرسة تغطية تكاليف استخدام أسلوب الدراما في التعليم.					
36	يحتاج توظيف الدراما التعليمية الى وقت طويل في الخطة الدراسية					

ملحق (هـ)

أسئلة المقابلة

1. كيف يتم توظيف الدراما التعليمية بشكل مستمر في المواقف التعليمية داخل غرفة الصف؟
2. كيف يتم توظيف الدراما التعليمية في المقرر الدراسي الذي تقوم بتدريسه؟
3. ماهي التحديات التي تواجهك كمعلم في توظيف الدراما التعليمية داخل غرفة الصف؟
4. كيف تشجع وزارة التربية والتعليم على استخدام وتوظيف اسلوب الدراما التعليمية؟
5. ماهي السلبيات التي تعود على المتعلم عند استخدام اسلوب الدراما التعليمية؟
6. ماهي الايجابيات التي تعود على المتعلم عند استخدام اسلوب الدراما التعليمية؟

ملحق (و)

تسهيل المهمة

جامعة
النجـــاح الوطنية
كليـة الدراســات العليـا

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies

التاريخ : 2024/05/26 م

السادة مدرسة رياض الصالحين الأساسية المحترمين
نابلس

تحية طيبة وبعد،،

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة / ايه عرفه فايق دشون. رقم التسجيل (11952712)
تخصص ماجستير مناهج وأساليب التدريس.

نهديكم اطيب التحيات ونعلمكم بأن الطالبة **ايه عرفة فايق دشون** هي طالبة دراسات عليا في برنامج ماجستير مناهج وأساليب التدريس، وهي بصدد اعداد رسالة الماجستير الخاصة بها والتي هي بعنوان:

" واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها في مدينة نابلس وتحدياتها"

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة، حيث تحتاج الطالبة الى اجراء مقابلة وتوزيع استبيان على المعلمين والمعلمات العاملين في المدرسة لديكم. وذلك للحصول على المعلومات اللازمة حول واقع توظيف استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم الصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلميها في مدينة نابلس وتحدياتها. وذلك لأغراض بحثية خاصة برسالة الماجستير الخاصة به، مؤكدين لكم بأن كافة المعلومات التي سوف يتم جمعها هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسوف يتم الحفاظ على السرية التامة وعدم استخدام هذه المعلومات لأغراض أخرى.
شاكرين لكم حسن تعاونكم

مع وافر الاحترام ،،،

د. كفاح برهم
عميدة كلية الدراسات العليا

مرفق: - الاستبيان

فلسطين، نابلس، ص.ب 7،707 هاتف:/2345115، 2345114، 2345113 (09)(972)* فاكسميل:2342907(09)(972)
Nablus, P. O. Box (7) *Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115 هاتف داخلي (5) 3200
* Facsimile 972 92342907 *www.najah.edu - email fgs@najah.edu

ملحق (ز)

الجداول

جدول (11)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني توظيف المعلمين للدراما التعليمية

الرتبة	رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	14	يزيد استخدام المعلم للدراما التعليمية من ثقة المعلم بممارساته المهنية داخل الصف	4.17	0.75	كبيرة جداً
.2	17	تساعد الدراما المعلم على زيادة اهتمامه للمادة التي يدرسها	4.13	0.79	كبيرة جداً
.3	19	تتيح الدراما التعليمية للمعلمين اكتشاف الجانب الإبداعي لدى المتعلمين	4.11	0.79	كبيرة جداً
.4	16	تنمي الدراما التعليمية لدى المعلم روح المسؤولية تجاه المتعلمين	4.06	0.83	كبيرة جداً
.5	22	تساعد الدراما التعليمية المعلمين على التعرف الى اساليب تنمية التفكير لدى المتعلمين	4.06	0.82	كبيرة جداً
.6	15	تشجع الدراما التعليمية المعلمين على القراءة والاطلاع	4.06	0.77	كبيرة جداً
.7	23	تزيد الدراما التعليمية من دافعية المعلم للتعليم والموقف التعليمي	4.04	0.76	كبيرة جداً
.8	13	تكسب الدراما التعليمية المعلمين مهارات تقنية عالية	4.01	0.77	كبيرة جداً
.9	21	يساعد استخدام الدراما التعليمية المعلمين على التخطيط لحصصهم بشكل منظم	3.98	0.87	كبيرة
.10	18	تعمل الدراما التعليمية على إعطاء المدرس الفرصة لتنمية مهارات الاتصال والتواصل بينه وبين المتعلمين	3.96	0.88	كبيرة
.11	20	تكسب الدراما التعليمية المعلمين مهارات الملاحظة	3.90	0.85	كبيرة
		الدرجة الكلية	4.05	0.42	كبيرة جداً

جدول (12)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث توظيف الدراما في المنهاج

الرتبة	رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	24	يساعد توظيف الدراما التعليمية على التقليل من استخدام المواد المطبوعة بشكل كبير	4.09	0.85	كبيرة جداً
.2	29	يعزز توظيف الدراما التعليمية في تقديم مواد اثرائية بجانب الكتاب المدرسي	4.00	0.70	كبيرة جداً
.3	25	يوجد صعوبة في ترجمة النماذج المتعلقة بالدراما التعليمية عند التعامل مع المحتوى والكتاب المدرسي	3.82	0.87	كبيرة
.4	27	يتضمن المنهاج العديد من الأنشطة المرتبطة بالدراما التعليمية.	3.76	0.94	كبيرة
.5	28	يساعد الزمن المخصص لتدريس محتوى المنهاج في توظيف الدراما التعليمية	3.71	0.98	كبيرة
.6	26	يدعم محتوى المنهاج استخدام الدراما التعليمية بشكل كبير	3.69	0.86	كبيرة
		الدرجة الكلية	3.85	0.54	كبيرة

جدول (13)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمجالات

الرتبة	رقم المجال في الاستبانة	المجال	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	2	المجال الثاني	4.05	0.42	كبيرة جداً
.2	1	المجال الأول	4.01	0.36	كبيرة جداً
.3	3	المجال الثالث	3.84	0.54	كبيرة
		الدرجة الكلية	3.97	0.32	كبيرة

جدول (14)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع تحديات توظيف الدراما التعليمية

الرتبة	رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	34	يوجد نقص في توفير الأماكن المخصصة لتطبيق الدراما التعليمية	4.06	0.73	كبيرة جداً
2	31	يوجد نقص في دورات إعداد المعلمين لتوظيف الدراما التعليمية	4.00	0.86	كبيرة جداً
3	32	يوجد نقص في توافر الإمكانات المناسبة لتطبيق أسلوب الدراما التعليمية	4.01	0.81	كبيرة جداً
4	30	يحتاج توظيف الدراما التعليمية إلى توافر مواد وأدوات تساعد المعلم على تسهيل توظيف الدراما التعليمية	3.94	0.89	كبيرة
5	33	تطبيق أسلوب الدراما التعليمية مرتفع التكلفة	3.83	0.85	كبيرة
6	36	يحتاج توظيف الدراما التعليمية إلى وقت طويل في الخطة الدراسية	3.79	0.90	كبيرة
7	35	تستطيع إدارة المدرسة تغطية تكاليف استخدام أسلوب الدراما في التعليم	3.69	0.94	كبيرة
		الدرجة الكلية	3.90	0.44	كبيرة

جدول (15)

نتائج اختبار (t-Test) للعيّنات المستقلّة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

مجالات الإستبانة	ذكر(N=83)		أنثى (N=80)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري		
توظيف المتعلمين للدراما التعليمية	3.93	0.358	4.11	0.363	3.11	0.002
توظيف المعلمين للدراما التعليمية	3.95	0.426	4.15	0.396	3.12	0.002
توظيف الدراما في المنهاج	3.88	0.495	3.80	0.583	1.01	0.315
الدرجة الكليّة	3.93	0.305	4.02	0.332	1.89	0.060

جدول (16)

نتائج اختبار (t-Test) للعيّنات المستقلّة لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفـراد عيّنـة الدراسـة تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي

مجالات الإستبانة	بكالوريوس (N=105)		دراسات عليا (N=58)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري		
توظيف المتعلمين للدراما التعليمية	4.05	0.40	3.95	.29	1.796	.075
توظيف المعلمين للدراما التعليمية	4.06	0.44	4.03	.37	.403	.687
توظيف الدراما في المنهاج	3.86	.55	3.82	.52	.371	.771
الدرجة الكليّة	3.99	.34	3.95	.26	.881	.380

جدول (17)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر نوع المدرسة

المجالات	المتغيّر	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري
توظيف المتعلمين للدراما التعليمية	ذكور	64	3.96	.339
	اناث	60	4.00	.373
	مختلطة	39	4.12	.400
	المجموع الكلي	163	4.018	.369
توظيف المعلمين للدراما التعليمية	ذكور	64	3.95	.402
	اناث	60	4.06	.402
	مختلطة	39	4.21	.446
	المجموع الكلي	163	4.05	.422
توظيف الدراما في المنهاج	ذكور	64	3.91	.499
	اناث	60	3.80	.506
	مختلطة	39	3.81	.650
	المجموع الكلي	163	3.85	.540
الدرجة الكلية	ذكور	64	3.95	.286
	اناث	60	3.94	.329
	مختلطة	39	4.07	.352
	المجموع الكلي	163	3.97	.321

جدول (18)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر نوع المدرسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربّعات	درجات الحرية	متوسّط المربّعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
توظيف المتعلمين للدراما التعليمية	بين المجموعات	.621	2	.311	2.305	.103
	داخل المجموعات	21.556	160	.135		
	المجموع الكلي	22.177	162			
توظيف المعلمين للدراما التعليمية	بين المجموعات	1.584	2	.792	4.642	.011
	داخل المجموعات	27.303	160	.171		
	المجموع الكلي	28.887	162			
توظيف الدراما في المنهاج	بين المجموعات	.425	2	.212	.726	.485
	داخل المجموعات	46.828	160	.293		
	المجموع الكلي	47.253	162			
الدرجة الكليّة	بين المجموعات	.453	2	.226	2.228	.111
	داخل المجموعات	16.249	160	.102		
	المجموع الكلي	16.702	162			

جدول (19)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين متوسّطات مجال المعلمين للدراما التعليمية

نوع المدرسة	ذكور	إناث	مختلطة
ذكور		0.110-	-.255*
إناث			-.145
مختلطة			

جدول (20)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر مكان السكن

المجالات	المتغيّر	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري
توظيف المتعلمين للدراما التعليمية	المدينة	94	4.06	.394
	القرية	50	3.94	.302
	المخيم	19	4.00	.389
	المجموع الكلي	163	4.018	.369
توظيف المعلمين للدراما التعليمية	المدينة	94	4.07	.443
	القرية	50	4.06	.387
	المخيم	19	3.90	.393
	المجموع الكلي	163	4.05	.4223
توظيف الدراما في المنهاج	المدينة	94	3.88	.585
	القرية	50	3.78	.484
	المخيم	19	3.86	.448
	المجموع الكلي	163	3.85	.54
الدرجة الكلية	المدينة	94	4.01	.349
	القرية	50	3.94	.279
	المخيم	19	3.91	.265
	المجموع الكلي	163	3.97	.321

جدول (21)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربّعات	درجات الحرية	متوسّط المربّعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
توظيف المتعلمين للدراما التعليمية	بين المجموعات	.532	2	.266	1.965	.143
	داخل المجموعات	21.65	160	.135		
	المجموع الكلي	22.20	162			
توظيف المعلمين للدراما التعليمية	بين المجموعات	.495	2	.247	1.394	.251
	داخل المجموعات	28.39	160	.177		
	المجموع الكلي	28.89	162			
توظيف الدراما في المنهاج	بين المجموعات	.284	2	.142	.483	.618
	داخل المجموعات	46.97	160	.294		
	المجموع الكلي	47.25	162			
الدرجة الكليّة	بين المجموعات	.227	2	.114	1.103	.334
	داخل المجموعات	16.47	160	.103		
	المجموع الكلي	16.702	162			

جدول (22)

نتائج اختبار (t-Test) للعيّنات المستقلّة لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر الجنس

مجالات الإستبانة	ذكر (N=83)		أنثى (N=80)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري		
تحديات توظيف الدراما التعليمية	3.92	.372	3.88	0.492	.588	.557
الدرجة الكليّة	3.93	.305	4.02	.332	1.897	.060

جدول (23)

نتائج اختبار (t-Test) للعيّنات المستقلّة لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي

مجالات الإستبانة	بكالوريوس(N=105)		دراسات عليا (N=58)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري		
تحديات توظيف الدراما التعليمية	3.89	0.46	3.92	.388	.309	.758
الدرجة الكليّة	3.99	.348	3.95	.265	.881	.380

جدول (24)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر نوع المدرسة

المجالات	المتغيّر	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري
تحديات توظيف الدراما التعليمية	ذكور	64	3.94	.34
	إناث	60	3.80	.50
	مختلطة	39	4.00	.45
	المجموع الكلي	163	3.90	.44
الدرجة الكلية	ذكور	64	3.95	.29
	إناث	60	3.94	.33
	مختلطة	39	4.07	.35
	المجموع الكلي	163	3.97	.32

جدول (25)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر نوع المدرسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربّعات	درجات الحرية	متوسّط المربّعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
تحديات توظيف الدراما التعليمية	بين المجموعات	1.130	2	.57	3.06	.050
	داخل المجموعات	29.60	160	.19		
	المجموع الكلي	30.72	162			
الدرجة الكليّة	بين المجموعات	.453	2	.23	2.23	.111
	داخل المجموعات	16.25	160	.102		
	المجموع الكلي	16.70	162			

جدول (26)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر مكان السكن

المجالات	المتغيّر	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري
تحديات توظيف الدراما التعليمية	المدينة	94	3.92	.45
	القرية	50	3.91	.44
	المخيم	19	3.80	.32
	المجموع الكلي	163	3.90	.44
الدرجة الكلية	المدينة	94	4.01	.35
	القرية	50	3.94	.279
	المخيم	19	3.91	.265
	المجموع الكلي	163	3.97	.32

جدول (27)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّر مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربّعات	درجات الحرية	متوسّط المربّعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
تحديات توظيف الدراما التعليمية	بين المجموعات	.245	2	.123	.644	.526
	داخل المجموعات	30.48	160	.190		
	المجموع الكلي	30.72	162			
الدرجة الكليّة	بين المجموعات	.227	2	.114	1.103	.334
	داخل المجموعات	16.48	160	.103		
	المجموع الكلي	16.70	162			

جدول (28)

كيف يتم توظيف الدراما التعليمية بشكل مستمر في المواقف التعليمية داخل غرفة الصف؟

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	من خلال التمثيل وتقمص الأدوار.	6	%86
2	من خلال الدرس وبشكل انسيابي بحيث لا يتم تخصيص حصة كاملة لها.	3	%43
3	التخطيط ويتضمن تحديد الهدف التعليمي وتصميم النشاط المناسب لتحقيقه.	1	%14

جدول (29)

كيف يتم توظيف الدراما التعليمية في المقرر الدراسي الذي تقوم بتدريسه؟

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	تعويد الطلاب بشكل مستمر خلال شرح الدرس بإعطاء ادوار للطلاب للتمثيل بعد شرح المعلم.	4	%57
2	تخدم الدرس وتوظف من أجل خدمة أهداف الدرس المراد تحقيقها والوصول لها	3	%43
3	من خلال وضع منهاج يساعد على توظيف الدراما التعليمية والتي بدورها تعمل على لفت انتباه الطلاب واثارة الدافعية لديهم وتشجيعهم على التعلم	1	%14

جدول (30)

ماهي التحديات التي تواجهك كمعلم في توظيف الدراما التعليمية داخل غرفة الصف؟

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	اختلاف مستويات الطلاب التعليمية بالإضافة الى الفروقات الفردية بينهم.	4	%57
2	وقت الحصة	3	%43
3	نقص في الادوات التعليمية.	2	%29
4	العدد الكبير لطلاب الصف	2	%29
5	التخطيط المسبق ويكون ضمن الخطة السنوية والتحليلات.	2	%29
6	طبيعة المنهاج	1	%14
7	الإمكانيات المادية	1	%14
8	يجب أن يكون لدى المعلم الوعي الكافي بأهمية الدراما وتطبيقها داخل غرفة الصف	1	%14

جدول (31)

كيف تشجع وزارة التربية والتعليم على استخدام وتوظيف اسلوب الدراما التعليمية؟

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	عمل مسابقات تربوية تشجيعيه.	2	%29
2	لا يوجد لدي معلومات كافية حول كيفية قيام وزارة التربية بدعم استخدام استراتيجية الدراما التعليمية	2	%29
3	وجود نصوص من الكتاب على شكل قصص يشجع على استعمال اسلوب الدراما...ووجود تسجيلات صوتية متل CDsأيضا بشجع الطالب أنه يستمع للنصوص ومحاولة تقليدها.	1	%14
4	من خلال الدورات أو عمل منهاج خاص من قبل الوزارة يساعد على تطبيق الدراما التعليمية.	1	%14
5	في بعض الدروس يوجد انشطه تعزز الدراما التعليمية.	1	%14
6	في المدارس الخاصة يلاقى بالترحاب.	1	%14
7	لا يوجد دعم حقيقي للمعلم من قبل وزارة التربية والتعليم.	1	%14
8	لا يوجد مقرر دراسي يعمل على مساعد المعلم في توظيف هذه الاستراتيجية.	1	%14

جدول (32)

ماهي السلبيات التي تعود على المتعلم عند استخدام اسلوب الدراما التعليمية؟

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	الوقت غير الكافي	3	%43
2	الاستخدام بطريقة غير صحيحة لهذه الاستراتيجية يؤدي الى تشتت الطلاب والابتعاد عن الهدف الأساسي.	2	%29
3	عدم مراعاة الفروق الفردية تعمل على خلق جو مشاحنات بين الطلبة.	2	%29
4	عدد الطلاب الكبير داخل غرفة الصف.	1	%14
5	عدم وجود أماكن مخصصة لتطبيق الدراما،	1	%14

جدول (33)

ماهي الايجابيات التي تعود على المتعلم عند استخدام اسلوب الدراما التعليمية؟

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	ترسيخ الدرس بشكل أسرع والمصطلحات تحفظ بشكل أسرع.	5	%71
2	عدم الملل والانخراط بالحصة.	4	%57
3	تعزيز الثقة بالنفس.	2	%29
4	مساعدة الطلاب ذوي التحصيل المنخفض على التعلم والمشاركة الفعالة.	2	%29
5	توفير الوقت على المتعلم.	1	%14
6	تكشف مواهب.	1	%14
7	يكون بها متعة أكبر للطالب.	1	%14

An-Najah National University

Faculty of Graduate Studies

THE REALITY OF IMPLEMENTING EDUCATIONAL DRAMA STRATEGIES IN TEACHING FIFTH AND SIXTH GRADES: PERSPECTIVES OF EDUCATORS IN NABLUS CITY AND ASSOCIATED CHALLENGES

By

Aya Arafa Faieq Dashoon

Supervisors

Dr. Heba Sleem

Dr. Yuosif Alawneh

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Curriculum & Teaching Methods, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus - Palestine.

2025

THE REALITY OF IMPLEMENTING EDUCATIONAL DRAMA STRATEGIES IN TEACHING FIFTH AND SIXTH GRADES: PERSPECTIVES OF EDUCATORS IN NABLUS CITY AND ASSOCIATED CHALLENGES

By
Aya Arafa Faieq Dashoon
Supervisors
Dr. Heba Sleem
Dr. Yuosif Alawneh

Abstract

This study aimed to investigate the implementation of educational drama strategies in teaching fifth and sixth grades from the perspective of teachers in Nablus City, as well as to identify the associated challenges. To achieve the objectives of the study, the researcher employed a mixed-methods approach, utilizing both quantitative and qualitative descriptive methodologies through the administration of questionnaires and interviews as data collection instruments.

The study population comprised all teachers of private schools for the fifth and sixth grades in the city of Nablus during the academic year 2023-2024, totaling 285 teachers distributed across all basic private schools, as recorded by the Ministry of Education. A random sample of teachers from these private schools was selected, resulting in a sample size of 163 out of the 285 teachers. Additionally, the researcher conducted interviews with seven private school teachers from the fifth and sixth grades in Nablus.

The findings indicate that the extent to which fifth and sixth grade students utilize educational drama, as perceived by their teachers in Nablus City, is significant.

The findings indicated that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) among the mean responses of the sample participants concerning the effectiveness of the educational drama strategy, as influenced by the variables of gender (in the third domain), educational qualification, type of school (in the first and third domains), and place of residence. Additionally, no statistically significant differences were observed regarding the challenges encountered by teachers in relation to the variables of gender, educational qualification, type of school, and place of residence.

Conversely, the analysis revealed statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the mean responses of the sample participants concerning the effectiveness of the educational drama strategy. These differences were attributed to the variable of gender in the first and second domains, favoring female participants, as well as to the type of school in the second domain, which favored coeducational institutions.

Based on the findings of this study, several recommendations have been proposed. Notably, it is suggested that educators be encouraged to enhance their scientific qualifications in order to improve their proficiency in implementing contemporary teaching strategies. Additionally, the promotion of educational drama within classroom settings is recommended as an effective means to foster interaction and augment the overall efficacy of the educational process.

Keywiords*:* Educational drama, teaching strategies, fifth and sixth grades, teacher perspectives, Nablus schools, implementation challenges